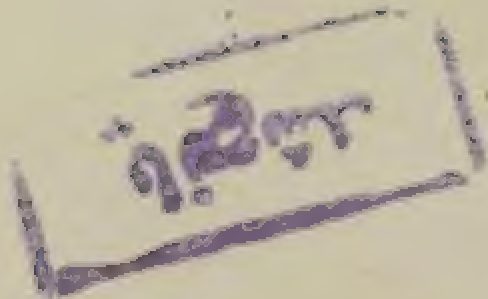
شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

ی گوید اولاد حسن مثلث از عبدالله بن حسن مکفوف بن علی العابد بن حسن مثلث است و این نسب صحیح است
انش محمد و علی علمای نسابه خلاف کرده اند که اولاد او درده باشند بالجمله عبدالله بن حسن مکفوف را سه پسر
ند دوم حسن سیم علی اما محمد بن عبدالله از فرزندان اوست ابوالزوائد محمد بن حسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن
او را ابوالزوائد گفتندی از بهر آن بود که در شعر و کلام سخن بزیادت میراند و او سفر نوبه کرده و اولاد او در نوبه حجاز
برادران شدند و او را نیز پسری بود بنام عبدالله و همچنین اولاد او در حجاز و عراق زیستند اما حسن بن عبدالله
ن مکفوف ابوالحسن عمری گوید مردی بدوی بود و از اولاد اوست موسی دیگر برکات و دیگر محمود و دیگر محمد اما
عبدالله بن حسن المکفوف او را در دمشق فرزندان و برادران بود از فرزندان اوست تمیم بن ابوالقاسم سلیمان
بن ابی الصخر محمد بن علی بن عبدالله و هم از فرزندان اوست عیسی بن علی بن ابی محمد جعفر بن علی بن عبدالله و
سنا دختر داد و پسری داشت بنام احمد و او نیز صاحب ولد بود و اینجمله اولاد حسن مثلث بن حسن مثنی بن حسن بن
علی بن ابیطالب علیهما السلام اند که رقم شد

ذکر اولاد جعفر بن حسن بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام

اولاد جعفر بن حسن

ش دختر بود اول فاطمه دوم رقیه سیم زینب چهارم ام الحسین پنجم ام الحسن ششم ام القاسم اما ام الحسن بحباله نکاح عمر
بن علی بن ابیطالب علیه السلام درآمد بعد از جعفر بن سلیمان بن علی بن العباس و او را چهار پسر بود اول عبدالله




١

جاربردي شافيه

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين نحمدك يا من بيده الخير والجود وليس في الحقيقة غيره بموجود
ونصلي على رسولك محمد طيب العرق والعود الموعود بالبعث في مقام المحمود وعلى اله وصحبه الذين اطاعوه في القيام والقعود
والركوع والسجود **اما بعد** فيقول المخدوم قدوة العلماء والفضلاء والمحققين الامام الفاضل فخر الملة والدين
احمد بن الامام السعيد الحسن الجاربردي ادام الله فضائله لما كان كتاب التصريف للمصنف المحقق الكامل العالم
المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب رحمه الله تعالى مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا
على فوائد شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقائق الاسرار العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية
ولم يتفق له شرح يزيل الصعابه او يخرج من قشره لبابه فتحدث انه بعد لم يكشف في شرح عنها القناع فلينظر في شرح مواضعه
المشكلة يدور في خلده انكار او نزاع ومستزاد انه لم يبرز حتى شارح الى هذه الاوان قبله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
ثم اشار الي جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا يحل به الفاظه ومعانيه ويكشف عباراته وتبين مبانيه التعلل بلعل
وعسى وسوف وربما وذلك لصعوبة المسالك ووعورة المرتقى توسلوا بما لا يسعني معه المخالفة وكان ذلك مظنة
من الله تعالى بالمعاونة وجائزا له الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى باوفر حظ من العلى واوفى من الفضائل العلمية والعملية
بالقدح المعلى في الرقيب والمعلى ولم يترك في حومل المكارم مكانا والا لال وحق له قول من قال لقد ذللت له سبيل المعالي
وفاق الخلوط ابالبيان وهو بالفتح والكسر اسم جبل بالعرفات الصاحب الاعظم والدستور المفخم واهب السيف والقلم
سلطان وزراء بني آدم صاحب ديوان الممالك المنقذ للخلايق من المهاوي والمهالك وهي طبيعية لا وضعية وحقيقية
لا اضافية ولا يصلح الا له قول من قال الوزارة منقادة واليه تجرر اذيالها ولم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها
ولو لم تطعه بنات القلوب ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها قبل الله اعمالها ولا يبغي غيره بقول القائل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا ومتضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختيهما والله الموفق والمعين التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب متن

سنابله مثل روضات الجنان ومنك تنال غايات الاماني تحلت بالمكارم في ذراها ففيها انت كالسبع المثاني

فلا زالت من الرحمن تهوي اليك قطوفها ابدا دواني سعد الحق والملة والدين ملجاء الاعاظم والافاضل في العالمين

كهف المظلومين مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين محمد ابن الصاحب المعظم والدستور المكرم ازهد ملوك

العالم ما مكرمة الا كان لها حائزا وما كان محمدة الا وكان بها فائزا تاج الملة والدين علي الساوي ادام الله له العزة

والرفعة وبسط له التمكن والمعدلة ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر في

آلائها فان الشكر مربوط بالمزيد والتامل سبب للتجريد شرعت فيه لاشرحه ان شاء الله تعالى شرحا يوضح غاية الايضاح

ويغني عن بقية الشروح اغناء الصباح عن المصباح بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا بالعلم الناظر فيه

كم خبايا في زوايا ويشتمل على تقسيمات وترديدات يخلو عنها الكتب مما استخرجه فكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله

القادر بقول من طريق اسماعه كم ترك الاول للآخر مضافا الى ذلك ما لا بد منه من التعليلات مواخذة من التمثيلات

متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز المخل مسوقا فيه الكلام على وجه ينحل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف

مشيرا الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول الى حضرته

العلية وسدته السنية زادهما الله تعالى في جميع ذلك انه خير مستغنا العلو والسناء وادام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح

والثناء اذ هو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور فانه ما سبقني في هذا الفن بهذه

الطريقة ولا فتح احد قبلي كمام هذه الحديقة فما ترى فيها من التقسيمات الغريبة والترديدات العجيبة بهذا الكتاب بل انا ابو عذره

حلوه ومره وهو مع تنقيحه هذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية التوضيح غير مختص بحصل ضبط الكتب المصنفة في هذا

الباب فمن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن وان جعلني في هذا المقال من المدعين

فليأت ببيانه ان كنت من الصادقين هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين الرضا ويصلحوا

ما عثروا عليه فيه من الزاهدين من الزلل والخطاء فاني لنقصاني المعترف وللخطا بالمعترف واسأل الله الهام الصواب انه على ما يشاء

قدير وبالاجابة جدير قوله التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب لما كان قوله علم شاملا

للمقصود وغير المقصود اورده فيما يخرج سوى الحد وخرج بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف والتصريف

وبقوله ليست باعراب علم النحو باقسامه الى بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعراب القرآن مثلا وان كان

مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المص في اول الكتاب الحق بمقدمتي في الاعراب فاندفع به اعتراض بعض

الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلمة ليكون الحد جامعا

في تعريف علم الصرف

اذيخج

اذ يخرج بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعبرك وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في ابنية وهو الادغام في كلمة
واحدة نحو شد يشد واذا كان في كلمتين نحو يكون داخلا في الاحوال لانه حال الطارئ على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا
بعض احكام التقاء الساكنين مثل اضربِ الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الاخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في كلمة
واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها
ليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام لكن راجعا الى بناء الكلمة
هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها
راجع الى ابنية الكلم وهو الوقف بتضعيف الاخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية
وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فباي شيء
نفرق بين احوال جعفر وبعض الاخر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف فنجعل بعضها راجعا الى
الابنية وبعض الاخر الى احوال الابنية تحكم اذ الوقف بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا اثر لكون التغيير
في بعض الصور بالحروف الا ترى الى قول الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم لان الابنية تكون ايضا على حالة
باعتبار الاعراب فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات او الحروف وفي بعض ما ذكرنا وان كان نظر
سنذكره ولكن ذكرناه كما ذكروا تاسيا بهم واورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكرتم لكن اخل به
من وجه اخر لانه يخرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من استناد المعرفة الى المضاف اسنادها الى المضاف اليه فيلزم ان لا
يكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا باس بخروجها اذ هي
من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد بها ما يطرأ على الكلمات من الهيئات والاحوال فهي نفس
احوال ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم
هكذا ذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها
الموضوع لها باعتبار كونها مادة للكلمة وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ما سنفصل كما
ذكره بعض الفضلاء في تصريفه واذا كان كذلك فلا بد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج
عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها احوال الابنية اي يعرف بها الماضي والمضارع
والامر الى غير ذلك على ما سياتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المص فيما بعد
واحوال الابنية قد تكون للحاجة الى اخره حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية ويظهر لك من التحقيق ان الشارحين ان

قوله بعض احكام الادغام [illegible]

ارادوا

وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد على الاصول بلام ثانية وثالثة متن

اراد وابقولهم لئلا يرد عليه بعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا بالبعض ان البعض الاخر الراجع الى الابنية ليس من التصريف ولا باس بخروجه فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام في نحو شد يشد وفتح القاف وسكون اللام من انطلق و لا خفاء في انه من التصريف وان ارادوا ان ذلك البعض الاخر ايضا فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت ان استناد الشئ الى المضاف لا يقتضي الاستناد الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بما قيل كل اصل يعرف به حال ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم لانه منه وايضا يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في كتابنا هذا دقائق وتحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف فلا باس فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد املى عليه اشياء متفرقة فتصرف فيها بالزيادة والنقصان وجمعوها كما يرى وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى سائر تصانيفه هذا مع ان الحق يحصل بان يتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول الكلية التي ينطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم قال تعرف بها فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال هذه المواد الجزئية التي يستعمل تلك الاصول فيها كسيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون المعرفة في الجزئيات واتى بالباء في قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى او ضمنه معنى الاحاطة فاتى بصلتها فان استعمال الصلة للتضمين وذكر بعض الفضلاء ان ههنا حذفا لا بد له من تقديره وتقديره علم التصريف باصول وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من باب اضافة العام الى الخاص ولا حاجة ههنا اليه قوله وابنية الاسم الاصول ثلاثية وخماسية ورباعية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية اعلم ان الاصل في كل كلمة ان يكون على ثلاثة احرف حرف يبتدأ بها وحرف يوقف عليها وحرف يكون واسطة بين المبتدا به والموقوف عليه بحيث ان يكون المبتدء عليه متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط لا يخ من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التنافي مع احدهما قلت للجواز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون ثلاثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل فيصير كالجزء منه بدليل اسكان ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض والمراد بقوله ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم وما ولذلك لم يتعرض للحرف وقوله الاصول صفة الابنية وحذفنا الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار قوله ويعبر عنها اي عن الاصول وذلك لانه لا بد من ميزان يتميز به الزائد على الاصلي ولا يمكن ان يوزن بنفسه فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال

الامور

من ابنية فى الاسم والفعل

ويعبر عن الزايد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة الا ابنت ومن ثم كان حلتيت فعليلا لا فعليتا متن

معنى ويصح استعماله في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذينهم للزكوة فاعلون اى مزكون ولكن المراد من قولنا يتميز به الزايد عن الاصلي ان معرفة الزايد والاصلي موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول لا محالة فلو توقف معرفة الاصول والزوايد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلي ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا كفاء حروف الضرب في متصرفاته او تقديرا كعين قلت وبعض الزوايد ما سقط في بعضها كواو قعود في قعدتم ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان في مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلي وما ليس كذلك فزايد وما زاد من الاصول على الثلاثة يعبر عنه بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعللل

قوله ويعبر عن الزايد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء عن الزايد بلفظه كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وليس المراد من الزايد ما لو حذف لدل الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زايدة فلو حذفت لم يدل الباقي على اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد تعويضا او تكثير حروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زايد فيها ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال فانه يقال الوزن اضطرب وازدجر افتعل لا اظطعل ولا ادفعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل

قوله والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة عطف على قوله الا المبدل من تاء الافتعال وقوله وان كان من حروف الزيادة تاكيد لما قبله ووجه دلالته على المبالغة والتاكيد انه عطف على مقدر اى يعبر عنه بما تقدمه ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله ساد مسد جوابه لانه يدل عليه واعلم ان الزايد قد يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سالتمونيها فاذن لا يكون زيادة من غير سالتمونيها الا وهي تكرير وحروف سالتمونيها قد يكون تكريرا وقد يكون غير تكرير واذا كانت تكريرا هي او غيرها لم يوزن الا بلفظ الاصل المكرر سواء كان للالحاق او لا اما في الالحاق فلان غرضهم بالزيادة للالحاق جعل الكلمة على مثال باب وزن الكلمة في ذلك الباب اصل كدحرج في باب فعلل مثلا فارادوا في الوزن ان ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق فللتنبيه على انهم ارادوا تكرير ما قبلها وذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا اجتماع المثلين ولما كرروا الحرف علم ان عنايتهم بالثاني كهي بالاول فوجب التعبير عن الثاني بما عبر عن الاول قوله الا ابنت قيل هو استثناء من قوله والا المكرر اى يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذه الحروف فاتفق مواضعها لما قبلها فانه يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا المكرر لمتلبسا باى حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة او لا فصل بينهما بحرف او لا الا متلبسا بابنت اى بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال قوله ومن ثم اى لاجل ان التكرار يقتضي وزن المكرر بما قبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت والتاء في حلتيت للالحاق بقنديل وهو بدليل

صح

وسُحنون وعُثنون نُعلول لافُعلون لذلك ولعدمه وسَحنون ان صح الفتح نفعلون كحمدون وهو مختص بالعلم لندرة فَعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمان فعلان وخزعال نادر وبُطنان فُعلان وقرطاس ضعيف مع انه نقيض ظهران ثم ان كان تلتغ الموزون قلبتا لزنة مثله كقولك في ادر جمع اعقل متن

انكره

صمغ الاجذان ويقال له بالفارسية انكره قوله وسحنون هو اول الريح والمطر وعثنون وهو راس اللحية فعلول لا فعلون للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم فعلون بينه ان فعلولا موجود في كلامهم كعصفور وفعلون غير موجود فالحمل على ما ثبت في كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعصفور وهو ما الان من العظم قوله وسحنون ان صح الفتح هذا شروع في بيان قوله الا بثبت وهو ما يكون صورته صورة المكرر ولكن استظم دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدم وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا نادرا لم يات الا في صعفوق والنادر كالمعدوم واما خرنوب بفتح الفا فضعيف والفصيح الضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير منصرف للعلمية والعجمة ذكر ابو منصور في كتاب عمله لبيان المعرب ان صعفوق اسم اعجمي ويقال بنو صعفوق لو اتباع اخر من طاغين لا يبالون العمر تخاطب عمر بن عبد الله هو ذا اي الامر هذا الذي ذكرته من بعث الناس ان تغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك ونظرك في امرهم ودفع الجوارح والثور جمع ثورة وهو كثار اي املوا ان تشاد بمن قتلت الجوارح من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمي فلو قال المص لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى قوله وسمان فعلان لا فعلال لان فعلالا نادر لم يات الا خزعال وهو ناقة بها ظلع وسمان ماء لبني ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسي الا الح من سمان منكرا بغيته فيهم المراد والحكم قالوا ليس في الكلام فعلال من غير البناء المكرر نحو زلزال الا خزعال وقهقار الحجر واما بهرام وشهرام فعجميان قال في الصحاح القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول واحده القهقار وقال ايضا القسطل والقسطال بالسين والصاد الغبار بغتان والقسطال لغة فيه كانه مد وهو قوله وبطنان فعلان لا فعلال لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنانا للباطنة وظهران فعلان باتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفا والعين واللام الى ههنا ان الحروف التي يراد وزنها اما ان يكون اصلية او لا فان كانت اصلية فان لم تزد فما زاد بلام ثانية وثالثة وان لم يكن اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة او لا فان لم تكن مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصد التكرار او لم يدل فان لم يدل فبما تقدم وان دل فبلفظه قوله ثم ان كان لما كان الغرض من وزن الزنة التنبيه على الفا والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب في الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة ايضا

في بيان القلب في الموزون

ويعرف القلب باصله كناء يناء مع النأى وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادى والقسى وبصحته كايس وبقلة 7
استعماله كآرام وآدر وباداء تركه الى اجتماع الهمزتين عند الخليل نحو جاء والى منع الصرف

متن

كما فى آدر اصله ادوُر والواو المضمومة يجوز همزها فصار ادأُر فجعل الفاء موضع العين فصار آدر لان الهمزتين فى كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فيقال وزنه اعفُل قوله ويعرف هذا شروع فى بيان ما يعرف به القلب وهو ستة اوجه الوجه الاول الاصل وهو المصدر فلما قيل مصدره النأى علم ان ناء يناء فرع نأى ينأى فجعل اللام موضع العين فوزنه فلع يفلع والضمير فى باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه او للفظ المدلول عليه من سياق الكلام قوله وبامثلة الوجه الثانى امثلة اشتقاق المقلوب وهى الكلمات التى علم ان الجميع يرجع الى اصل واحد كالجاه فان الوجه والمواجهة ووجه يوجه يدل على ان اصله وجه فنقلت الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الواو الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك والحادى فان الوحد والواحد والوحيد يدل على ان اصله واحد نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحاد وقلبت الواو ياء فصار الحادى فوزنه عالف والقسى فان مفرده قوس يقولهم قوس الشيخ واستقوس اى انحنى ورجل متقوس اى معه قوسه يدل على ان اصله قوُوس كبيوت فقدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوُو على وزن فلوع فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسُوى اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسرت السين لتناسب الياء فصار قسِيًّا ونقل الفاء من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قِسِىّ فوزنه فليع قال فى الصحاح واذا نسبت اليها قيل قوسى لانه فلوع مغير من فعول فردها الى وقال بعضهم قدمت السين على الواو فى قوس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احدهما فى الجمع فجمع قسو على قسِىّ كما مر قوله وبصحته الوجه الثالث صحة المقلوب كايس فانهما لو لم يقلب الياء فيه مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسنح لى ان القلب اما ان يمنع الانقلاب او لا واياما كان فالوجهان سواء نايناء مع ابن الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة فى ناء يناء على تقدير القلب وعدمه بخلاف ايس والثانى ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس قوله وبقلة استعماله كآرام وآدر الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان آرام لما كان اكثر استعمالا من آدم علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى وكذلك آدر وقد اوضحناه والارام جمع الرئم وهو الظبى الابيض ورجوع هذه الاقسام الى الاول بناء على انه يمكن البيان فى الكل بالاصل لا يضر بجواز اجتماع دلائل كثيرة على مدلول واحد قوله وباداء تركه الوجه الخامس اداء ترك القلب الى الهمزتين عند الخليل نحو جاء الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاء واصله جائئ بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل نقلت اللام الى موضع العين فصار جائى على وزن فالع فاعل اعلال قاض فصار جاء اذ لو لم تقلب لانقلب الياء همزة وصار جائئ بالهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه واصحابه لا باس باجتماع الهمزتين

الى فصل

بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء عندهم وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء

متن

ان يعمل ما يقتضيه الاصول فقلبت الثانية ياء في جائي ويعل باعلال قاض واعترض به على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكانت الياء المتطرفة منقلبة عن الهمزة وحينئذ قياسها ان يصح كما في دري ومستهزئون فانها اذا خففت اثبت الياء على الافصح ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جائي ولما لم يجز دل على ان الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء التي هي اللام الى موضع اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان تصح مطلقا بل هنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب وان كان القلب جائزا فالاعلال جائز ولما كان القلب في جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا ولما لم يكن القلب في دري ومستهزئون واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا فاعترض اصحاب الخليل على نفي هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فبانه منقوض بائمة لان اصله اءممة بهمزتين وقلب الهمزة الثانية ياء واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان كان القلب جائزا فالاعلال جائز فبانه منقوض بخطيئة فان قلب الهمزة فيه ياء جائز مع وجوب الادغام بعد القلب واجاب الاصحاب اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان اصل ائمة اءممة فلما ارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء فحركة الياء عارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشى الله ولو انهم لم نقلبوا الياء والواو الفا واما عن الثاني فكذلك لانه لا شيء يقتضي قلب الهمزة في خطيئة ياء الا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب من غير الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفيفها فثبت ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يقوي قول الخليل لما يلزم على مذهب سيبويه من اعلالين قلب العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا في شاك مع انه ليس فيه اجتماع همزتين ومع انهم لو لم نقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين فهم بان يقلبوا فيما لو لم يقلبوا لزم اعلالان اولى قوله بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء هذا هو الوجه السادس اي يعرف القلب بانه لو لم يقدر القلب لادى على الاصح الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر القلب يلزم احد المذهبين كما سنذكره الاصح منهما مذهب الكسائي الى منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المص في شرح المفصل وبين لك ههنا ايضا وهذا معنى ما ذكر في شرح المنسوب الى المص من ان قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء وقيل هو متعلق بقوله يعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق ايضا على الاصح لكن ما ذكرناه اولا اولى لان ترك القلب فيه مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل اللازم حينئذ احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء كيف يصح الحكم باداء ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على التعيين فتدبر ثم اعلم ان في اشياء مذاهب احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كره اجتماع همزتين بينهما الف فنقل اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء بزنة لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لان فعلاء يجمع على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها اشياء على وزن افعلاء وقال ان شيئا في الاصل شيء

وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الا ان تبين فيهما الاصل وتنقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء
مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين او بالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام
لفيف مفروق وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثنا عشر قسما سقط منها فُعِل وفِعُل استثقالا وجعل الدُئل منقولا

على وزن افعلاء ثم خفف كما خفف بيّن وميت ثم جمع على افعلاء كما يقال ابيناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة
اجتماع الهمزتين بينهما الالف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه اولى اذ لا يلزم مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه
ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين الاول انه لو كان اصل شيء شيئا كبين لكان الاصل شايعا
كثيرا الا ترى ان بينا اكثر من بين وميتا اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف
الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها على اُشَيئاء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة
يوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع القلة والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا يجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه
شيء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء
تجمع على فعالى كصحراء وصحارى قال الفيج اصل اشاوى اشائي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياآت فحذفت الوسطى وقلبت
الاخيرة الفا وابدلت الاولى واوا قوله وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الا ان تبين فيهما اي كالقلب الحذف في انه يوزن
باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض فاع الا اذا اريد البيان في المقلوب والمحذوف بان يقال اصله كذا فيقال وزن ايس في الاصل
فعل ووزن قاض فاعل قوله وتنقسم اي وتنقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان تكون حرف من حروف الاصول حرف علة او لا
واقسام المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة او لا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء
يسمى مثالا لمماثلة الصحيح في العدد وان كان عينا يسمى اجوف لان اعتلاله من الوسط الذي هو كالجوف وذا الثلثة لكون ماضيه على
ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكون ماضيه على
اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار في الاجوف الى ثلاثة احرف في الناقص اولى لكون حرف العلة في الاخر الذي
هو محل التغيير فكانه خالف ذلك الاصل فسمي باسم مستانف ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسلم عن المنافي وان
تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو وياء لا يسمى لحرفين ولم يذكره المص لقلته وان لم يكن
اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا سمي لفيفا مفروقا لالتفاف حرفي العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكونا في
الفاء والعين كويل ويوم ولا يبنى منه فعل او في العين واللام كقوى ويسمى لفيفا مقرونا لالتفاف حرفي العلة فيه مع الاقتران
قوله وللاسم الثلاثي قدم الثلاثي المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما يقتضي القسمة اثني عشر لان الفاء يكون مفتوحا
ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما ومكسورا وساكنا واللام محل الاعراب لا يقسم الاوزان باعتباره والحاصل
من ضرب الثلثة في الاربعة اثنا عشر سقط فُعِل وفِعُل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة
وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج فيه الى

وقد يرد بعض الى بعض فعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فَخْذٌ وفِخِذٌ وكذلك الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كَتْفٌ وكِتْفٌ ونحو عَضُدٌ يجوز فيه عَضْدٌ ونحو عنق يجوز فيه عُنْقٌ ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابْلٌ وبِلْزٌ ولا ثالث لهما

متن

تحريك العضلتين الى ما دونه فى الثقل وهو الكسر اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذ لا يحتاج الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول فى الفعل عند الاحتياج واما نحو يضرب وان كان فيه انتقال من الكسرة الى الضمة فلم يعبأوا به لان الضم معرض للزوال بالناصب والجازم واورد على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لانه اسم لابى الاسود الدؤلى وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم فى قول كعب بن مالك يصف جيش ابى سفيان حين غزا المدينة جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا سلمنا لكنه شاذ واورد على البناء الثانى حِبُك بكسر الفاء وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهود بكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية والحبك تكسر كل شئ كالرمل والماء اذا امرت بهما الريح وانما قال فى حرف الكلمة لان التداخل يكون فى كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم لما قالوا قنط يقنط بالكسر او بالفتح فيهما علم ان الماضى من احديهما والمضارع من الاخرى قيل جاء دئم للاست ووعل لغة فى الوعل واجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط وتبشر لطائرين قال الاصمعى انما سمى به تنوطا لانه يدلى خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها ثم بدأ فى التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاربعة فى العين ثم بالمكسور مع الثلاثة ثم بالمضموم كذلك وسقط ما فيه من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهى صعب وبطل وحذر وطمع من طمع يطمع فهو طمع وطمع وصعر وزبر اى متفرق وبلز اى ضخم ومر ولكع اى لئيم وسرح يقال ناقة سرح اى سريعة قوله وقد يرد بعض الى بعض فعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فَخْذٌ وفِخْذٌ وفِخِذٌ وكذلك الفعل كشهد ونحو كَتِف يجوز فيه كَتْفٌ وكِتْفٌ ونحو عضد يجوز فيه عَضْدٌ ونحو عنق يجوز فيه عُنْقٌ ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابْلٌ وبِلْزٌ ولا ثالث لهما ونحو قفل يجوز فيه قُفُل على راى لمجئ عسر وبسر اى يجوز رد بعض هذه الاوزان الى بعض فَعِلٌ ان كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة ومع كسره لنقل كسرة الخاء اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قويا فيتبع ما قبلها وليس نحو كبد لفرعيته واصليته حبر وكذلك الفعل كشهد ويجوز فيه هذا الوجه وذكر الفعل ههنا لاشتراكه مع الاسم فى هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كان ككتف يجوز فيه وجهان اسكان عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عَضْد بالاسكان مع فتح الفاء ولا يجوز فيه عُضْد بضم الفاء نقلا من الضاد الى العين كما نقلوا الكسر فى كتف لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عُنْق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابْل وبِلْز بالسكون استثقالا للكسرتين قوله ولا ثالث لهما يريد ليس فى الكلام فِعِل بكسرتين الا ابل فى الاسماء وبلز فى الصفات وقيل معناه لا فرع لهما كالكتف وفخذ مثلا وفيه نظر

لانه حينئذ

الابد والابط
لان لعضد وعنق ايضا فردا واحدا نعظ ولم يقل هنالك ثالث لهما فالترجيح وقال بعضهم هذا تصحيف لمجيء
والحبك ولان الابل من الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال وح يستقيم قوله ولا ثالث لهما اى فى
الصفات قال ثعلب يريد من الصفات على فعل الآخر فان امرأة ابدا اى ولود واتان بلز اى ضخم فالمص ما اراد حصر مجيء الفعل
مطلقا فى المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما بل اراد حصر مجيء الفعل صفة فى المثالين ثم اوّلا جواز اسكان
العين فى كل فعل اسما كان او صفة بقوله ونحو ابد وبلز يجوز فيهما ابد وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل فى الصفات بالمثالين المذكورين
بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكروه والحق ما ذكرناه اولا ويؤيده ما ذكره الزوزني فى شرح السبعيات من انه اجمع البصريون على
انه لم يات على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطلا من الاسماء ايضا وهى الخاصرة وقد اتفق الفريقان
على اقتصار فعل على هذه هذا ما ذكره الزوزني ثم نقل عن بعض ابد يمكن انه لم يثبت عندهم او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا
ومراده بيان اللغة الفصيحة واما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا فمدفوع لان الافراد الذهنية لفعل اعم من هذين المثالين وان
لم يوجد فى الخارج غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز بالنظر الى الافراد الذهنية وقوله لا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد فى الخارج غيرهما
وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين فى شيء مما جاء على فعل الا فى ابل وبلز بمعنى انه جاء على فعل كثير من الالفاظ لكن لم يجز
اسكان العين فى شيء منها غير الابل والبلز وذلك لان المص حكم فى الحبك بكسر الحاء وضم الباء بانه من التداخل ولو لم يثبت الحبك
بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل ههنا والتصحيف الذى ذكره بعضهم تكلف ردي فتعين الحمل على ما ذكرناه وهذا ايضا
ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض كلام المص فان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز تصريح بان كل ما كان على فعل
بكسرتين يجوز فيه الاسكان وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز الاسكان الا فى ابل وبلز وهل هذا الا
تناقض بين ولا يرد على هذا التفسير الذى ذكرناه لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار
الى انه لم يجئ على فعل الا لفظان وهذا لا فساد فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالابط والحبك
والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المص بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهى الحبك بكسرتين
فان قلت ما تريد بالفصيح وباى شيء تعلم انه غير فصيح وغيره الفصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع
الى المعنى وهى خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم ادور
واستعمالهم له اكثر وانك لو تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بكسرتين الا
قليلا وتجده بضمتين كثيرا قوله ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأى لمجيء عسر ويسر اى نحو قفل بالسكون يجوز فيه قفل بالضم لمجيء
عسر ويسر بالضم فى عسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيها لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون والاكثرون

لا يجوزون

[illegible]

وللرباعي المجرد خمسة هي جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر وزاد الاخفش نحو جخدب واما جندل وعلابط فمن الحركات لانهما علي انهما مخففان جنادل وعلابط وللخماسي المجرد اربعة من الابنية هي سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذعمل وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط وخزعبل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس على الاكثر متن

فصل في ابنية الاسم الرباعي والخماسي المجرد

لا يجوز دون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاخف الاكثر استعمالا قوله وللرباعي المجرد خمسة جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء اذ هو الحاصل من ضرب اثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يات الا ما ذكره للاستثقال الجعفر للنهر الصغير والزبرج للزينة والبرثن لمخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب وامثلة من الصفة سلهب للطويل ودفنس للحمقاء وجرشع للطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل الممتد واعلم ان في ثبوت فعلل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان ردهما معرب وهلعاء انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا وسيتحقق ذلك في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى قوله وزاد الاخفش نحو جخدب اي اختلف في بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جخدب بفتح الدال لنوع من الجراد وسيبويه يرده بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون ما لي عنه عندد اي بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل ليكون الحاقا به وايضا ذكر المص في اعلال العين انه صح علبب لمحافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته قوله واما جندل وعلبط لارض فيها حجارة لقطيع وعلبط من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا يجتمع في كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعي وكذا هدبد اللبن الخاثر مقصور عن هدابد قوله وللخماسي اربعة سفرجل قرطعب جحمرش قذعمل وللمزيد فيه امثلة كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط وخزعبل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس على الاكثر اي للخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين وتسعين سقط البواقي للاستثقال القرطعب للشيء الحقير والجحمرش العجوز والقذعمل الابل الضخم وامثلة من الصفة سمرجل لواسع الخطاء جردحل للابل ضخم وقهبلس للافعوان العظيم وخبعثن للشديد وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة ان يكون الزيادة واحدة او اثنين او ثلاثا او اربعا ومواضعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام ويكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك المص ومن الخماسي لم يجئ الا عضرفوط للعظاية ويقال لها بالفارسية كرباسو وخزعبل للباطل وقرطبوس للداهية العجيبة وقبعثرى للابل القوي والف ليست للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كانت الالف للتانيث لم تلحقه تانيث اخر ولا للالحاق لزيادتها على الغاية وهي الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فتلحقه به فهي لتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى لنحو الف كتاب لا انها على الغاية هكذا ذكر في شرح الهادي ويظهر لك من هذا ان ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى لالحاق بنات الخمسة ببنات الستة غير صحيح وخندريس وهي الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون النون اصلية فيكون من بنات الخماسي وبعضهم يقولون النون زائدة وهو من مزيد الرباعي واستدل على الاول بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا وزائدا فالاصل

في المزيد

الاصل

واحوال الابنية قد يكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد يكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد يكون للمجانسة كالامالة وقد يكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف فللماضي الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية فَعَل فَعِل فَعُل

وفَعَل نحو قتله وضربه

وفَعِل نحو علم وشرب

و نعمه وفرح وفي

وكرم وحسن

الاصلي وعوض هذا بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة الحرف والثاني على تقدير زيادته وشيء منها لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد لكثرة الزيادة اولى واجيب عنه بوجهين الاول ان فيما يكثر فيه الزيادة وذلك والخماسي لم يكثر فيه الزيادة والثاني قد ثبت عضرفوط لغير بنيه وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو والياء وهما اخوان هكذا ذكر في الشرح وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول انما يصح ان لو الحقه الحصن بمزيد الخماسي وليس كذلك وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعي ومراد المصنف الحاقه بمزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك بقي الجواب عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناء باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما مرزنجوش فمعرب فلذلك لم يذكره ههنا ويتحقق حكمه في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى

قوله ولاحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر والنهي واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصادر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف لما ذكر ان التصريف علم باصول تعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال ليشرع في المسائل فالمذكور الى ههنا من المبادي وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع في موضوعه وهي الابنية من حيث تعرض لها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فيكون الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسائل العلم يكون موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة فبحث عن الحروف من حيث انها ثلثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة متنفرقة في موضعها او منقولة عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة اولا وهي من قوله وابنية الاسم الى قوله وبالفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا او رباعيا او خماسيا مجردا او مزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال التي هي مسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ولما فرغ من المبادي شرع في المسائل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيرها والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو من قوله كالماضي الى الجمع والثاني يسمى بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فانه لا يتلفظ باذهب اذهب من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كما سيجيء الحقه بالاحتياج اللفظي واما غيرها من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله مما يحتاج اليه قوله فللماضي الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية فَعَل وفَعِل

في ابنية الماضي الثلاثي المجرد

دفعل

وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب
وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وما غير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل
وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط متن

[illegible]

وفعَل نحو ضرب وقتله ويقعد وجلس وشرب ومقد وفرح وورثق وكرم انما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح للخفة
ولامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلاثة احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان
اللام يسكن ح ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر لمفتوح العين اربعة امثلة لانه اما
متعد او لازم وعلى كلا التقديرين عين مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى كلا
التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل ورمق وورثق لان مكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالا
ولم يذكر للمضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين المضارع قوله وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء ملحق
بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن
وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب
واشهب واغدودن واعلوط اي الثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سيأتي بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن
والموازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق بدحرج فنحو شملل اي اسرع و
حوقل اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اي جهر وقلنس اي لبس القلنسوة قال في الصحاح يقال
قلسيته فتقلنس وتقلس اي البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب
وتشيطن اي فعل فعلا مكروها وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان يعلم ان تحقق
الالحاق في تجلبب انما هو بتكرير الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج لان الالحاق لا يكون
من اول الكلمة وفي نحو تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء الا ان الميم في تمسكن كلام يأتي في باب ذي الزيادة
انتهى وتغافل وتكلم وليست الالف في تغافل للالحاق لان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الاسم ولا في الفعل لكن المص
قيد ذلك بالاسم في ذي الزيادة وتضعيف العين لا يكون للالحاق فتكلم لا يكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح الهادي
ثم نقل فيه اطلاق لفظ الالحاق ههنا سهوا واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اي تاخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر
ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اي وقع على القفا فهذه اقسام الملحقات وهي خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة
نحو اخرج وجرب وقاتل وانما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخويه لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد
قالوا شمللة كما قالوا دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخويه على ذلك فان قلت قد قالوا اخرج اخراجا كما
قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل
واما الفعلال فلا اعتداد به انما هو دخيل فيه غير مطرد ومجيئه في بعض الصور فانهم لم يقولوا قحطابا وعربادا بل قحطبة

في الثلاثي المزيد فيه

[illegible]

باب افعل
واستكان من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياسي وفَعَل لمعان كثيرة وباب المغالبة يبنى على فعَلته
افعله نحو كارمني فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت وعن الكسائي في نحو شاعرته فشعرته اشعره بش

وعربدة يقال اخطبه اي صرعه ورجل معربد يوذي نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق الثاني ان الشرط توافق المصادر اجمع واما
غير الموازن فسبعة نحو انطلق وافتعل واستخرج واشهاب واشهب واغدودن اي طال الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط
يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه موازن له لان المراد بالموازنة
صورة حركات وسكنات وانما عينيا بها وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثم زيادة
فلا بد من مماثلته في الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية فلان الخاء وهو فاء وقعت موقع النون
الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين ولبس في الفرع نون في موضعها قوله واستكان
قيل افعلاه لما ذكر ان غير الموازن سبعة واستكان من جملتها اشار الى انه اما افعل واستفعل فقال بعضهم انه استفعل ثم
اختلفوا فيما هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال
الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم
الفرج لانه اسفل موضع واذله اي صار مثله في الحقارة والذل وقال آخرون انه افتعل من السكون ونبيت الالف لاشباع
الفتحة لقوله عنترة ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم اي ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب
مونثة الخلق والزيافة المتبخترة والفنيق الفحل المكرم والكدم العض يقال كدمه اي اثر فيه بحديدة وقول الآخر وانت من
الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح اي بمنتزح والمنتزح المبعد وقال ابو علي الفارسي في قوله تعالى وما ضعفوا
وما استكانوا لا اقول انه افتعلوا من السكون وزيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندي استفعلوا مثل استقاموا والعين
حرف علة ولذلك ثبت في اسم الفاعل نحو مستكين وفي نحو تستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا
مكان فهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم للزوم وثباته في جميع متصرفاته
قوله فعل لمعان كثيرة آه لما كان فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعان لا تنضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره له
معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجهها قوله وباب المغالبة يعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة في باب المغالبة
مسندا الى الغالب المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الآخر فاذا قلت كارمني اقتضى ان يكون
من غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيانه فتبنيه على فعل مفتوح العين لكثرة معانيه
ثم خص البواب اليه ما كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته بكاد مني فاكرمه وضاربني بالروم
فضربته بضاربني فاضربه فهذا اقتضربته وضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان لا يكون ضربته ولا ضربك الكنكما
ضربتما غيركما لتغلبه في ذلك او ليغلبك وكذا البواقي وانما فعلوا كذلك لان الفعل بمعنى المبالغة قد جاء كثيرا من هذا

الباب

وفعل يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقيم ومرض وحزن وفرح ويجي الالوان والعيوب والحلى عليهم ابيض وقد جا
ادم وسمر وعجف وحمق وخرق ودعج ورعن بالكسر والضم وفعل لافعال الطبايع ونحوها كحسن وقبح وصغر وكبر
ومن ثمة كان لازما متى

الباب نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثير وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار ونقلوا من غيره لك الباب ايضا اليه
ليدل على المراد الموضوع له ثم استثني من هذه القاعدة معتل الفاء واويا كان نحو وعد او يائيا نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل
بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته ايسره ومعتل العين
او اللام اليائي لانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسرة فيقال بايعني فبعته ابيعه ورامانى فرميته ارميه اذ لم يجي اجوف
ولا ناقص يائي من يفعل بالضم ولانك لو ضممت عينه لانقلبت الياء واوا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا احمل الجوهري قول
جرير فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اي ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب
نجوم الليل بكاسفة اي انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوءها وقيل انه بدل الواو والتي بمعنى مع اي الشمس تبكي والنجوم و
القمر ثم حذفهما وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق
وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فان ابا زيد يحكي شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته وفخرته افخره بالضم فيهما وايضا باب
هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى لان هذه القاعدة قد ثبتت كما عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنها لان ما فيه احد
حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى
قوله وفعل تكثر فيه العلل والاحزان يريد ان هذه المعاني تكون فيه اكثر منها في غيره لا انه يكون اكثر منه في غيرها فان فعل في
غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل تكثر في العلل قوله ويجي الالوان والعيوب والحلى عليه ايضا وقد جاء
ادم وسمر وعجف معا وخرق وعجم ودعج وعمق بالكسر والضم كادم وسمر والعيوب كعجف والعجف الهزال فانه من عيوب البدن
ورعن اي حمق وخرق من الاخرق وهو ضد الرفيق وعجم اي عجي عن العجمة وهو عي في اللسان فانهن من عيوب النفس والحلى كبلج
والبلجة نقاوة بين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان كل ما كان من الصفات المذكورة ياتي بالكسر الا ان الكسر يختص به ثم
المص الى ملجاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة قوله وفعل لافعال الطبايع اه اي الصادرة عن الطبيعة وهي القوة الموجودة
في الشيء التي لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر منها اثرا واحدا واقعا على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد بالحسن
ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغي ان يكون
وبالقبح خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا يختلف ذلك وكانه اراد بقوله ونحوها الصغر والكبر والمراد بهما العظم
الهيكل وصغره اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد التغاير الظاهر الذي يعرض للشيء صادرا عن الطبيعة
بالنماء والوقوف وانما لم يجعلهما من افعال الطبيعة بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات وانما ضمت العين
فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضمة علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله وان كان

[illegible]

[illegible]

وشذ رَحُبَتك الدار اى رَحُبَت بك وامّا باب سُدتُه فالصحيح انّ الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك باب بِعتُه واعوني باب خِفتُ فهو لبيان البنية وافعل للتعدية غالبًا نحو اجلسته متن

جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه كان لازمًا قوله وشذ رَحُبَتك الدار اى رَحُبَت بك جواب اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل رَحُبَت بك وكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا فهو غير متعد في الحقيقة فانك لو قلت في شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدى اذ هو ملتبس قال الخليل قال نصر بن سيار ارَحُبَكم الدخول في طاعة الكرماني اى اوسعكم قال وهي شاذة ولم يجئ في الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي اصل قُلتُه قَوَلتُه وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه لا يتعدى قوله واما باب سدته اه جواب اعتراض اخر وهو ان يقال سُدته وقلته سيدته وقولته بضم العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعُل متعديا والجواب منع انه في الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ في الصحيح فعل بالضم متعديا فهو في الاصل بفتح العين ثم اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سُدت وبعت سَوَدت وبيَعت بفتح العين ثم لما علم ان العين تحذف لالتقاء الساكنين عند انقلابها الفا لا يتميز الواوي عن اليائي حوّلوا الواوي الى فعُل بالضم والياء الى فعِل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فقيل سُدت وبعت ورده المص بقوله لا النقل اى ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلان الخلاف معاني الابواب واشار الى ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقريره ان يقال تحركت الواو والياء فيهما وانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوي وكسر في اليائي دلالة عليهما وانما ارتكب الاولون المحذور المذكور لما راوا انهم لم يفرقوا في خِفتُ وهِبتُ بين الواو والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم في خفت ثم قال المص مجيبا عن ذلك انما كسر في خفت لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين لم يتركوا ايضا بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصودين اجمع بخلاف خفت وهبت فان الكسرة تدل على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوي وببنات الياء المعتل اليائي اى لبيان انه واوي او يائي قوله وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وهي ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى وتقريره انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المتضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج زيد واخرجته فمفعول اخرجته سواء لذي صيرته خارجا وفي تمشيته هذا المعنى في نفسه نظر لان معناه لسببه الى

في باب الأفعال

وللتعريض نحو ابعته وللصيرورة نحو اغد البعير ومنه احصد الزرع ولوجوده على صفة نحو احمدته وابخلته وللسلب
نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته وفعّل للتكثير غالبا نحو غلّقت الابواب وقطّعت الثوب ثوابا نحو جوّلت وطوّفت
وموّتت الابل وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته متن

الفسق لا صيرته فاسقا ولو قيل معناها ان تجعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل لكان
اقرب قوله وللتعريض ابعته وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اي عرضته للبيع وجعلته منصبا البيع ومعنى
التعريض للشيء النصب له قوله وللصيرورة اي لان يجيء اصل الصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اي صار ذا غدة و
الغدة هي التي في اللحم والواحدة غدة وغدة البعير طاعونه قوله ومنه احصد الزرع اي ومن افعل الذي للصيرورة وانما فصله
لانه ليس كالاول في حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله فنزل مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول
اصرم النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصوله ذلك الشيء ولذا جعله بعضهم
للجنونة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى افمن يمشي مكبا الاية انه يجعل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من الغرائب
ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شيء من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه
وانما اكب من باب انفض والام ومعناه دخل في الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كب و
قشع انكب وانقشع قوله ولوجوده اي لوجود الشيء على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة
من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اي وجدته بخيلا او في معنى
المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اي وجدته محمودا قوله وللسلب اي لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته
اي ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته قوله وفعل للتكثير وهو اما في الفعل نحو جولت وطوفت
او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب فان فقد ذلك لم يرد في استعماله فلذلك كان موتت الشاة
لشاة واحدة خطاء لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثم مفعول
ليكون التكثير له وينبغي ان يعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا ذكره
المص في شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله في المفصل ولا يقال للواحدة لم يرد به الا ما لم يستقم فيه تكثير الفعل وانما يكون
التكثير في الفاعل هو المصحح وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على الاطلاق
غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موتت الابل وذكر فيه
ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني في مفعوله كقولك غلقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد
بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وغلق مرات كثيرة لم يستعمل
الا بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا يخالف ظاهر ما ذكره المص في شرح المفصل قوله وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته
قد عرفت معناها وانما فصل قوله فسقته لانه يخالف فرحته في انه لم يصير فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعل منسوبا

وللسلب نحو جلدت البعير وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته وفاعل النسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجي العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير الفاعل متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا يغاير نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته آخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل نحو سافرت
الفاعل ويصلح للمشاركة

البراذ معنى فسقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق والمعنى صيرته فاسقا قوله وللسلب اى ازلت جلده وقردته اى ازلت قراده وزلته وزيلته بمعنى فرقته قوله وفاعل النسبة اصل الى قوله نحو سافرت وهو مصدر فعله الثلاثى الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا ويجئ عكس ذلك ضمنا وهو نسبة الى الامر الآخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمروا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبة الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الآخر جاء غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى ههنا والمتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا لفاعله في المفاعلة بل يكون مغايرا للفاعل وهو المشارك يكون للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول آخر ليكون مشاركا له متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا فيها فتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفى بمفعوله كما في شاتمت زيدا ويجئ بمعنى فعّل اى للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل اى لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت يعنى نسبت السفر الى المسافر وليس ثم فعل ثلاثى من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به كما في شغلته واشغلته هكذا ذكر المصنف في شرح المصنف لكن نقل الجوهري سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب قوله وتفاعل المشاركة الى قوله فتباعد اى مصدر فعله الثلاثى صريحا نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل ولاجل انه يتشارك فيه امران صريحا نقص مفعولا عن فاعل وسببه ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل النسبة الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زائدا على الثانى بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدي الى مفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال اضارب زيد عمروا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في تضارب ويجئ ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذى اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اى ونيت من الونى وهو الضعف ويجئ للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد به وهو باعدته اى بعدته فقام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء قال عبد القاهر معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثانى مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثانى قوله وتفعل لمطاوعة فعل الى قوله تحلم قد عرفت معناها والتكلف ومعناه ان الفاعل يعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها ليحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى تفعل ممارسة الفعل

وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت وبمطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد

في المفاعلة والتفاعل والتفعل

كقولك باعدته فتباعد ... عبارة عن حصول الفعل ... منه ٢٢

يحصل

٢٠

وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلّف نحو تشجّع وتحلّم وللاتخاذ نحو توسّد وللتجنّب نحو تأثّم وتحرّج وللعمل المكرّر في مهلة نحو تجرّعته ومنه تفهّم ومعنى استفعل نحو تكبّر وتعظّم وانفعل لازم فانه مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسقفته فانسفق

وازعجته فانزعج وتفاعل ليدلّ على ان الفاعل اظهر ان اصل الفعل حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهل وتغافل وتمارض

ومن ثم قيل التفاعل لاظهار ما ليس في الباطن وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا وللتصرف نحو اكتسب واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين وان البغاث بارضنا يستنسر وبمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ

ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلاف ما لا يحصله بالباطن انه عليه فان الفاعل في تحلّم زيد يطلب ان يكون حليما او الفاعل في تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا قوله وللاتخاذ نحو توسّد والمراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسّد التراب اتخذه وسادة قوله وللتجنب اي ليدلّ على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثّم وتحرّج اي جانب الاثم والحرج قوله و للعمل المكرّر اه اي ليدلّ على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرّعه اي شرب جرعة بعد جرعة ومنه تفهّم كانه حصل له فهمه شيئا بعد شيء ومعنى استفعل اي للطلب نحو تكبّر وتعظّم اي طلب ان يكون كبيرا او عظيما قوله وانفعل لازم اه لانه للمطاوعة وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقت الباب فانسفق وازعجته اي ابعدته فانزعج قوله ويختص اه يعني خصّوا هذا البناء بالمعاني الواضحة للحس دون المختصة بالعلم كانهم لما خصّوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال في شرح المفصل انعدم امر محيد قوله وافتعل اه قد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشوى لنفسه وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا وما وقع في بعض النسخ من قوله وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطاء لانه لو كان للمفاعلة لوجب ان يقال في مثاله اجتور زيد عمروا واختصم بكر خالدا مثلا لا اجتوروا واختصموا يعرفه بالتأمل قوله وللتصرف نحو اكتسب بمعنى اكتسب تحصيل الشيء على اي وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه فاثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه قال الزمخشري لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامّارة به كانت في تحصيله اعمل واجدّ فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في باب الخير كذلك لفتورها في تحصيله وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف قوله واستفعل للطلب ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لا تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وللتحول اي لتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث بارضنا يستنسر اي يتحول الى صفة النسر والبغاث بحركات الباء طائر دون الرخمة اي من جاورنا عزّ بنا **تنبيه** ذكر المصنف ان مزيد فيه الثلاثي خمسة وعشرون ولم يذكر الا معاني الثمانية وسرّه ان ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا في تفعّل وتفاعل فرك الملحق غيرهما ومن غير الملحق افعالّ وافعلّ وافعوعل و افعوّل اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا وللمبالغة اشهبّ اشهبابا واشهابّ اشهيبابا وكذا الخشوشن واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلى وقد جاء في افعوعل لفظان متعديان نحو احلولته اي استطبته و اعروريته اي ركبته عريانا وفي شرح الهادي ان افعوّل للمبالغة كافعوعل نحو اخروّط بهم السير اي امتد واجلوّد بهم السير اي دام

وللرباعي المجرد بناء واحد وهو دحرج وللمزيد فيه ثلاثة نحو تدحرج واحرنجم واقشعر وهي لازمة المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجردًا على فعَل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كانت العين او اللام منه حرف حلق غير الف وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن

فصل الرباعي

مع السرعة واعلوط اى لزم وفي الصحاح اعلوطني فلان اى لزمني قوله وللرباعي المجرد اه لانهم التزموا فيه الفتحات للخفة ولما لم يكن في كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح آخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجته والثاني لازم وهو دربخ يقال دربخ الرجل اى طأطأ راسه ولم يات من مزيد الرباعي الا ثلثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعر واصله قشعر يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة قوله المضارع اه ذكر حد المضارع في النحو واشار ههنا الى انه باى شيء يحصل ثم ان الماضي ان كان مجردا مفتوح العين فضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع داموا تخالف لفظيهما باختلاف حركة العين اذ هو الميزان ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المصنف قدم ذكر مكسور العين المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو سأل ومنع لاستثقال حرف الحلق الا ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتح نحو في مضارعه نحو امر يأمر لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا وقوله غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون اصلا في فعل ولا حاجة الى الاحتراز الا ان يعتبر المنقلبة ايضا ويمكن تمشية كلامه بان يقال معناه ان الماضي المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيد بقوله غير الف لورد نحو قال ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع في مثله قوله وشذ ابى يابى اه اذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير الف والالف منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم لما علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها اذ يكون ح مع حرف الحلق او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح الصحيح قلى يقلي بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل لا نه جاء ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل في سورة البقرة انه قرء الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهي لغة نحو ابى يابى وذكر في آخر سورة حم الاحقاف انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك يهلك قوله ولزموا الضم اى اذا كان العين او اللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس ولا ينتقض

هذا

ومن ثم قال طوحت واطوح فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل ولم يضموا المضارع في المثال ووجد يجد ضعيف لزموا الضم في المضاعف المتعدى نحو يشد ويمد وقد جاء بالكسر نحو نمه ينمه وعله في الشراب يعله وشذه يشذه وان كان على فعل بكسرها

هذا نحو يخاف وعمى يعمى لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسر في مضارع الاجوف والمنقوص اليائيين نحو باع يبيع ورمى يرمى كذلك قوله ومن ثم قال طوحت اشارة الى اعتراض وهو ان يقال لقد ثبت طوحت وتوهت بالواو مع انهم قالوا يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوى فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول والمضارع من الثاني وهذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فالماضي والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت طحت الطوح بكسر الفاء في الماضي او طحت الطيح بضمها فيه لتحقق التداخل وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل ولذا لم يعل قوله ولم يضموا اي عين المضارع في معتل الفاء لئلا يلزم اثبات الواو فيه لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعده ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم ضعيف وهو لغة بني عامر قال قائلهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا يقال نقعت بالماء اي رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر قوله ولزموا اه لما علموا ان مضارع عين المتعدى يلحقه الضمير نحو يشده لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح فيه غير سائغ لاشتراطه بحرف الحلق في العين او اللام لانهما او نقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة بجريء اللسان على سنن واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر نحو نمه ينمه وتبه يتبه وعله يعله وشده يشده هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص والتقييد بقوله اربعة افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف فيه انه قرأ ابن عباس رضي الله عنه فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امر من صره يصره اذا جمعه نحو ضره يضره وقال الجوهري حبه يحبه بالكسر شاذ لانه لا يأتي من المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي حببت لغة في احببت شاذ لم يستعمل منه الا المحبوب قوله وان كان على فعل اه اي وان كان عين الماضي مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا للمخالفة بينهما او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء في المضارع كما سيجيء فيحصل الخفة نحو ومق يمق وما جاء منه على يفعل بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه يجوز فيه الوجهان ولم يجوزوا الضم للاستثقال قوله وطي بقولون في اي كل ياء مفتوحة قبلها كسرة تقلبها طي الفا بقلب الكسر فتحة فيقولون في بقي بقا وفي بني بنا للتخفيف قال الحماسي نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل استيقادا اي نتعدد بهما منا في الرمي حتى تصل الى الحضيض الجبل فتخرج النار منه لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل الرؤساء قوله واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن الشواذ او من التداخل بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين لان العرب يقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا

فتح عينه ... ان كان على فعل الا ... او كسرها ... نحو فضل يفضل وانما فضل ... نعم ينعم ... من التداخل متن

فان قيل ... الكلام ... على ... وانما ... في المضاعف ... مع ... اللام ... الاصل ... لان الاصل ... والا ... نقدر ... فافهم

الداخل

وان كان الماضي على فعُل ضمّت وان كان غير ذلك كسر ما قبل الآخر ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلّم وتجاهل فلا يغيّر او لم تكن اللام مكررة نحو احمرّ واحمارّ فيه شذ ومن ثم كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم فخفف الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرما شاذ الامر ويُنى اسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة المشبهة من نحو فرِح على فرِح غالبا وجاء معه الضم في بعضها نحو ندُس وحذُر وعجُل

وجاءت بسكون نحو قبيح على سليم وربين وصيف وغيور والعيف والحلي والالوان والعيوب على افعل من نحو كرم على افعل غالبا وقد جاءت على خشن وحسن وبجيب وربيع وشجاع وملك وجبان وهي ودقور وجنب وقد جاءت من فعل قليلة واشيب وضنى نحو حرب وبعب من فعل وتجيء من الجميع اعني صيغها بمعنى الجوع والعطش والمحوع على فعلان نحو جوعان وعطشان وريان وشبعان ومئن

الفعل معناه من الفضلة لا من قولك فضلته اذا غلبته في الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح من الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة قوله وان كان على فعُل ضمت العين في المضارع لما مران هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احد الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها قوله وان كان غير ذلك اه اي وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل الاخر في المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلاثة ابواب الاول الفعل نحو تعلّم فانه يقال في مضارعه تعلّم بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما حينئذ انما هي بحركة التاء والباء فقد لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنه وهذا التعليل مثل ما قيل في غير افعال القلوب حيث لا يجمعون بين ضمير الفاعل والمفعول لشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يقال في مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل والثالث التفعلل ولم يذكره المصنف نحو تدحرج فانه بفتح في مضارعه لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امر المخاطب ومضارع دحرج ولم يجوز والضم استثقالا لاجتماع الضمتين او للفرق بينها وبين مضارعها الثاني مما استثناه المكرر اللام نحو احمرّ واحمارّ فانه يقال في مضارعهما يحمرّ ويحمارّ بالادغام وتحقيقه انه في الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين فذهب الكسر للادغام قوله ومن ثم كان اه اي لاجل ان المضارع يتحقق بزيادة حروف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خففت بحذف احديهما وحمل اخواته وهي افعل التاء والياء والنون عليه وقد رد الشاعر الهمزة في قوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ وقال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ليس كمثله شيء للسان ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين وقبله لم يبق من آي بها يحلين غير رماد وحطام كنفين وغير ود جاذل او ودين الآي جمع آية وهي العلامة والحطام ما تكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنه كنيف ملئ علما والود اصله وتد ادغم والجاذل المنتصب مكانه لا يبرح واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلي النار بالكسر اي احترق واثبت القدر اذ جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين اراد تثفين واخرج على الاصل اي لم يبق من علامات واثار كانت تلك المنازل يزين بها غير المذكورات قوله الامر اه لما كان البحث عن كيفية عمل الامر واسمي الفاعل والمفعول وافعل التفضيل متعلقا بعلم النحو ذكرها هنالك لذلك وكان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا بعلم الصرف لكونها عن الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هنالك بالعرض عدها ههنا ليعلم انها من علم الصرف قوله الصفة المشبهة ذكر حدها في النحو والمراد ههنا بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجيء

في الصفة المشبهة

منه

المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل مع نحو رحمة ونشدة وكدرة ونحو دعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران
ونزوان ونحو طلب وخنق ونحو صغر من صغر وهدى وغلبة وسرقة ونحو ذهاب وصراف وسؤال ونحو زهادة ودراية وبغاية ونحو دخول

في المصدر

منه بكسر العين كفرح وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن الى آخره وجاءت على فعل نحو سلم وهو سليم وعلى فعل نحو
شكس فهو شكس اى سيئ الخلق وعلى فعل نحو حرز فتحر فانت حر وعلى فعل نحو صفر يصفر فهو صفر اى خال وفي الحديث ان اصفر
البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور وقال في الصحاح
يقال رجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران غيارى بفتح الغين وضمها ورجل مغيار وقوم مغايير ويقال امراة غيور
ونسوة غير وامراة غيرى ونسوة غيارى هذا في غير الالوان والعيوب والحلى ومنها تكون على افعل نحو اسود واعور وابلج ثم
ذكر ما عين ماضيه مضموم واخر مفتوح عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف غيره فانه استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو
الامثلة المذكورة ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجيء من الجميع اى مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا
على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان قوله المصدر اه بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي
وقدم المصدر السماعي وضبطه ان نقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح
او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل وان زيد فتلك الزيادة اما تاء التانيث او الالف والنون المشبهتان بهما وعلى التقادير
فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم والحاصل من ضرب الثلاثة في الثلاثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة في المتن
ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا في اخره الف ونون لم يجئ الا هذا البناء فذكره هنالك للمناسبة
مع ليان هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم
فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم يجئ مضموم العين منه وان كان مكسورا لم يجئ منه الا مفتوح العين
كصغر وان كان مضموما لم يجئ منه الا مفتوح العين كهدى كراهة لتوالي الكسرتين او الضمتين او النقل من احديهما الى الاخرى واما
ان زيد فيه شيء وهو متحرك العين فالزايد اما تاء التانيث فقط اولا اما على الاول فالفاء اما مفتوح او مضموم او مكسور
بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجئ منه مضموم العين واما على الثاني
فاما فيه مدة او ميم زايدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة
اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور كصراف او مضموم كسؤال وان كانت معها زيادة اخرى فتلك الزيادة
اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح كزهادة او مكسور كدراية او مضموم كبغاية وان كانت
التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير ككراهية واخر ذكرها للقلة هذا اذا كانت المدة الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة
اخرى اولا فان لم تكن فالفاء اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجئ مكسور الفاء لثقل النقل
من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجئ منه الا مضموم الفاء كصهوبة والقياس ذكرها مع

الا ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنائع ونحوها نحو كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق
على خفقان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ قال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله على فعل للحجاز وفعول لنجد نحو هدى
وقرى مختص بفعل الا نحو جلب الجرح والغلب وفعل اللازم نحو فرح على فرح والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب والحلى نحو سمر

دخول لكن اخر لفظه بالنسبة الى المقدم وان كانت المدة الياء فلم يجئ مما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء آخر
كوجيف هذا اذا كان فيه مدة واما ان كان فيه ميم زائدة فاما معها زيادة اخرى او لا وعلى الثاني فالعين مفتوح كمدخل ومكسور
كمرجع او مضموم كمكرم وهو نادر لم يذكره ههنا وفي هذا القسم بحث سنشير اليه ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة
هي التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة قوله الا ان الغالب هذا في المعنى مستثنى من قوله كثيرة فكانه قال المصدر
الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له الا ان الغالب الى آخره فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل لانه ربع
البناء اذا اريد المرة الواحدة وان اختلفا بنية نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم
كقعود وخروج وابقوا المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة في المصدر عوضا من
التعدي قوله ونحوها اه اراد بنحو الصنائع ما ليس منها ولكن تشابهها كعبارة الرؤيا او بعدها كبطل بطالة للتعميم على النقيض
كما قالوا الجولان والموتان ثم اشار الى انه ما في مدلوله حركة واضطراب حركوا عين مصدره ولذا لم يعل نحو جولان قوله وفي الاصوات
اي غلب فعال في الاصوات قالوا صرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكى المد لانه لا يخلو البكاء في الغالب من الصراخ فاجروه
مجراه والقصر لجعلهم له كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شعر بكت عيني وحق لها بكاها
وما يغني البكاء ولا العويل وانما قال الفراء ما قال نظرا الى الغالب قوله ونحو هدى اه لا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما ماضيه
على فعل بالفتح قوله ونحو طلب فعل اي لم يجئ مصدر على فعل بفتحتين مما ماضيه مكسور العين او مفتوحها الا لفظان الاول الجلب
من جلب الجرح اي علاه الجلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب في قوله جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل والثاني
الغلب قوله وفعل عطف على قوله فعل لما الغالب في فعل بالفتح على كذا وفي فعل بالكسر على كذا وكما فرقوا في فعل بالفتح بين اللازم
والمتعدي بزيادة الواو فرقوا هنا بحركة العين وكذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر فعل بالضم يكون
على فعالة نحو كرامة ويجيء على فعل وفعل كثيرا وغيرهما نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة على ثلث مراتب غالب وكثير ونادر
والكثير رتبة متوسطة بين الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير
لكن ليس بغالب والجذام نادر قوله والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له والثلاثي
المزيد فيه والرباعي المجرد فيه قياس ثم اعلم ان اكثر ما يجيء المصدر على تفعلة في الناقص نحو وصيته توصية ولا يحذف
منها الهاء الا لضرورة الشعر واذا حذفت الهاء منها عاد الى تفعيل كقوله فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا
تنزيه يصف ناقة بانها تحرك دلوها وامراة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجال قوله
والتزموا الحذف اي التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو تعزية والمراد بها مصدر فعل اذا كان ناقصا اصلها

تعزي

ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومراء شاذ وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرمة ونحو تضارب على تضارب والباقي واضح واما التزداد والتجوال (ما يتملاقيه)
والحثيثى والرميا للتكثير والمبالغة ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل قياسا مطردا كمقتل ومضرب واما مكرم ومعون

ولا غيرهما وان نحو مهلك ... فنادران ومعون ... جمعا لمكرمة ومعونة ... الفعل ... ومن غير الثلاثي المجرد على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذلك الاسم ... واما ما عدا الباقي واما ما لم يكن ... ولفظون والعسود والمجهود فقليل متن

تعزيا حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا التاء وفي نحو اجازة واستجازة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف واصلهما
اجوازا واستجوازا فقلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى
واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجز ذلك في فعل الناقص من جعل الياء عرضة للتحريك في النصب ونحو للحذف
في الرفع والجر مع ما فيه بالاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف اقام قوله ونحو ضارب اي جاء فاعل على مفاعلة وضاد وجاء
على فيعال قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل ان قتالا فرع قيتال من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها قوله
ونحو تكرم يريد ان ما في اوله التاء يجيء مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم ما قبل اخره نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا
وتقاتل تقاتلا الا انك اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين فيهما نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا لان الناقص
ان كان يائيا فلمجانسة الكسرة وان كان واويا فلانه اذا كان في اخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة
قوله والباقي واضح وهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضي ويكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الاخر الف نحو استخرج
استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا قوله ونحو الترداد اي التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال
بمعنى الجولان ما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعيلى تقول كان بينهم رميا اي الترامي الكثير والحثيثى اي الحث الكثير من
الجانبين قال عمر لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت
قيل سئل الزمخشري اهو قياسي ام سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسا قوله ويجيء المصدر المطلق الميمي
الكلام لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفاء في
مستقبله كيوجل او كان لامه ايضا حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل كيفي والمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموفى
ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران لم يجيء على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حذف تمرة وتمر
استبعادا للمفعل في المصدر وانما قيدنا على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك ومعسر بضم السين بمعنى العسرة
والغنية وقرء بعضهم فنظرة الى ميسره بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة و
انما لم يجعل معون مما جاء على مفعول كمحلوف للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعل فلا يلزم الا
النقل وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة
للنبات ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر قوله ولا غيرهما مبتداء محذوف الخبر اي لا غيرهما جاء ثم ان جعله المصدر الميمي مثلا
مع ذكر مدخل وغيره في السماعي موضع تامل قوله ومن غيره اي ومن غير الثلاثي المجرد يجيء المصدر على زنة مفعوله نحو استخرجته
مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول والمصدر واسمي الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقولهم

من ... سؤال ... واجباب ... ان انفعال ... والتفعيل ... ولم ... بنسبة ... ربنا ... ربي ...

بمزان القياس المصدر الميمي ... نادر ... مكرم ومعون ... الصحاح لانه ... عدوان ... غيرها ...

ومن جاء بمعنى العافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل على زلزال
بالكسر والفتح والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة وقتلة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عداه
فعلى مصدره المستعمل فان لم تكن تاء زدتها واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ متن

دم الى ميسوره ومعسوره وقال سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمنع مجي المصدر
عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذ الم يجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم
مفعول قوله وفاعلة اي ما جاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء
قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قوله ونحو دحرج اي مصدر الرباعي وما الحق به يجيء على فعللة وفعلال بكسر الفاء في فعلال
نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا قوله ونحو زلزل اي مضاعف الرباعي ايضا كذلك الا ان فعلالا منه
يجاء بالكسر والفتح والكسر افصح لانه اصل كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال الفعلال لا فعفال من زل
خلافا للكوفيين على ما سيجيء ثم اعلم انه رتب هذا الباب بما ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد فيه وخرج به الرباعي المزيد
لاشتراكهما في الضابطة كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه منها ان يقال التفعال والفعيلى مصدر ولم يذكره في المجرد
ولا في المزيد فيه فاجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدرا يشتق منه فعل يشتمل على معناه وزيادة وهو ليس
كذلك بل هو في مصدر الثلاثي المجرد زيادة للابدان بكثرته وتكريره فالوارد ترداد وجال تجوالا ولا يبنى في فعله دلالة
على هذا التزيد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا الفعيلى يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريد في
مجرد رمى السهم والحجز من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسا كما مر اشار للمناسبة الى ان هذا قسما آخر
قياسا من الجميع وهو المصدر الميمي آخره الى ما لا يطول بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد ومنها ان يقال ترك المفعول
والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعي قوله والمرة هذه اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فيقول
الفعل الذي يراد بناء المرة او النوع منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما
في مصدره التاء او لا فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على
فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن كنشدة
واحدة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانية للنوع واما البواقي وهي الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فان كان
في مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان
لم تكن فيه التاء فالبناء ان على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة
ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية فان قيل ان
كان المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعدهما في قوله واحوال الابنية الى آخره والا فلم ذكرهما ههنا قلت هما منه لانهما بالحقيقة نوع
من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل فيتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرهما هناك بقوله

والمصدر

اسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب و يقتل ومن المنقوص على مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومغزى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر وجاء المنسك والمجزر والمطلع والمنبت والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر واما منخر فمفرع كمنتن ولا غيرهما ثابتا منتن

(بين السطور: من ثلاثي مجرد)

والمصدر وفصل ههنا ذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن الركبة اي اذا ركب كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها قوله اسماء الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد بشخص او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتأولوا قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المصادر كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقته تنميقا زينته بالكتابة وامراة صناع اليدين اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الموضع الذي تجرت فيه الرياح بالرق الذي زينته الصوانع بالكتابة او النقش وانما تأولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم لان الرق لا يصح تشبيهه بالجر ولا الى الثاني والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر قوله مما مضارعه الى اخره هذه الاسماء اما ان يبنى من ثلاثي مجرد او غيره فان بنيت من ثلاثي مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او معتل الفا او لا فان لم تكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره فسيجيء وانما فعلوا ذلك لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه في مفتوح العين ومكسورها لا في مضموم العين لعدم مفعل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة وصير الى الكسر في اثنتي عشرة كلمة لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاء الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر ويحشر فقالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط الراس لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط راسي اي حيث ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف والمسجد وهو اسم البيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والباقي ظاهر ونحوا في المنقوص نحو مرمى للخفة وكسروا في المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اذ موعد اخف من موعد وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة واما المنخر لثقب الانف وهو من النخير للصوت بالانف فهو في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وما جاء بكسرتين فهو غير اتباعا

(حاشية: اسم الزمان في اسم المكان)

(حاشية: والتقدير)

لكسرة

ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك **الآلة** على مفعل ومفعال ومفعلة
كمحلب ومفتاح ومكسحة ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه ليس بقياس المصغر المزيد فيه
ليدل على تقليل متن

لكسرة الخاء كما قالوا منتن بكسرتين فرعا على منتن بضم الميم وكسر التاء وهما نادران اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية قوله ونحو المظنة
الا كسر في المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه وكذا المقبرة فتحا وضما
ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بهما موضع وقوع الفعل ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل او زمانه مطلقا
واما الضم فظ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياس لو اريد بها مكان الفعل اما لو اريد بها
المكان الخاص فلا وان الغرض لكون المقبرة فتحا غير قياسي خارج عن الغرض قال المص في شرح المفصل وقد يدخل على بعضها
تاء التانيث مع جريها على القياس كالمزلة والمقبرة ومع مخالفته كالمظنة واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية
على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر في شرح الهادي انما جاء على مفعلة يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له
فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك
وكذا المشرقة الموضوع الذي يشرق فيه الشمس المهيا لذلك والمشربة كذلك لانها الموضع المهيا لان يشرب ماء السماء قبل غيره
لارتفاعه فهذه الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهوماتها فجعلوا خروج صيغها عن صيغ ما هو الجاري على
الفعل دليلا على اختلاف معناهما والتانيث في هذه الاسماء لارادة البقعة او المبالغة ليدل على ان لها ثباتا في انفسها
والظاهر ان معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس مطرد بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكرنا
في شرح المفصل من ان بعضه قياسي وبعضه غير قياسي يعرف بالتامل وجميع ذلك في الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان او
ثلاثيا بزيادة فعلى لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذلك ما اشبهه وكانهم قصدوا مضارعته
للفعل في الزنة فاجروه على لفظ المفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسماء الزمان والمكان مفعول فيهما من حيث المعنى فكان
استعمال لفظ المفعول له انسب قوله الآلة على مفعل اه هي كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح
فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم ما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب وصيغها المطردة مفعل
ومفعال ومفعلة وقيل ان ما الحق به الهاء سماعي وانما فصلها عن المسعط ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم بنفي القياس مع ان
الجميع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد ان مضموم الميم والعين ليس كاخواته في جواز الاطلاق
على كل آلة وانما هي اسماء لآلات مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره اي لم
يجعل للدهن لم يسم مدهنا وكذا غيرها والمسعط الاناء الذي يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق ما يدق به
والمحرضة اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء ذكر في شرح الهادي انه المشهور قوله المصغر اه اي المصغر هو اللفظ
الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس لشموله له ولغيره فلما قال ليدل على تقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة

على القلة

فالمتمكن منه بضم اوله وبفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة مثل

لما

على الجملة من خواصه وان اقلنا اللغة ولو نقل الاسم كما هو في الشروح ليشمل نحو ما احيسنه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال
انه شاذ فان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا لو قيل المصغر الاسم الخ زيد فيه شيء ليدل
التقليل لا يحسن ان يقال التصغير من خواص الاسماء يعرف بالتامل وانما قلنا زيد فيه شيء ولم يقل يا كما قال البعض التارحين
لان الزيادة غير منحصرة في الياء لما ستعرف وتقييد الياء بكونها ثالثة غير صحيح اذ في البعض يكون رابعة نحو دنانير وقوله ليدل
على تقليل يشمل معانيه الثلاثة الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما بهم كقولك رجيل وعمير لمن ترى حقارته من غير
ما اوجب حقارته واما معين نحو عويلم وذويهب تحقيره من جهة قلة علمه وذهبه وكذا انيهر واصيفر بضعف حمرته وصفرته
والثاني تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك دريهمات ودنينيرات وهذا مختص بالجموع وهذان المعنيان هما الشايعان الاكثران
في هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده وبجيئه في الظروف اكثر منه في غيره كقولك قبيل
قبيل الظهر وسيتحقق ذلك في آخر الباب انشاء الله تعالى واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم
كقول الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصغر منها الانامل
وصغر الداهية والمراد بها الموت واي داهية اكبر منه والتصغير الذي للشفقة كما يقال يا بني واجيب عن الاول بان الداهية
اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وبان المراد انا صغر الاشياء قد يفضي الى الامور العظام فخفف
النفوس قد يكون بالامر التصغير الذي لا يؤبه به وعن الثاني بانه داخل في الحد لم قلنا بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا ينافيه
قوله فالمتمكن الخ سنبين انشاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف والافعال فالكلام في الاسماء فنقول اما ان يكون فيها مانع
يمنع من التصغير او لا والاول لا يصغر كما سيجيء واما الثاني فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ابهم شيئا والمتمكن باعتبار
باعتبار التصغير قسمان قياسي شاذ والشاذ سنذكره والقياسي اما في الجمع وله تفصيل يذكر واما في المفرد والمراد هنا بيان
التصغير القياسي للاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول بضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما
يدل الفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل فضم مثله او ليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان المحزج يصغر بانضمام الشفتين وما
اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فعل وزادوا
ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما في مثل صرد وهو طاير وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يزدا الالف مع
كونها اخف من الياء لانها زيدت للجمع في نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها
ثالثة لان الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول ينقلب ياء واذا كان حرف لين كدعي واقيم فناسب ان يزاد الياء ثالثة
لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا لالتبس بالمضارع في بعض المواضع ولو زيدت ثانية لانقلبت واوا في نحو

ويكسر ما بعدها في غير الاربع الا في تاء التانيث والفيه والالف والنون المشبهتين بهما والف افعال جمعا وسكران ولا تزاد على اربعة فلذلك لم يجئ في غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل بكسر الجيم سق

ان تكون ثالثة ولا يمكن ان يكون في الاخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان تكون ثالثة في الثلاثي فكذا في البواقي و انما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفا وتقديره كلامه بضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر كذلك كصرد او نقول الضمة والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر كما قيل في فلك وهجان مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقدير قوله ويكسر ما بعدها آه اي ويكسر ما بعد الياء في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جعيفر للمناسبة بين الياء وما بعدها لا في الثلاثي لان الثالث محل الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما فيه تاء التانيث نحو طليحة لوجوب فتح ما قبل تاء التانيث المحققة والثانية ما فيه الف التانيث اي المقصورة والممدودة كحبيلى وحميراء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الالف بالتانيث لانهم يقولون في تصغير معزى وكساء معيز وكسي والثالثة الالف والنون المشبهتان بالفي التانيث نحو سكيران لشبههما بهما وقوله المشبهتين بهما احترازا من نحو سرحان وسلطان وشيطان فانما نقول في تصغيرها سريحين وسليطين وشييطين والرابعة الف افعال جمعا نحو اجمال لئلا يلتبس بمفرده قوله جمعا احترازا عما لم يجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير يقال برمة اعشار اذا كانت وهي البقية من الجمع منكسرة قطعا واعلم انه احترز بالمتمكن عن اللازم البناء لان نحو خمسة عشر ايضا يصغر على هذا الوجه كما يجيء قوله ولا تزاد اه اي لا تزاد ياء التصغير على ما زاد على اربعة اصول يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل اي لا تزاد الصور المستثناة على الاربع المذكورة قوله فلذلك اي لاجل انه يضم الاول ويفتح الثاني ويزاد الياء الساكنة بعدهما ويكسر ما بعد الياء في الاربعة الا ما استثني ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي لم يجئ في غير الصور المستثناة الا فعيل وفعيعل وفعيعيل لانه ان كان ثلاثيا جاء فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير مدة قبل آخره جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة قبل آخره جاء فعيعيل كقنيديل هذا التقدير على التفسير الاول لقوله لا تزاد على اربعة ظاهر واما على التفسير الثاني فمشكل لانه لم يعلم بعد ان الخماسي لا يصغر فكيف حكم بانحصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما امكنني فيه ان يقال انما حكم بانحصار ابنية التصغير فيها استشعر اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه بان الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه ثلاثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما في جمع التكسير فيقال في تصغير جحمرش جحيمر وعلته ما ذكره سيبويه وهو انه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده والثاني ان يحذف ما اشبه الزائد اي ما كان من الحروف الزوائد في الجنس او في الشبه فيقال في تصغير جحمرش وفرزدق جحيرش وفريزق بحذف الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والثالث ان تبقي حروفها فتقول سفيرجل فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على مثال قريطيس وظهر توجيه قوله واذا صغر الخماسي على التفسير الثاني لقوله ولا تزاد على اربعة واما على التفسير الاول فاظهر فالكلمات التي ذكر بعض الشارحين

في كيفية

وترد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضى بخلاف القائم وتراث واُدَد وقالوا عُيَيد لقولهم
فى تكسيره اعياد فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضُوَيرب فى ضارب وضُوَيرِيب فى ضيراب والاسم على حرفين يرد محذوفه

فى كيفية تصغيرها ههنا من نحو مستخرج وغيره نقيرها مناسبا اذ لها موضع يذكر فيه فكانه لم يلاحظه ترتيب الباب ثم اعلم
انه انما يراد بفُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعِيل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثانى مفتوحا والثالث ياء
التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك يقول مُكَيرِم فُعَيعِل ولو اعتبروا الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر
ابنية الاسماء فى التصغير اذ يلزم ح ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثل جعفر ومكرم وعنصل انها تصغر على فعيلل
ومفيعل وفنيعل وكذا فى الجمع فيؤدى الى الكثرة ولاجل الدلالة على هذه الارادة كرر العين وامثلة التصغير دون اللام
مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان قوله ويرد نحو باب لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام الابنية الحاصلة والجواب
عن الخماسى حين يرد على الابنية شرع فى تفاصيل الابواب وكيفية العمل فى الاسماء اذا اريد تصغيرها فيقول الاسم الذى اريد
تصغيره لا يخ اما ان يكون قد حصل فيه التغيير اولا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة
فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعنى باللازم ما كان علة القلب فيه ثابتة فى المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كان
العلة فيه فى المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى اصله كباب وناب يقال فى تصغيرهما بُوَيب ونُيَيب لان علة القلب اما فيهما
تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول فى التصغير ذهب المقتضى والثانى الساكن وكميزان واصله مِوْزان انقلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مُوَيزِن وكذا مُوقِظ اصله مُيْقِظ وان كان لازما فلا يرد كقائم فان
علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعل عينه وذلك موجود فى مكبره ومصغره فيقال فى مصغره قُوَيئِم بالهمزة وكتُراث
وهو المال الموروث اصله وُراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود فى المصغر فيقال فى المصغر تُرَيِّث وكذا اُدَد وهو علم
اصله وُدَد قلبت الواو همزة للضمة فيقال فى تصغيره اُدَيد لبقاء علة القلب فى المصغر قوله وقالوا عُيَيد جواب اعتراض وهو ان يقال
اصل عيد عِوْد قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضى فى التصغير ولم يقولوا عُوَيد اجاب بانهم لما جمعوه
على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر عليه لان التكسير والتصغير من واد واحد اى انه فى المعنى مثله من حيث انهم
قصدوا الى معنى زائد فى الاسم فغيروا صيغته فى الاسم فغيروا صيغته ولو قيل ابتداء قالوا عُيَيد فرقا بينه وبين مصغر عود
لكان مستقيما ايض وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه ههنا قوله فان كانت مدة لما بين ان الف باب منقلب واوا فى التصغير
لما مر وكان حكم الف ضارب وياء ضيراب مثله فى وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وجب قلبهما حرف لين وكان
الواو اقرب لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغايرا فى ان احدهما زائد اى
الاصل دون الاخر قوله والاسم على حرفين اه لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بان ما لم يبق من حروفه
الاصول الا حرفان فنقول الاسم الذى بقى من حروفه الاصول حرفان لا يخ من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من

خلاف باب
فى المصغر
غير زيادة

في التصغير

واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عُرَيَّة وعُصَيَّة ورُسَيِّلة وتصحيحهما في باب اُسَيِّد وجُدَيِّل قليل فان اتفق ثلاث ياءات حذفت الاخيرة نسيا منسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة وغاوية ومعاوية عُطَيّ واُدَيَّة وغُوَيَّة ومُعَيَّة متن

من غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع ردّ المحذوف ليمكن بناء فُعَيل ثم مثّل لكلّ واحد بمثالين تمثيلا واضحا وقد تكلّم ومُذ بقوله اسنا لان الاول لو كان فصلا والثاني حرفا لا يستويان والتا الانيث وفي الاصل سنه بدليل قولهم استنا والحرج الفرح واصل مذ منذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء ان تكون على ثلاثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم ينقل ضمة الى الساكن مذ اليوم بضم الذال بلا الكسر وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بها على فُعَيل ولا فان لم يمكن فهو قسمان احدهما ان يكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت فُعَيلا منهما الضمة الهمزة وتحرك ما بعدها فاما ان تحذفها فيحل بفُعَيل وتثبتها فتخالف وضعها وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء لتحرك ما بعدها او الثاني ان تكون الزيادة تاء التانيث كبنت واخت وهنت اصلها بَنَوَة واَخَوَة وهَنَوَة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتددت بتاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددت المحذوف زال العوض فرجعتها فلذلك يقف عليها ما وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها فتقول اُخَيَّة وبُنَيَّة وهُنَيَّة هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فُعَيل وان امكن فيكم ان يستغني بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت ووزنه فيل مُيَيت ولو رددت المحذوف لقلت مُيَيِّت وفي هار هُوَيْر وهو اسم فاعل من هار يهور هورا واصله هاير حذفت عينه كما في شاك شاذا ولبس مقلوب هاير كما وجد في بعض الحواشي اذ حكم مثله ان يكون الياء فيه كالثابتة ولذلك كنت تقول في الرفع هذا هُوَير بكسر الراء وفي النصب رايت هُوَيرا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قُوَيض ورايت قُوَيضا وقد ذكره المص فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير وهذا ظاهر عند المتامل وكان هذا السهو نشاء مما ذكر في شرح المنسوب الى المص وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هُوَيير وهو سهو وصوابه ان يقال لقلت هُوَيئر بالهمزة كما تقول في تصغير قايم قُوَيئم او هُوَيِّر بالادغام لان الواو حذف منه قبل قلبها همزة وبقاء الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر لم يثبت في المصغر فيقلب الواو المردودة ياء وتدغم في ياء التصغير وناس مشتق من الانس ففاؤه محذوفة فاذا صغر قيل نُوَيس ولو رد قيل اُنَيس قوله واذا ولي اه لما انجر الكلام الى ذكر اخت واخية وقد وقع فيهما بعد ياء التصغير ما وجب فيه لقلب الادغام اورد المص هيهنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير ياءان والثاني ان يجتمع ثلث ياءات فنقول اذا ولي ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياء وادغمت فيقال عُرَيَّة وعُصَيَّة ورُسَيِّلة اما في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون واما في عصا فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار كالاول واما في رسالة فلانهم

لما اضطروا

فى التصغير

وقياس احوى احىّ غير منصرف وعيسى بن عمر يصرفه وقال ابو عمرو
احىّ وعلى قياس اسيود احيو منه

لما اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا تنقلب ياء وتدغم
نحو عطاء واداوة اعطاوقلب الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر انقلبت الالف ياء وزال الموجب فرد الى اصله
وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطيّى ثم حذفت الياء الاخيرة كما سيجيء فقيل عطيّ ثم اورد
اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض باسود وجدول فانه قد جاء فى تصغيرهما اسيود وجديول مع انه ولى ياء التصغير
واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كان امنا فيهما ثم ان من صحح فى تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان
الصحيح فى المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير يدفع ذلك ومن صحح فى تصغير جدول فللصحة جدول محافظة على الالحاق
ومن اعل وادغم وقال جديّل فلان الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية الاعلال عند اجتماع ثلث ياآت فى آخر
الكلمة فقال حذفت الاخيرة استثقالا للياآت وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى الآخر واذا حذفت
صار نسيا وجعل الاعراب الى ما قبلها فيقال هذا عطيّ ورايت عطيّا ومررت بعطيّ ولو اعتد بها لقيل عطيّ فى الرفع والجر و
عطيّيا فى النصب كقاض وكذا اداوة وهى المطهرة فتقول فى تصغيرها اديّة والاصل اديّوة لانه انقلبت الالف الواقعة
بعد ياء التصغير ياء فصارت اديّوة ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت اديّيّة بثلث ياآت حذفت الاخيرة
نسيا وقيل اديّة واصل غويّة غويوية لانقلاب الف غاوية فى التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية من غويوية ياء وادغمت فصارت
غويّيّة بثلث ياآت واصل معيّة معيوية لانه حذف من معاوية الالف ليمكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت فاجتمع
ثلث ياآت حذفت الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضى جواز قولك هذا
عطيّ بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض النحويين جوزوا اعطيّى حملا على احيّى
بسكون الياء الثالثة ولحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا
النقل فله وجه فى احيّى اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عطيّى فانه اذا حذف الضمة والكسرة عنها
التقى ساكنان التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة
من الياآت واراد كلية هذا الحكم من غير الاختصاص ببعض الصور وكان فى تصغير احوى خلاف هل الحذف فيه على النسى او لا اشار
الى ان الحكم كذلك فى الجميع على الافصح فبقوله على الافصح اشارة الى ان فى بعض صور اجتماع الياآت خلافا فى ان الحذف على النسى
اولا ويظهر لك من هذا ان ما لا اقتضاء الذى حمل الشارح على تفسيره منه فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضى جواز ذلك
على حال الرفع يعرف بالتامل قوله وقياس احوى آه اعلم ان احوى مشتبه من الحوّة وهى لون يخالط الكمتة مثل صداء الحديد
فاحوى كاسود فى عدم اعلال العين وهو ما يلى ياء التصغير فيه الواو فلذلك ذكره ههنا وفى تصغيره وجهان فمن اعل مصغر اسود

[illegible]

وتزاد المؤنث الثلاثي بغير تاء كعيينة واذينة وعييب عريب في عرب وعريس شاذ بخلاف الرباعي كعقيرب وقديديمة ودرينة شاذ وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلي في جحجبى وحولايا وتثبت الالف الممدودة مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك متن

في المصغر

اجل مصغر احوى ومن لم يعل امر يعل فيقول على المذهب الاول الاصل مصغر احوى احيو وقلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها فصار احيى بثلث يا آت فتحذف الاخيرة ثم اختلفوا في ان المحذوف اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير من النحويين الى ان المحذوف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في انه منصرف اولا فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو افيضل منك فيقال هذا احي ورايت احي ومررت باحي واختار عيسى بن عمرو ومن تبعه انه منصرف فيقول هذا احي ورايت احيا ومررت باحي واستدل عليه بوجهين الاول انهم صرفوا اخيرا وشرا مع انهما في الاصل اخير واشرر فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبروه فكذا ههنا واجيب عنه بانه مبني وزن الفعل في امثاله على الهمزة الكائنة في الاول فلما حذفت فات بخلاف ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوجه الثاني انهم قالوا في تصغير اعلى اعيل بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصل اعيل اعيلي اعل اعلال القاضي فصار اعيل باسكان الياء فمن لم يعوض عن الاعلال التنوين يبقي الياء ساكنة في الرفع والجر بلا تنوين ومن يعوض عن الاعلال التنوين يقول في الرفع والجر اعيل جاعلا التنوين للعوض عن الاعلال لا انه منصرف عنده بدليل قولهم افيضل منك كما تقدم هذا كله على مذهب من يجعل الحذف اعتباطيا واما من يجعله اعلاليا وهو ابو عمرو فيقول احي في الرفع والجر فيرد عليه ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فلانه يلزم ان يقول عطي بكسر الياء في الرفع والجر ورايت عطيا في النصب اذ لا فرق بين اليائين ولا قائل به واما الثاني فلوجهين الاول ما ذكر آنفا فان اعلاله عنده كاعلال القاضي الثاني انه يلزم صرف افيضل اذ التصغير كما دخل في احي دخل في افيضل وان قال ابو عمرو الفرق ان افيضل باق على ما له من صيغة افعل وهذا خرج عنها بالحذف اجيب بان الاعلال غير مخل بالزنة بدليل منع صرف اعلى فان قيل الفرق بين اعلى وبين احي ان الالف في اعلى ثابتة وليس الياء في احي كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع احي لحذف الياء اجيب بان ثبوت الالف في اعلى متفرع على منع صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال الياء على مذهبه فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان ما ذكره ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يعل مصغر اسود واما من لم يعل ويقول اسيود فقياسه ههنا ان يقال اصله احيو وقلبت الواو الاخيرة ياء فحصل احيوي ثم يعل الياء الاخيرة اعلال قاض في الرفع والجر فمن مذهبه تعويض التنوين عن الاعلال يقول احيو رفعا وجرا واحيوي نصبا ومن ليس مذهبه التعويض يقول احيوي في الرفع والجر واحيوي في النصب قوله وتزاد اه قد ذكر ان التغيير الواقع اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق بهما شرع في الثالث فيقول تلك الزيادة اما حرف تانيث ولا فان لم يكن حرف تانيث فاما كلمة مع ما كما في بعلبك اولا فان لم يكن كلمة براسها فاما ان يكون مدة اولا فهذه اربعة اقسام

فان كان

في التصغير

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن المدة ياء نحو مفيتيح وكريديس متن

فان كان الاول وهو ان يكون الزيادة حرف التانيث فاما ان تكون تاء او الفا مقصورة او ممدودة فان كانت تاء فاما ان تكون ظاهرة او مقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا كضويربة في تصغير ضاربة فرقا بين تذكير المذكر والمؤنث وان كانت مقدرة فتظهر في الثلاثي كعيينة لئلا يجتمع فرعيتان التصغير والتذكير وعريب وعريس شاذ والقياس بالتاء لانهما مؤنثان والعرس بالكسر امراة الرجل والعرس بالضم وليمة العرس يذكر ويؤنث وانما لم تلحق التاء بهما لان العرب في الاصل مصدر سمي به وللنظر الى المصدر الذي هو الاعراس وهو مذكر قال في الصحاح الحرب تؤنث يقال وقعت بينهم حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب وقال المازني لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر وانشد وهو اذا الحرب هفا عقابه مرجم حرب تلتظي حرابه يقال هفا الطائر بجناحيه اي خفق وطار والمرجوحة من اسفلها الى اعلاها ولا يظهر في الرباعي للاستثقال وشذ قديديمة ووريئة وقيل في وجه الحاق التاء بهما ان الظروف كلها تذكر غيرهما فلو لم يظهر التاء فيهما لظن انهما مذكران اذ لا يعلم تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازمان للظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل التصغير فقط ولان القدام بمعنى الملك وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرهما بدون التاء يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبت التاء ازالة لهذا الوهم وان كانت الفا مقصورة وهي رابعة تثبت لخفة الاسم نحو حبيلى وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالا تقول في جحجبى وهو اسم رجل سيد في قومه جحيجب وفي حولايا وهو علم مكان حويلي وانما قيل حويلي لانه لما حذفت الف التانيث بقي حولاي قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت في الياء الاخيرة فحصل حويلي منصرفا لان منع الصرف انما كان لالف التانيث ولا الف التانيث وان كانت ممدودة تثبت سواء كانت في الثلاثي او غيره لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة اخرى فثبتت كما تثبت في بعيلبك وانما تثبت الكلمة الثانية في نحو بعلبك لئلا يلتبس بتصغير غير المركب وتركوا ما قبل الثاني مفتوحا تشبيها بتاء التانيث ولذا صغروا الصدر فان الجزء الثاني بمنزلة تاء التانيث والتنوين من حيث انه نازل منزلة ذيله وتتمته نزولهما تلك المنزلة وكذا المركب المتضمن للحرف والمضاف فتقول خميسة عشر سواء اردت العدد او سميت به وفي اثني عشر واثنتي عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة وتقول ابي بكر وعبيد الله فعلم حكم القسم الثاني ايضا وهو ان تكون الزيادة كلمة براسها قوله والمدة اه هذا هو القسم الثالث وهو ان تكون الزيادة هي المدة فتلك المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة ذكر الثانية في قوله فان كانت مدة ثانية فالواو والثالثة في قوله واذا ولي ياء التصغير للمناسبة المذكورة واشار هناك الى ذكر الرابعة وهي ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو كريديس في كردوس وهي القطيعة العظيمة من الخيل ومفيتيح في مفتاح وانما قال ان لم تكن اياها اي ان لم تكن ياء لانها لو كانت ياء بقيت على

وذو الزيادتين غيرهما من الثلاثي يحذف اقلهما فايدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم فان تساويا
تخير كفدينس وقليسية وحبينط وحبيط وذو الثلاث غيرهما تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس وبحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا

في المصغر

حالها كقولك مسيد بالخ في منديل وان لم تكن واقعة بعد الكسرة بان لم تكن ما بعد ياء التصغير كما في سكران وحمراء وحبالى تبقى المدة
على حالها قوله وذو الزيادتين اه اشارة الى القسم الرابع يقول تلك الزيادة اما في الثلاثي او في الرباعي فان كانت في الثلاثي
فاما واحدة او اثنتان او ثلث فان كانت واحدة نظاهر اذ يمكن بناء التصغير من غير التغيير نحو مكير في مكرم فلذلك لم يذكره
ههنا وان كانت اثنتين ولا يكون احدهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم الثالث فاما ان تكون
احدهما فضلى اولا فان كانت احديهما فضلى فتبقى الفضلى وهي الميم في الامثلة المذكورة اذ الميم مرضحة للمسمى والزيادة الاخرى
توضح ما يعرض له من انفعال او افتعال او غير ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب وان لم يكن احدهما فضلى
فانت عند التصغير مخير في حذف ايتهما شئت كقلنسوة النون والواو فيهما زائدتان ولا مزية لاحديهما على الاخرى فان شئت
حذفت الواو وقلت قليسنة وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فان حذفت الالف قلت حبينط وان
حذفت النون قلت حبيط وتقلب الف ياء لكسرة ما قبلها ثم يعل اعلال قاض والحبنطى القصير البطين والنون والالف فيه
للالحاق بسفرجل فلهذا يقال رجل حبنطى بالتنوين وان كانت الزيادة ثلثة غير المدة اذ هي تبقى ابدا نحو مقيديم في مقاديم جمع
مقدام فتبقى الفضلى من الثلث فنقول مقيعس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقى الميم لانها الفضلى من حيث دلالتها
على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة في الرباعي فتحذفهما مطلقا اى سواء كان احدهما فضلى اولا فانك تحذف الجميع
فتقول في محرنجم حريجم بحذف الميم والنون لانك لو بقيت شيئا منها لخرج عن امثلة التصغير قوله غير المدة اه اى غير المدة
الواقعة بعد كسرة التصغير فانه لا يخل بثبوتها لانك اذا قلت في احرنجام حريجيم بحذف الزيادات كلها غير هذه الالف لكان
على بناء فعيعيل قوله ويجوز اه لما بين انه قد يحذف الزائد عند التصغير اشار الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم
تكن فيه المدة كما اذا صغرت مغتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول مغيليم فتاتي بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة
الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمغتلم الفحل الذي يشتهي الضراب والفايدة في الحذف والتعويض عنه
بمدة ان ذلك لا يخل ببناء التصغير بخلاف الزائد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال المحل بمثله
كما تقول حريجيم في احرنجام قوله ويرد اه بعد الفراغ عن المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على
بنائه لقربه لقلة من معنى التصغير فيقول في اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز ان ترده الى الواحد فتقول جميلات وكليبات
وتقول في الزيدون والهندات الزييدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة
اولى هذا اذا كان جمع قلة واما اذا كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان لمفرده جمع
قلة ايضا كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فصغره ثم نجمعه جمع السلامة اما بالواو والنون كما في مثالنا هذا

فقولنا

وماجاء على غير ما ذكر كأُنَيسيان وعُشَيْشِيَة وأُغَيْلِمة وأُصَيْبِيَة شاذ وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا ودويرات
وفُوَيق ذلك لتقليل ما بينهما ونحو ما أُحَيْسِنَه شاذ والمراد المتعجب منه متن

نقول غُلَيِّمون وانما جمعه بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك في مكبره لان المصغر كالصفة فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو
والنون واما بالالف والتاء فكما اذا اردت تصغير دور تردّه الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دُوَيرات على حسب ما تقتضيه الاصول
وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره وتقول غُلَيْمة في غلمة وأُدَيْر هذا اذا كان له جمع قلة واذا لم تكن تعيّن الرد الى المفرد
وتصغيره وجمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد شُوَيعرات ومُسَيجدات ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون استعمال
صيغة القلة للكثرة او تقول لا بأس بفوت معنى جمع الكثرة لما مرّ ان تصغير الجمع للدلالة على قلة ما يتوهم كثرته هذا في الجمع
واما اسم الجمع فتصغره على بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب الرد في
يجب جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين
تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سُكارى وحُمر فانه ليس له جمع قلة ولا جمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن
ان يقال انما لم يستثنه لانه علم مما ذكر في الكافية انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل
في الكلام نحو عَبادِيد لانا نقول قال سيبويه يرد الى ما يجوز ان يكون واحده فعبادِيد اما جمع فُعلول او فِعليل او فِعلال او فُعلال
ماكان فتصغره عُبَيْدِيد وجمعه بالواو والنون على عُبَيْدِيدون وبالالف والتاء نحو عُبَيْدِيدات قوله وما جاء الخ لما
فرغ من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذي
من جهة اللفظ كأُنَيْسِيان وقياسه أُنَيْسِين وكانه مصغر انسيان لكن استغنى عنه بانسان كما جاء يدع على ودع وذر ويدع للاستغناء
عنه بترك وكذا عُشَيْشِيَة والقياس عُشَيَّة ووجهها انك لما صغرت عشية اجتمع ثلث ياآت والقياس حذف الاخيرة كما في عُطَيَّة
ومُعَيَّة ولكن لو فعلوا كذلك وقالوا عُشَيَّة لالتبس بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل الى اربعة فابدلوا الياء الوسطى شينا
انهم يفعلون عليهم زيادة اخرى من جنس العين كما في باب افعنعل وذكر في الصحاح انه يقال خنجبوا عنكم من الظهيرة اي ابردوا واصله
خبوا ابدلت ياآت ابدلوا من الباء الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعّل وخص الخاء لان في الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه علة
جميع ما يشبهها من الكلمات وكذا في أُغَيْلِمة وأُصَيْبِيَة في غلمة وصبية وقياسهما غُلَيْمة وصُبَيَّة وكانهما تصغرا اغلمة واصبية
لان غلاما فعال كغراب وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة واقفزة فردوهما في التصغير الى بابهما
ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول غُلَيْمة وصُبَيَّة واما الذي من جهة المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي
يُصغَّر عندهم مستصغرا فشذوذه المعنوي اما لانه ليس الا استصغار بل قرب الشيء من الشيء كقولهم اصيغر منك ولا يستقيم ان
يكون المراد تصغيرا لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر وهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى لكنه افاد تقريب ما بينهما
من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا وكما يأتي في الامثلة واما لان المراد الا استصغار

فيكون قلة هنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة

خنجبوا

المرادم

ونحو جُبَيل وكُعَيت لطاير وكُمَيت للفرس موضوع على صيغة التصغير وتصغير الترخيم يحذف فيه كل الزوايد ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحمود ولحق
بالاشارة والموصول فالحقت قبل آخرها ياء وزيدت بعد آخرها الف عوضا فقيل ذيا وتيا واللذيا واللتيا واللذيان واللتيان واللذيون

واللتيات ورفضوا تصغير الضماير ونحو اين ومتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب زيدا وامتنع ضويرب زيد متن

في المصغر

لكن لا في المصغر بل في شيء آخر كقولهم ما احيسن زيدا فان معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وانما المعنى
تصغير من نسب اليه الفعل ولذلك قال الخليل فيما املحه انما يعنون الشيء الذي تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان
الاصل في الفعل ان لا يصغر قوله ونحو جبيل الخ يريد ان هذه الاسماء وضعت في الاصل على التصغير كانهم نبهوا في الاصل تصغيرها ودالك
قليل وجبيل طاير على هيئة صورة العصفور والكعيت العندليب قال سيبويه سالت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد
والحمرة ليدل على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر لانه ليس للمصغر جمع على حياله فقالوا في جبيل وكعيت جبلان وكعتان
فدل ذلك على ان المكبر في التقدير جُعَل كصُرَد وكُعَت لان فعلان جمعه وفي كميت كُمْت فدل على ان مكبره في التقدير اكمت لان
فعلا جمعه قوله وتصغير الترخيم الخ هو ان تحذف الزوايد كلها وتصغر الاسم وسمي تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل
يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا فتقول في حميد في احمد ومحمد ومحمود ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقراين قوله ولحق الخ لما فرغ من
كيفية تصغير ما يصغر من الاسماء المعربة قياسا وشاذا وما ادى ذلك اليه من ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية ودونها
بذكر الاسماء المعربة التي لا تصغر اما الاسماء المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر
اما المتمكن فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل آخرها ياء وزادوا آخرها الفا فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا لانهم لما
زادوا ياء قبل الآخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوا للالف وانما خولف بتحقير المبهمات تحقير ما سواها لمخالفتها
لساير الاسماء لانها تقع كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فاذا لواضبه الصدد وعوضوا منها الالف في الآخر لان هذه الاسماء مبنية
وسكون الآخر هو الاصل في البناء فناسب ان يوتى في الآخر بحرف لازم السكون ثم اتوا بالياء ثانية لانه لما لم يضم الصدر امتنع
وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول لا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر للاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما ولا
يجوز ان يقال زيد قبل آخرهما ياء لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي الذيي وفي التي اللتيي لكن قالوا اللذيا واللتيا
لانهم لما زادوا قبل الآخر ياء اجتمعت مع ياء اخر فادغموا وفتحوا للالف وفتحوا ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير
فيهما واحدا واما اللذيون فلانهم زادوا في الذين قبل الياء ياء وقبل النون الفا فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف
واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات فانما حصل برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعوا جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض
لان ثم وهنا ومن وما وذو الطائية لا تصغر واما القسم الثاني فكالضماير فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف
واين ومتى ومن وما فلتشبه بالحرف والحرف لا يوصف فلا يصغر ولانها على وجه لا يمكن تصغيرها وحيث استغناء بتصغير سمته
المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها حذف النون والتصرف فيها ادخل في الا
من منذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي مع لتعذر بناء فعيل منه وغير لتوغله في معنى الحرف وحسبك لمعنى الفعلية

في تصغير الترخيم

[illegible]

لفعل ايضا

المنسوب الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها وقياسه حذف تاء التانيث مط وزيادة التثنية والجمع الا علما قد اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسري وقنسريني متن

الفعيلة فبدا الاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا يقول ضويرب زيدا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب لبعد قوة معنى الفعل فيه حينئذ قوله المنسوب اه الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلد او الصنعة وفايدتها فايدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الآخر وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانه اثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال ليدل الى آخره ليخرج نحو كرسي فاذا قلت بغدادي فقد الحقت آخره الياء المشددة ليكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد واعترض بعض الشارحين على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه والثاني ان الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد والجواب عن الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن اليا فانه هو المجرد عن اليا واذا لم يصدق ما ذكر في تعريف احدهما على الآخر فكيف يكون احدهما هو الآخر وعن الثاني انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق باخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم ان اعتراضه الثاني يدل على انه توهم ان الضمير في قوله ليدل آه عايد الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عايد الى الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عايد الى الياء المشددة اي ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء والصواب ان نقول ان الضمير يعود الى المجموع المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة وهو الملحق باخره الياء بالمعنى المراد هنا لا بالمعنى الذي ذكره ذلك الشارح واعترض باعتباره قوله وقياسه اه لما غيرت النسبة الاسم من مدلوله الى آخر مغاير له الا ترى الى قولك دمشق اسم للبلد ودمشقي للرجل المنسوب اليه وكذا غيرته من حال الى حال لانه كان عريا عن الياء فصار ذا ياء وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها تطرقت الى الاسم تغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدولة عن ذلك ثم ان المص قدم التغيرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية اما القياسية فمنها حذف تاء التانيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى ضاذ فلو بقيت تاء التانيث لكنت اثبت مونثا المذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان التاء لتانيث المنسوب اليه لا لتانيث المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التانيث في صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع التانيثين في نسبة مونث الى مونث نحو امراة بصرية وايضا استكرهوا وقوع تاء التانيث وسطا وانما قيد بالتاء لان الف التانيث لا يجب حذفها لان التاء علم للتانيث وليس الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء التانيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مونث وجب ادخال التاء بعد الياء نحو امراة بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذا لم يسم بهما فالنسب الى ضاربان وضاربون

وبفتح الثانى من نحو نمر ودئل بخلاف تغلبى على الافصح وبحذف الياء والواو من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفى التضعيف كحنفى وشنئى متن

في المتن

ضاربى لان المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فيقع الزيادة ضايعة ولانك لو قلت ضاربانى وضاربونى لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثانى بالحركات اما اذا نسبت بهما فلا يخلو اما ان تعربه اعراب المفردات كما تقول تغلبى فى حال الرفع او تجرية فى الاعراب على ما كان عليه كما تقول فى حال الرفع قنسرون فعلى الاول تنسبهما لانك اخرجتهما عن احكامهما التى كانت لها وكانها الغير التثنية والجمع كما فى عمران وغسلين وعلى الثانى تحذفهما لان احكامها باقية وقنسرين علم بقعة غير منصرف للعلمية والتانيث قوله وبفتح آه هذا شروع فى ساير اقسام التغييرات القياسية فنقول الاسم الذى يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا اولا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا اولا فان لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة فى الكتاب اربعة الاول ان يكون فى الاسم كسرة بحيث اذا نسبت الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثانى ان يكون فى آخره حرف علة الثالث ان يكون فى آخره همزة بعد الالف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء التانيث وزيادة التثنية والجمع ثم نبين بقية الاقسام على الترتيب الذى ذكرنا اما القسم الاول فنقول فى ضبطه لا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة اولا فان كان حرف علة فسنذكره فى القسم الثانى من الاقسام الاربعة انشاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا اولا فان لم يكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كانت فيه الياء نحو شقرى فى النسبة الى شقرة وهى شقايق النعمان او لم يكن كنمرى كراهة لتوالى الياءين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم من يبقى الكسر لان اللسان يعمل فى جهة واحدة فلا يثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر كقذعمل ومستخرج لم يتغير الكسرة البتة ولا تشبهه بنمر لبعده منه وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين او لم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف الثانى من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان ساكنا فالافصح بقاء الكسرة فيقول تغلبى لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا يجدى عليه الخفة بوضع حركة مكان حركة ولان الساكن حجز بين المتحركين فخفف اللفظ ومنهم من يفتح فيقول تغلبى لان الثانى ساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم قذعمل ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور فى شرح الهادى ويمكن ان يقال كلام المصنف ايضا يدل عليه فان تقديره وبفتح الثانى من نحو نمر بخلاف نحو تغلبى وحذف لفظة نحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبى ما زاد على ثلثة احرف مما لم يكن فيه شئ الذى تقدم فيه على المكسور او تاخره حرف لين ويكون قرينة ذكر ذلك من بعد دون ان ياتى فافهمه وانما قال على الافصح مع انه لا خلاف فى البعض كقذعمل ومستخرج وعلبط لانه اراد ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلثة احرف سوى المستثنى يخالف حكم نحو نمرى وجاز فى تغلبى الفتح كما مر اشار الى ان حكم الجميع مخالف على الافصح فان الفتح فى تغلبى ليس

بالافصح

ومن فعيلة غير مضاعف نحو جهنی بخلاف شديدی وطويلی وسليقی وسليمی شاذ وعبدی وجذمی فی عبيدة وجذيمة اشذ وخريبی شاذ في الازد وعميرى في الازد
وثقفی وقرشی وفقمی وملحی شاذ في كنانة في خزاعة

فی المنسوب

[illegible]

بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين واما ان كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعيل او فعيلة لا محالة اذا الكلام فيما لا يزاد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله وتحذف التاء
ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون معتل اللام
اولا فان لم يكن معتل اللام فيحذف منه الياء والواو وتبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن
بشرط صحة العين ونفى التضعيف فنقول في حنيفة وشنوءة حنفی وشنئی وفي حنيف وشنوء حنيفی وشنوئی فرقا بينهما
والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه اما المعتل العين فلم يفرقوا فيه فقالوا طويلی في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولی
في طويلة لتحرك الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قوولی في قوول
وقوولة واما المضاعف فلم يفرقوا فيه ايضا كشديدی وحروری في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا اشددی
وحرری لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح الحارة وبمعنى الحرارة ايضا قوله ومن فعيلة اه اى و
يحذف ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لا تكون مضاعفة فنقول في جهينة جهنی وفي عيينة وقويمة عينی وقومی ولا يشترط فيهما
صحة العين لانه في لعلة اذا تحرك وانضم ما قبلها لا تنقلب لغا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يفرق فيه فنقول في حبب
وحبيبة حبيبی لان حذف الياء يؤدى الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الآخر وزيادة التغيير مع اللبس لو ادغم فقوله شديدی
وطويلی اشارة الى ما احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفى التضعيف ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول
ولا ما احترز عنه بقوله غير مضاعفة في فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلي ههنا ذكر فعيل وفعيلة واما
فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالعرض للمشابهة المذكورة قوله وسليقی اه مبتداء وما بعده عطف عليه وهذه كانت ترد اعتراضا
على فعيلة فاخبر بانها شاذة والقياس سلقی وسلمی وعمری بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقی من يتكلم بسليقته اى
بطبيعته معربا من غير تعلم قال ولست بنحوی يلوك لسانه ولكن سليقی اقول فاعرب وقيل في سليقی وعميری انما جعل كذلك
لئلا يلتبس بسلمة التي في غير الازد وعميرة التي في غير الكلب قوله وعبدی اه هذان كانا واردين اعتراضا على فعيلة حيث
ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفی في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبدة اسم رجل وكذا
ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال
اشذ لان في عدم الحذف لو اتبع في الصورة الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له قوله وخريبی شاذ وارد على فعيلة
والقياس خربی وخريبة موضع يسمى بصيرة الصغرى تركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما وهو جمع خربة
وهى عروة المزادة قوله وثقفی وارد على فعيل والقياس ثقيفی قوله وقرشی اه وارد على فعيل والقياس قريشی وفقيمی ومليحی
لانه يثقف لا تقيمه

في النسب

وتحذف اليا من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي وقصوي واموي وجاء اميي غنوي بخلاف واموي شاذ واجري تحوي في تحية مجرى غنوي واما نحو عدو وعدوة فعدوي اتفاقا ونحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي ويحذف الياء الثانية من نحو سيد وميت ومهيم وطائي شاذ فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قيل مهيمي

وقيل انما فعلوا كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر قرشي وفي فقيم بني تميم فقمي وفي مليح سعيد مليحي فقوله تفقمي مبتداء وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره قوله وتحذف الياء اه لما تكلم فيما لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة وما ناسبهما شرع في معتل اللام منهما وقدم فعيلا وفعيلا مذكرا ومؤنثا فنقول اذا نسبت الى غني او غنية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين ثم قلبت كسرة النون فتحة كما في نمر فتقول غنوي واذا نسبت الى قصي وقصية واُمي وامية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاء اُميي باربع ياآت اذ ليس قبلها كسرة ولم يجئ غنيي بالكسر واموي بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم قوله واجري اه لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها ههنا مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا نسب اليها يحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوا ويقال تحوي قوله واما نحو اه لما فرغ من فعيل و فعيل معتل اللام شرع في فعول منه فيقول اذا نسب الى عدو يقال عدوي بالواوين اتفاقا واختلف في عدوة فقال المبرد عدوي ايضا فقد خالف ههنا باب الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وههنا لا يفرق فنظر الى مقتضى اصل النسب ولم يجعله استثناء كباب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عدوي بحذف احد الياءين وفتح الدال للفرق بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح ثم ان المصنف ضم فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما وفي الثاني ضم فعيلا الى فعيلة لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما روما للاختصار والمناسبة فيهما قوله وتحذف اه لما فرغ مما وقع فيه بعد المكسور حرف لين ومما يتعلق به من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين قبل المكسور فيقول لا يخلو اما ان يكون المكسور ايضا حرف علة بحيث يجب الادغام اولا فان كان الثاني فاما في آخره حرف علة كالقاضي ويذكر في القسم الثاني ولا وجه ينسب الى ذلك الاسم كما هو كعالمي وقابلي وعاوري وان كان الاول فيحصل ياء مشددة لا محالة كسيد وميت فتحذف الياء الثانية فتقول سيدي وميتي كراهة كسرتين واربع ياآت ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم الثقل لو لم ينقلب الفا ويلزم زيادة التغير مع اللبس لو انقلبت قوله ومهيمي اه لما كان حكم مهيم حكم سيد في حذف احد اليائين حال النسبة وان كان اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره ههنا فنقول مهيم ان كان اسم فاعل من هيمه العشق يهيمه اذا جعله هائما فتحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا حرك راسه من النعاس فيقال فيه مهيمي وذلك لانه لما صغر مهوم حذف منه الواو الاولى فصار مهيوما ثم قلب الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ولفظ اسم الفاعل من هيم ايضا مهيم فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف احد اليائين لالتبس ولو بقوا اليائين ونسبوا اليه كما هو وقالوا مهيمي لزم الاستثقال فزادوا ياء بعد الياء المشددة لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وخص مهيم مصغر مهوم

يمن

وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة عن واو واوا كعصوي وحوي وملهوي ومرموي ويحذف غيرها كحبلي وجمزي و[illegible]
وقبعثري وقد جاء في نحو حبلى حبلوي وحبلاوي بخلاف جمزي وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعموي

في المنسوب

بهذه الزيادة دون مهيم اسم رجل من هيم لانه حذف منه احدى الميمين فكان التعويض بالحذف وذكر ان طائيا شاذ لان اصله
طيئي بحذف الياء الثانية وقلب الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى
هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذفت فوجه شذوذه ان يقال حذفت الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية
المتحركة الفا فطائي شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا ايضا بعيد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب
فيه شاذا وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية لما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر
شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذا ذكره في الاعلال قوله وتقلب الالف اه لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني
وهو ما يكون اخره حرف علة فهي اما الف او ياء او واو فان كان الفا فاما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة
او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت الالف ثالثة فتقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء اما ثباتها فلانها بدل من اصل
فحذفه اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر وان كانت عن ياء كرحى فلئلا
تجتمع الكسرة والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة او لا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من الواو
او من الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل من اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فنقول ملهي ومرمي لان الاسم
لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا فان كان
ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا تشبيها بملهي وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة
كصحراوي وان كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف اخر
فالالف فيها في حكم الخامسة الا ترى ان من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم علمين لان الحركة صيرتهما في حكم زينب وسعاد
يقال حمار جمزى اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلي فالف الالحاق
وان كانت منقلبة عن الياء حكمه حكم الف التانيث فيجوز في معزى معزوي تشبيها بالمنقلبة عن الاصلي كملهوي ويجوز معزي
تشبيها بالف التانيث كحبلي ومعزاوي كحبلاوي وان كانت خامسة كمرامى وهو مفعول من المراماة او سادسة كقبعثرى و
وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم فقول العامة مصطفوي خطا والصواب مصطفي قوله وتقلب الياء اه
لما فرغ مما اخره الف شرع فيما آخره واو او ياء وخلط حكم احدهما بالاخر لتقاربهما في الحكم فنقول الياء المتطرفة اما ان يكون مخففة
او مشددة فان كانت مخففة فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخففة
لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها انقلبت الفا وليس في الكلام اسم متمكن في آخره واو قبلها ضمة او كسرة واذا كان
كان فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول تلك الحركة لا تكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت

الثالثة لا يكون

ونحو ظبية وقنية ودُمية وغزو ونمو عروة ورِشوة على القياس عند سيبويه وزنوى في بني زنية وقروى شاذ عنده وقال يونس
ظبوى وغزوى وانفقا في باب طي وغزو وبدوى شاذ وباب طي وحي ترد الاولى فيه الى اصلها وتفتح فتقول طووى وحيوى

قال المصنف

الفا فلا يكون مما نحن فيه ولعين في الكلام اسم في آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسور ما قبلها اما ثالثة او رابعة او
خامسة او سادسة فان كانت ثالثة كما في عم من عمي عليه الامر اذا التبس وجل عمى القلب اى جاهل وكما في شج من شجي اى حزن قلبت
في النسبة واوا لكراهة اجتماع الياآت وبفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح كراهة
لاجتماع الياآت والكسرتين لو لم يغير واو لو غيرت بان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما نقله بعضهم اجراء لها مجرى الياء الثالثة
لسكون ثانيه كالجرى مُلهوى مجرى رحوي بلزم زيادة التغيير مع اجتماع حرف العلة وهذان القسمان قد وعدنا
بيانهما في القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان تكون قبلها ياء مشددة اولا فان لم يكن حذفت فيقال مشترى و
ان كانت قبلها ياء مشددة كمحي اسم فاعل من تحيّى يحيّى واصله محيّي واعلت الاخيرة اعلال قاض فاذا نسب اليه حذفت
الاخيرة كما في مشترى فيصير محيّى بار بع ياآت كاميّى فيجيء الوجهان كما تقدم وان كانت سادسة حذفت كما في مستسقى

قوله ونحو ظبية اه لما فرغ مما في آخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو مخففة قبلها ساكن فنقول فاؤه اما
مفتوح او مضموم او مكسور وعلى التقادير اما مذكر او مؤنث واختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه ان النسبة
اليها كما هي من غير تغيير غير حذف المؤنث فيقال في النسبة الى ظبي وظبية ظبي كما في تمر وتمرة تمرى لان حرف العلة اذا
سكن ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح وافقه يونس في الاناء فيه واما ما فيه التاء فقال يحرك ما فيه الساكن وتقلب اللام
واوا ان لم يكنها فيقال في ظبية وغزوة ظبوى وغزوى قياسا على عموى في عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل الواو
والياء في ظبية وغزوة ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل يقدره في بنات الياء دون بنات الواو لوجهين الاول انه
حمل ظبيا على عم لئلا يجتمع الياآت فانه مستكره والثاني انه قد جاء مثل ذلك في اليائي حيث قالوا زنوى في النسبة
الى بني زنية وقروى في النسبة الى قرية ولسيبويه ان يجيب عن الاول بان اجتماع الياآت وان كان مستكرها لكن
السكون يجبره وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه وبدوى بفتح الدال شاذ عندهما والقياس السكون قوله وباب طي
لما فرغ من الياء والواو المخففة المتطرفة شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة
فان كانت بعد الحرف الاولى فان كانت ياء ترد الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما في نمر وتقلب الثانية واوا لئلا يجتمع
الياآت فيقال في طي طووي لانه من طويت وفي حي حيوى وان كانت واوا بقيت اذ ليس اجتماع الواوين والياءين
في الاستثقال كاجتماع الياآت فيقال دووي وكووي في النسبة الى دو وهو البادية والى كو وكوة وهو ثقب البيت
وان كانت بعد الحرف الثانية كغني وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله
وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة فلا يخ اما ان يكون الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمي ففيها

بخلاف ... وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت اصلية فيحذف كمرمي وان كانت زائدة حذفت ... اسم متمّ

فى المنسوب

وما آخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي وصحراوي وصنعاني وبهراني وروحاني وجلولي وحروري شاذ وان كانت اصلية تثبت على الاكثر والا فالوجهان ككساوي وعلباوي وكسائي وعلبائي متن

وجهان الاول حذف احديهما وقلب الاخرى واوا كغنوي والثاني حذفهما استثقالا وان كانت زايدة ككرسي حذفت مع ما قبلها ويقال في النسبة كرسي ايضا فهذه الياء هي ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت بعد اربعة كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت الياء واثبت ياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا رد الى الواحد كما سيجيء والبخت نوع وجمعه بخاتي غير منصرف واذا سمي به فلا ينصرف ايضا كما اذا سمي بمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرفت لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي منصرفا ولو كانت غير ياء النسبة لم ينصرف هكذا ذكره في الشرح المنسوب الى المصنف وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان الجمع لكان بعيدا عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رايت يمانيا ولم يكن واردا على الزنة التي لا تقع الا جمعا يعني من جهة ان ياء النسبة ليست من البنية لم يكن يمانيا ويمانيا بتشديد الياء وتخفيفها واردا نقضا لاعتراض على ما قالوا مفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا او نفرد المعنى لاجل ان ياء النسبة لم تكن داخلة في بنية الكلمة قالوا رايت يمانيا يعني بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التي لا تكون الا جمعا تشبيها الى لفظ لكن يرد عليها الاعتراض المتقدم وكذا تقول في النسبة الى الشافعي شافعي وشفعوي خطاء ذكر في الصحاح ان النسبة الى اليمن يمني وبلاد العرب يمني ويماني مخففة والالف عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد ولم يذكر المصنف ما في اخره الواو المشددة بعد الثلاثة كمغزو والظاهر ان النسبة اليه مغزوي ولم اره منقولا قوله وما آخره همزة الخ لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة شرع في القسم الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد الف فهي اما للتانيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا تجتمع ثلث يا آت مع الكسرة وشذ صنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي ومن العرب من يقول فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون يشابهان الفي التانيث وروحاني بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبضم الراء في النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة تقول العرب روحاني لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء ايضا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية تثبت على الاكثر لقوتها باصالتها فتقول في قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك قرائي ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء اصلهما كساو ورداي قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء او عن حرف

الالحاق

في المنسوب

وباب سقاية سقائي وباب شقاوة شقاوي وباب راي وراية للعلم رائي وراوي ورايي وما كان على حرفين ان كان متحركا الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كابوي واخوي وستهي في سه ومثله وشوي في شية وقال الاخفش وشيي مثل
على الاصل

الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث قوله وباب سقاية آه اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون طرفا او لا يكون الالف زائدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب راي وراية الى الثاني فقوله الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة لئلا يجتمع الياءات مع ذهاب المانع وهو التاء ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت واوا ابقيت فيقال شقاوي في شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع اليائين كاستثقال الياءات فيقال الحق التاء باق تقديرا وخلف ياء النسبة عنها واما في الثاني وهو باب راي وراية وهو الاسم الثلاثي الذي يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي فيكون تاء التانيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز فيه رايي بياءات كظبيي للسكون قبلها ورائي بالهمزة كسقائي اذ الياء فيهما وقعت بعد الالف وراوي لاستثقال الياءات هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيي والياء اذا استثقلت قبل ياء النسبة قلبت واوا فكذا ههنا قوله وما كان على حرفين آه لما فرغ من الاقسام الثلاثة شرع في القسم الرابع والمراد بيان ما يرد وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار الى حرفين بالحذف وذلك على ثلاثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ فيه الامران اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولا يعوض المحذوف همزة وصل كابوي واخوي وستهي في ست واصله ستة وهو الاست وانما يجب الرد لانهم لو لم يردوا لاخلوا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الآن انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغييرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي ودموي مع ان دما متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمي يدمى دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشيء على وزن ذلك واذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المص في شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر الدما لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمي كدلاء ودلي وظباء وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظايره وبالجملة بنى المص الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كشية وهي كل لون يخالف

معظم

وانكانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدة وزنة وسهي في سه وجاء عدوي بيس ويرد نا سواهما يجوز فيه الامران نحو غدي وغدوي

وابني وبنوي واسمي وسموي وحري وحرحي وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غذوي وحرحي متن

في المنسوب

معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤها كما سيجيء فاذا نسبت اليها يرد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيي فيجتمع الياءات وهو مستكره او يقال شوي فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واوا الا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو بقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوي واجاز الاخفش وشيي بالسكون على الاصل كما في وحيي والفرق ان الواو في وحيي مفتوح بخلاف ما نحن فيه قوله وان كانت لامه صحيحة هذا شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان تكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا نسبت اليها يقال عدي ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او يفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التي هي محل التغيرات وكذا في زنة زني واصلها وزنة والثاني ان تكون اللام صحيحة والمحذوف العين ايضا كسهي في سه والاصل سته وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين وكم يعكس لان اللام محل التغيرات فهو اولى بالرد قوله والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كانت فاء او عينا وجاء عدوي في النسبة الى عدة وليس هذا ردا للفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وعدي بل هو كالعوض عن المحذوف قوله وما سواهما الخ فرغ مما يجب فيه الرد وما يمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلاثة اصناف الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم يعوض همزة وصل كعد والثاني المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن والثالثة المحذوف اللام الساكن الوسط الذي فيه عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله سمو لما سيجيء وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار اليه بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان لم تكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وشبه على تقدير ان يكون من شاب يشوب فانه قال الامام عبد القاهر لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسه فالاكثر على ان لامها محذوف من ثبيت اذا اجتمعت واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك نص اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه سوى مذ وسه وشبه على قول فثبت انه لا يكون المحذوف الا الفاء فدخل فيما يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله او كان المحذوف فاء ومعتل اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي ثلاثة اصناف مما ذكرنا لانه اما ان ينتفي الشرط الاول او الثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول كغد والاصل غدو وحر والاصل حرح فان شئت رددت المحذوف

واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعليه كلوى وقال يونس اختى وبنتى وكلتوى وكلتى وكلتاوى والمركب ينسب الى صدره كبعلى وتابطى وكذا خمسى فى خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا والمضاف اذا كان الثانى مقصودا اصلا كابن الزبير وابى عمرو قيل زبيرى وعمرى وان كان كعبد مناف وامرئ القيس عبدى وامرئى مرئى

فى المنسوب

لان اللام قابل للتغيير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كامر واما فى الثانى كابن واصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه حكم اب فتقول بنوى وان شئت بقيت همزة الوصل وتقول ابنى ولا يجوز ابنوى لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما فى الثالث كاسم فتقول اسمى وسموى ولم يذكر المصنف مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لانه لما رد واصله السكون صار كغدو وقدد فكما يقال فيهما غدوى وقددى فكذا يقال هنا غدوى وحرحى واما من لم يسكن فلان التغيير فى غد حال النسبة وقع بواو ولم يكن فى اخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طووى فى طى فكما يفتح فى طووى فكذا فى غدوى ثم يحمل غير المعتل كحر على المعتل كغد لما كان موافقا له فى الحذف والرد لكن ما ذهب اليه الاخفش اقيس قوله واخت وبنت اه اختلف فى النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هى كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف فى النسبة فيقال فى اخت اخوى كاخ وفى بنت بنوى كما ينسب الى ابن بحذف همزة الوصل وعلى هذا يقال فى كلتا كلوى لان الاصل كلتا على المختار كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء فى النصب والجر فاذا نسب اليها وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التانيث كما عوضت فى اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو يحذف التاء منهما فكذا هنا ورد الواو التى ابدل عنها التاء كما فى اخت وبنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا والياءات لو قلبت ياء فيقال كلوى وقال يونس يجب ابقاء التاء فى اخت وبنت لانها لما كانت عوضا عن المحذوف فكانها اصل فيقال اختى وبنتى ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة وابن بنوى اتفاقا اذ التاء فيها ليست عوضا كتاء بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلاثة لان التاء عنده كالاصل هذا كله على قول من يقول فى وزن كلتا فعلى واما على قول من يقول التاء للتانيث غير عوض وان الالف لام ووزنه فعل فقياس النسبة كلتوى وهذا القول ليس بشئ اذ لا يعرف فعتل ولا يكون تاء التانيث متوسطة وذكر فى شرح المنسوب الى المصنف ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوى لان التاء عنده للتانيث فيحذف وتقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المصنف صرح فى شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث قوله والمركب اه لما فرغ من بيان التغييرات القياسية فى غير المركب شرع فى المركب وهو اضافى وغير اضافى وغير الاضافى اسنادى ومتضمن للحرف وامتزاجى فالاقسام اربعة اما غير الاضافى فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى الكلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه وكان الباقى كانه مذكور فكان اولى بالحذف

الاول

فى النسب

والجمع يرد الى الواحد فيقال في كتب وصحف ومساجد
وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي واما مساجد علما
فمساجدي وانصاري وكلابي ومدائني معًا

من الاول واما الايف الخمسة عشر عددا لان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل
واما في خمسة عشر اسما فالاسمان بكمالهما علم لا دلالة لعشرة ولا لخمسة فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال
واما الاضافي فان قصد الواضع بالثاني معنى مقصودا ثم اضاف الى الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير
لان المضاف اليه وهو الزبير مقصود بمدلوله ونسب الابن اليه فان لم يكن الثاني مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي
وامرئي في عبد مناف وامرء القيس لانه لم يقصد الى المناف والقيس واضافة عبد وامرء اليه فليس للثاني مدلول على
حياله تفعل به ما فعل بذلك فينزل منزلة بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على حياله وجاء منافي على القياس في
عبد مناف قال سيبويه سالت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا
منافي خوف اللبس وفي هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان منافا اسم
صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف اليه يحقق هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في آخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى
هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية
فلما اتاهما الله ما طلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما اتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد
العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه انه اضاف قصي ولده الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى نفسه
وواحدا الى داره التي هي دار الندوة وانما قال مقصودا اصلا ليشمل كنى الاطفال كابي عمر فان حكمه كذا وان لم يخطر
بالبال انه منسوب الى رجل مسمى بعمرو ولكن اصل الكنى القصد الى الثاني وانما اجريت في هذه المواضع تفاؤلا وتقول
في ذات المال ذووي لانك تحذف تاء التانيث وترد الى اصله وهو ذوى كعصى فتقول كعصوي وقولهم ذاتي خطا
قوله الجمع لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم المثنى في اول الباب
لما وافق ما فيه التاء حكما والا فهذا موضع ذكره ح واما المكسر ان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة
الى الواحد لان الغرض من الجمع الدلالة على ان بينه وبين الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضايعا فتقول
في النسبة لمن يعلم علم الفرائض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين وفرائضي وصحفي بضمتين خطاء وان
لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل
المقصود وفي الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام واما قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى
القبيلة ولانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر
او البادية فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واذا لم يكن له واحد ينسب اليه نحو عبابيدي في عباديد
بالجمع

في النسب

وامّا ما جاء على غير ما ذكر فشاذ وكثر مجيء فعّال في الحرف كبتّات وعوّاج وثوّاب وجمّال وجاء على هيئة فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم وكاس

متن

وهي الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال يقال صاروا عبابيد وعبابيد اي متفرقين وانما لم يرد الى ما جاز ان تكون واحدة في القياس كما رده اليه في التصغير لانه ليس رده الى ضلول وضليل وضلال اولى من رده الى الآخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد ولبث النسبة الى الكل واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسني في النسبة الى محاسن قوله وامّا ما جاء اشارة الى ما فيه تغييرات غير القياسية فبعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازي في النسبة الى الري وبدوي منسوب الى البادية وهنداني بكسر الهاء وضمها منسوب الى الهند وسيف مروزي منسوب الى مرو وهذا في الاناسي ويقال في غيرهم مروي على القياس كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وانال منسوب الى انزل ولا يستقيم الا بالاختصار فقالوا اني لي ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا انالي كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني وثلاثي منسوب الى ثلاثة لا الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى ثلث الذي هو معنى ثلاثة ثلاثة بل المراد لفظ منسوب الى ثلاثة وكذا رباعي وخماسي وغيرها ومنه قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار قوله وكثر مجيء فعّال الخ لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهي قسمان قسم لمن يكثر ملابسة الشيء او كان بشيء من الاسماء كصفة ومعاشرة او مزاولة وهو على فعّال بالتضعيف للتكثير فقالوا للعامل البيوت وبايعها بتّات ولبيع البتّ وهو الطيلسان ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عوّاج ولصاحب الجمال جمّال وقسم لمن يلابس الشيء لا على التكثير وهو على فاعل كتامر لذي تمر وفاعل هذا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال رجل تامر وامرأة تامر وناقة ضامر لا يقال شابلة وامرأة شابلة كقوله تعالى السماء منفطر اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اي ذات فرض وبيس ولو لا لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اي ذو كسوة وطاعم اي ذو اكل وهو ما يذم به اي ليس له فعل غير انه ياكل ويشرب قال الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي قال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضى لان العيشة لا توصف بانها راضية بمعنى فاعلة بل بذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وهو يشكل بدخول التاء فيجوز ان يحمل دخولها على المبالغة كما في علّامة ويجوز ان يجعلها راضية مجازا والراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات حيض اي ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثه فيها في زمان حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا بالتاء فقالوا حائضة الآن وطالقة غدا كما لو قلت تحيض الآن وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شيء او انسان لان المرأة شيء او انسان وعلى المعنى مهيع ومعبد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق

الجمع الثلاثي المجرد الغالب في نحو فلس أفلس وفلوس وباب ثوب على أثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سيل وزيدان وبطنان وغردة وسقف وانجدة شاذ ونحو حمل على أحمال وحمول مثل

وجماعة بالجر عطف على تماثيل وما قبله قوله الجمع الثلاثي اه ذكر في النحو شرائط الجمع المصحح والمراد هنا بيان الجمع المكسر فان وقع في اثناء ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض لغرض بذكره في موضعه وتنبيها ان يعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن هنا ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي قدم الثلاثي لخفته وكثرة ابحاثه ثم من الثلاثي ما يكسر ومنه ما لا يكسر استغناء منه بجمع الصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على أفلس وفي الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا كثوب فيجمع غالبا على أثواب وقد جاء في الكثرة على ثياب كما يجمع زند وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان يائيا كبيت فلا يقال فيه بيات لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف وانما جوز واو في ثياب لان الواو تقلب ياء فيحصل الخفة بل يقال فيه بيوت كما يجيء قوله وزيدان اه يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال زيدان في زند وهو ضرب ولد الغانة وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض وغردة في غرد وهو ضرب من الكماة وسُقُف في سقف قوله وانجدة اه يعني ان افعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر ان عبد الفير بالكسر وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع نادر عزيز واعترض بعض الشارحين بان قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع على افعال لكونه يائيا لانه يقال بيت وابيات وسيف واسياف واجيب بان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان واويا او يائيا فالمعنى المعتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المص يدل على هذا المعنى فانه لما قال وجاء زناد في غير باب سيل مخصصا فعالا دون افعال بهذا الحكم علم ان افعالا غير مختص بالواوي وانما مثل بزناد لئلا يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا لا يختص بالمعتل العين وقد قالوا زند وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف ونأد وهو اصل اللحى وأنآد فما جوابك عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ما نقل عن ابن جني انه من التداخل يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ لا فرق بينهما في العين وهذا معنى التداخل هنا والثاني انهم حملوا انفا على عود وفرخا على طير او ولد وفردا على واحد وانفا على عضو ونأدا على ذقن فجمعوها جمعها وعلم مما ذكرنا ان ما ذكر بعض الشارحين من انه لو قال المص وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ وفعال قوله ونحو حمل اه لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره كحمل يجمع

وجاء على قداح وادجاه وعلى صنوان وذؤبان وقردة ونحو قرء على اقراء وقروء وجاء على قرطة وخفاف وفلك وباب نحو عود على عيدان

ونحو جمل على اجمال وجمال وباب تاج على تيجان غالبا وجاء على ذكور وازمن وحزان وحملان وجبرة وحجلى ونحو فخذ على افخاذ غالبا

فيهما وجاء ونمر ونحو عنب على اعناب فيهما وجاء سباع وليس بجمع ونحو عنب على اعناب وجاء اضلع وضلوع ونحو ابل على آبال [illegible] متن

في الجمع

غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة على جون والحل بالكسر ما كان على ظهر او راس وبالفتح ما كان في بطن او على شجرة

قوله وجاء على قداح آه يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فيقال قداح في قدح وهو اسم السهم قبل ان يراش

ويركب نصله وفي آخر المبرد وادجاه في رجل وصنوان في صنو اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحدة صنو والاثنان

صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون وذؤبان في ذئب وقردة في قرد قوله ونحو قرء هذا شروع في المضموم الفاء وهو

اما ان يكون معتل العين كقرء فيجمع في القلة على اقراء وفي الكثرة على قروء قوله وجاء على قرطة اي جاء في جمعه الثلاثي

كقرطة في قرط وهو ما يعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك فان النحويين

يزعمون ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الاسد ومفردا كالضمة في القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا على عيدان

قوله ونحو جمل لما فرغ عن ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا فنقول اما ان يكون الفاء مفتوحا او مضموما أو مكسورا فان كان مفتوحا

فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبا في القلة على اجمال

وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان قوله وجاء اي جاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا

كذكور في ذكر وهو خلاف الانثى من الحيوان وازمن في زمن وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحملان في حمل وجبرة في جار

وحجلى في حجل وهو القبج قوله ونحو فخذ آه هذا هو المكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة

وجاء فيه بيان آخر ان كنمور في نمر وهو سبع قوله ونحو عجز آه هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على اعجاز العجز

مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع قوله والرجل آه يريد ان رجلا بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع مكسر بل هو اسم جمع وذكر

ابن الخباز في مكسور العين شرح الدرة الالفية ان فعلا لم يكسر عليه الا اسم واحد وهو رجل واشار فيه الى انه لم يعد هذه

الصيغة مكسرا غير ابن السراج فانه جعلها مكسر الرجل هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل في شرح الدرة الالفية والظاهر

انه ليس المراد بالرجل هذا الرجل الذي هو خلاف المراة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة الذي هو

خلاف الفرسان فيكون المراد بالرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول

الشاعر اما اقاتل عن ديني على فرسي او هكذا رجلا الا باصحابي ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر

لا يجوز الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال لا اقاتل منفردا سواء كان فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء

رجل رجل اي راجل وقول الشاعر وما زال التنحس كل شيء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا اي رجالة قوله ونحو عنب

لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه اما مفتوح او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب

فيجمع على اعناب وقد جاء اضلع وضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان العين

مكسورا

[illegible]

ونحو صرد على صردان فيهما غالبا وجاء على ارطاب ورباع ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما واستغنوا من افعل من المعتل العين وازور واثوب واعين وانيب شاذ واستغنوا من فعال في اليائي دون الواو كقولهم في الواو نون المياه ونودج وسووق شاذ المؤنث نحو قصعة على قصاع

في الجمع

مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة قوله نحو صرد اه هذا شروع في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان وجاء ارطاب في رطب ورباع في ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة قوله واستغنوا اه هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة ولا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واويا كان او يائيا فلا يقولون اسيال في سيل ولا اعود في عود لاستثقال الضم على حرف العلة وما جاء فشاذ والناب من السن وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي على فعال ويجوز ذلك في الواوي لما مر من امتناع سيال وجواز ثياب ولا يجمع المعتل العين الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز ذلك في اليائي فيجمع ثوب ويجوز سيول قوله المؤنث نحو اه لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر لجمعه اربعة ابنية كقصاع في قصعة وبدر في بدرة وهي عشرة آلاف درهم ونوب في نوبة قوله ونحو لقحة اه هذا هو المكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهو الحلوب من الابل فيجمع على لقح غالبا وجاء لقاح وانعم في جمع نعمة قوله ونحو برقة اه هذا هو المضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيها برقان آن آخران وهي حجوز في حجزة وهي ما فيه التكة من السراويل وبرام في برمة وهي القدر من الحجر قوله ونحو رقبة اه لما فرغ من الساكن العين شرع في متحركه ففاؤه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على اينق قال بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء لان التغيير يؤنس بالتغيير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال آخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الفا الناقة من الواو وهو كذلك لقولهم بعير منوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون في حديث او صفة شيء ثم يتخلطه بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوله الى ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل وتير جمع تارة قال في الصحاح اصل تير تيار حذف منه الالف وبدن جمع بدنة قوله ونحو معدة اي ان كان مكسورا عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على معد قوله ونحو تخمة اه لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان عينه مفتوحا قوله واذا صح اه لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة مذكرا او مؤنثا وكان بعض منه اذا صح يدخله تغيير ما ذكره ههنا اما لانه بسبب ذلك التغيير قرب من التكسير او لانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف والتاء واما لان الابحاث المتعلقة به اكثر او لان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صح ان يجمع بالالف والتاء فالجمع بالواو والنون

وابوب ونوب وبيوت وفيما الثاني وبيان وجاء القح ونيا نحو انعمة نعمين ونعيم وابرم على ابلاح وانعم وحجوز وبرم وجاء على حجوز وانا وبحو وقبة على ونحو ونيد وجاء على اينق وثيب ونحو معدة على معد وبان وان اصحن نحو على تمر بالفتح تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان ضربة وتمر والعتل العين بالكون تمر منى

فان فعل ان ربع ندرة وسنان زنبا سبع وعنه ا مقوم اوبن ودعدا معون نصيحه القضيحه اذا نصف من الحروفه ا صخرة ونشما رانشاح منه

منها خارج عن القياس لما سيجيء تمام الكلام وان كان في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكره ههنا ايضا لئلا
يحتاج الى الذكر في بحث الصفات فنطول. اذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الخ جمع جمع التصحيح اما بالالف والتاء او بالواو
والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التي في مفرده اما ملفوظة
او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا فغاؤه اما مفتوح
او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كتمرة ودمية يقال فيه تمرات
ودميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون كما سيجيء ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة
احق وربما الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها وان كان معتل العين يبقى سكونه ويقال بيضات
لانهم لو حركوا فان قلبوها الفا لزم زيادة التغيير وان كان معتل العين وان لم يقلبوا لزم الاستثقال وبنو هذيل تسوي
بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة اخو بيضات رائح متاوب والمتاوب
اسم فاعل من قولهم تاوب اذا جاء اول الليل قوله وباب كسرة اه لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما صحيح العين
واللام او لا فان كان صحيح العين واللام ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فيحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك
الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم نقل وتميم يجوز السكون كما سيجيء وان كان معتل العين كديمة
وهي المطر الدائم ليس فيه رعد ولا برق وهي يائي لقولهم تديمت السماء تديما هكذا ذكره في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكر
ومثال اليائي بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم تحريك الياء
بالكسر فان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات
ولا باس بتحركها وانفتاح ما قبلها لما بعدها من الساكن كعصوان ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها كسرة في آخر الاسم
وهو مرفوض وان كان يائيا كفتية يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انفتحت وانكسر ما قبلها كانت كالصحيح قوله ونحو حجرة اه وهذا
هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان يكون فتحة للخفة وضمة
للاتباع لا كسرة وهو ظاهر كما مر وتميم يجوز السكون ايضا كما سيجيء وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة
والفتح لانها تحتمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم الشيء الذي
يتداول بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فاما يائي كرقية ويجوز فيه السكون لحرف
العلة والفتح على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كعروة ويجوز فيه الضم ايضا قوله وقد يسكن
كانهم جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها قوله والمضاعف اه لما فرغ من

غير

واما الصفات فبالاسكان وقالوا الجبات وربعات على غير القياس لمح اسمية اصلية وحكم نحو ارض واهل وعرس وعير كذلك وباب سنة مما حذف اعجازها جاء فيه سنون وقلون وثبون وجاء سنوات وعضوات وثبات وهنات وجاء عجازام كاكم متن

غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مضمومه او مكسوره يسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال في شدة وردة وغدة شدات وردات وغدات قوله واما الصفات فبالاسكان لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال يسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها لما من تقول في صعبة وصغرة وصلبة صعبات وصغرات وصلبات قوله وقالوا الجبات الخ جواب سؤال وهو ان يقال ذكرتم من الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع كونها من الصفات واللجبة هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربع اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامراة ربعة واجاب بانهما في الاصل اسمان وصف بهما ففتحوا نظرا الى الاصل قوله وحكم الخ لما فرغ مما فيها التاء لفظا شرع في ما فيه التاء تقديرا وحكمه حكم ما فيه التاء فيفتح في ارضات واهلات كما في ثمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان الاصل فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في عرسات كما في حجرات والعرس وليمة العروس ويسكن ويفتح في عيرات كما في ديمات والعير الابل التي عليها الاحمال ونص سيبويه على ان العرب لا يجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض اروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض واراض كما قالوا اهل واهال والاراضي ايضا على غير القياس وجاء في جمع عير عيرات قوله وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي فيه التاء ما يناسب هذا الموضع وفيه ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل اما الاول فمنه ما غير اوله كسنون وقلون في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة اتت عليها السنون والقلة عودان طويل وقصير تلعب بهما الصبيان فالمقلى الذي يضرب به والقلة الصغيرة التي تنصب والاصل قلوة ولما حذفت منها اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسروا السين والقاف تنبيها على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغيير ومنه ما لم يغير اوله كثبون في ثبة والاصل ثبية وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين في جمعهما اي تغيير الفاء وعدم التغيير واما الثاني وهو ما جمع بالالف والتاء فمنه ما رد محذوفه كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهي قطعة من الشيء وقوله تعالى جعلوا القرآن عضين قيل هو من عضونه اي فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فالمنقوص الواو وقيل بل المنقوص الهاء والاصل عضهة لان العضهة في لغة قريش السحر يقولون للساحر عاضه ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة واصلها هنوة واما الثالث وهو ما جمع على افعل وهي امة وهي خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على اموكاكم في

في الجمع

وأما الصفة نحو صعب على صعاب غالبا وباب شيخ على أشياخ وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسحل وسيماء ونحو جلف تجيء على أجلاف كثيرا وجلف نادر ونحو حر يجيء على أحرار ونحو بطل على أبطال وحسان وإخوان وذكران ونصف ونحو نكد

انكاد ونسوة وجياع وجاء على ... وجباع وجاء على وجيع ... ومعاري ونحو ... وجياد ... انباذ وبابه النصح ... جنب على أجناب ... جمع الراية العفلات ... الذكور وأما مؤنثه ... لانف والاساب ... ونحو ... عبلات وجمعه ... الأكياب عبالة ... على عبال وكان ... علج على ... وجمع علجة ... مرة ثالثة الأسمر نحو ... على أذمنة ... وجاء ... فذل وغزلان ونحو ... ونحو حجار على الحمر ... غالبا وجاء صبيان ... تماثيل ونحو غراب ... غالبا وجاء ... وزقان ونغلة تليل ... ذت باد متن

في جمع كمذ ومعي الربوة ثم لما الواو ياء والضمة كسرة ثم انقل إعلال قاض فيقال هذه أمر ومررت بام ورأيت أميا فإن قلت جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض الأمثلة من قوله وإذا صح باب تمرة إلى ههنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء وتحريك العين فكيف عدها المصنف من جمع التصحيح قلت لم تحرك العين ولم يحذف التاء منها إلا بعد مجيء الألف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه قوله الصفة إلخ لما فرغ من الأبحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد الذي لا يكون صفة مذكرا أو مؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهي إما مذكر أو مؤنث والمذكر إما ساكن العين أو متحركها وساكن العين إما مفتوح الفاء أو مكسورها أو مضمومها فإن كان مفتوح الفاء فإن لم يكن معتل العين كصعب اتسع فيجمع على صعاب غالبا وإن كان معتل العين كشيخ على أشياخ قوله وجاء إلخ أي جاء في جمع هذا القسم ثمانية أبنية أخرى كضيفان في ضيف ووغدان في وغد أي لئيم وكهولة في كهل ورطلة في رطل يقال غلام رطل أي لم يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس ورد إذا كان بين الكميت والأشقر وسحل في سحل وهو الثوب الأبيض من القطن وسيماء في سمح أي كريم ثم شرع في بيان مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال أعرابي جلف أي جاف قوله ونحو بطل على أبطال إلخ لما فرغ مما سكن عينه شرع في متحرك العين فما وجه إما مفتوح أو مضموم أو مكسور فإن كان الفاء مفتوحا فالعين إما مفتوح كبطل أي شجاع ونصف أي عوان وذكر لجمعه خمسة أمثلة أو مكسور كنكد أي عسر وذكر لجمعه الغالب ثلاثة أمثلة وأشار إلى أنه جاء على فعالى أيضا كحباطى في حبط وهو المنتفخ البطن أو مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ وأيقاظ وأشار إلى أن أصله التصحيح وقل التكسير فيه ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منها عينه أيضا مضموم كجنب وأجناب ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم يقال رجل حطم أي قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ عن مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزير أي منفرد وكلز أي ضخم لئلا يكون في هذا القسم مضموم العين وإنما لم يذكر هذه الثلاثة لما قيل إنها لا تكسر بل إنما تجمع إما بالواو والنون أو بالألف والتاء قوله ويجمع إلخ كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن لما أراد أن يذكر بعد ذلك أن مؤنثه لا يجمع إلا بالألف والتاء وكان مظنة أن يقال كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر بشيء منهما فدفع هذا الوهم وكأنه قال أما المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير وأما مؤنثه فلا يجمع إلا جمع التصحيح بالألف والتاء إلا ما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء أو كسره فإنه جاء تكسيره أيضا كما ذكر والعبلة المرأة التامة الخلق والكمشة الناقة الصغيرة الضرع ومؤنثه بالياء والعلج الكافر الضخم قوله وما زاد إلخ لما فرغ

في جمع المزيد

من الثلاثي المجرد شرع في المزيد وأقسام ما جمع جمع التكسير على ما ذكر أربعة لأن الزيادة إما مدة أو همزة في الأول أو ألف

ونون

وجاء في مؤنث هذه الثلاثة اعنق واذرع واعقب ونحو عنف على أرغفة و رغف و رغفان غالبًا وجاء انصباء وفصال وافائل و
ظلمان قليل ود باجاء مضاعفة على سرر ونحو عمود على اعمدة وعُمُد وجاء قعدان وافلاء في فلو و ذنائب والصفة نحو جبان على جبناء

ونون في الاخر او ياء ثابتة ساكنة كسَيْد فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة
لكثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما مدته الالف او الياء او الواو فان كانت مدته الالف
ففاؤه اما مفتوح كزمان ويجمع غالبًا على ازمنة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقذلان في قذال وهي ما بين نقرة القفا الى الاذن وهما
قذالان من اليمين قذال ومن الشمال قذال وغزلان في غزال وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار
ويجمع على احمرة وحمر غالبًا وجاء مثالان اخران وهما صيران في صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمايل في شمال وهو خلق
واما مضموم كغراب فيجمع غالبًا على اغربة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقرد في قراد وغربان في غراب و زقان في زقاق وهي السكة
وجمعه على فِعلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعفًا واما ان كان مضاعفًا فلا يجمع على فُعُل بضمتين فذب جمع
ذباب نادر والاصل ذبب هكذا ذكره في المفصل وبعض شارحيه قال انما ادل والاصل ذبب ازاحة لالتباس لان الادغام
يرتكبه على فعل بسكون العين قوله وجاء مراده من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف لا يجمع على افعل اذا كان مذكرًا
واما اذا كان مؤنثًا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها الطاير فامكن
شاذ لكون المكان مذكرًا وانما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب لمؤنث هذا القسم لم يذكره وسنشير ذلك اليه
قوله ونحو عنف اه هذا شروع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحًا لعدم فعيل وفعيل يجمع على ارغفة ورغف
ورغفان غالبًا وجاء ثلثة امثلة اخرى كانصباء في نصيب وفصال في فصيل وهو ولد الناقة وافائل في افيل وهو الصغير
من الابل وقل على فعلان كظلمان في ظليم وهو الذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فُعُل بضمتين لانهم
ان ادغموا التبس وان لم يلزم الثقل وقد جاء بفك الادغام قليلا كسرر في سرير قوله ونحو عمود اه هذا شروع فيما مدته
واو ولا يكون فاؤه الا مفتوحًا لان الكسر في الفاء في مثله ابن من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ نحو سدوس
للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي بالفتح هكذا ذكر المص في شرح المفصل واما نحو قعود و ركوب فليس من هذا
القبيل لم يرد نقصا يعرف بالتامل ويجمع غالبًا على اعمدة وعمد وجاء ثلاثة امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو
الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي يفتلي اي يعظم وذنائب في ذنوب و
هو الدلو هذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المص حكم المؤنث منه فنقول نحو حمامة ورسالة وذوابة
وسفينة وحمولة يجمع على حمائم ورسايل وذوايب وسفاين وحمايل وجاء سفن ايضًا فالاقسام خمسة كالمذكر نادر
قوله والصفة اه لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وينقسم الى مذكر ومؤنث والمذكر اما يكون
مدته الفًا او ياءً او واوًا واما مدته مفتوح كجبان على جبناء وصنع في صناع وجياد في جواد للفرس واما مكسور الفا

في الجمع

ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر ونذر وثنيان وخصيان وشراف واصدقاء واشحة ولزوف ونحو صبور على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول وداء باب فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات لتميزه عن فعيل

كالكنار وهي الناقة والمكتنزة من اللحم وجمع على كناز فلي مثل ثبات وان جعلته مفردا يكون الكسرة ككسرة رجال واما مضموم الفاء ويجمع على ثلاثة امثلة كما ذكر قوله ونحو كريم على كرماء هذا ما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا اللام وهو اما بمعنى مفعول ويجي اولا يكون بمعنى مفعول وذكر جمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل قوله ونحو صبور اه هذا ما مدته الواو واوله لا يكون الا مفتوحا اللام وذكر جمعه ثلثة امثلة قوله وفعيل بمعنى مفعول طريقة المصنف في هذا الكتاب بتقديم ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم او الواو لان الكسر والياء اخف من الضم والواو فهذا او المناسبة انه يقتضي تقديم هذا البحث على نحو صبور وكانه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون بمعنى فاعل فصل بينه وبين الاصلي بنحو صبور ثم ذكر هذا لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح احد وكذا مؤنثه بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى قوله ونحو مرضى جواب سؤال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامكم يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول فاجاب بانه محمول على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه داء كان بمعنى لمن اصابه جرح فلذا حمل ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا ايامى على ورهبت واجرب على فعالى بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة لفظا ومعنى اجدر وقوله كما حمل اه لما بين انه حمل هذا الذي بمعنى فاعل على الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايامى وهو ايم والايم الذي لا زوج له من الرجال والنساء وهو فعيل في يتيم وهو فعيل على الفعل كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول بنحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى وكلاهما مستقيم وبيان ذلك ان يقول ان وجعا وحبطا جمعا على حباطى ووجاعى تشبيها الفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصديان وعرث وغرثان وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى لما يجي فحمل عليه موافقه وهو فعل فجمع جمعه وايامى بنا مى حملا على وجاعى لقرب ما بينهما من الوزن لان فيعلا وفعلا لا يفارقان فعلا الا بزيادة ياء فحملا عليه مع موافقتها اياه في معنى الآفة قوله المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته الالف لفقدانه وشرع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا اللام كصبيحة وهي الحسناء من صبح وجهه حسن وذكر لجمعه الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى ان يكون جمع خليفة لا خليفة لما ثبت من نحو قولهم كريم وكرماء فيجيء هنا ايضا خلفاء ان يكون جمعا لخليف فلا يحمل الخلفاء في جمع خليفة عليها اذ لا يثبت باب بالاحتمال بل لا بد من ثبت قال الواحدي في الوسيط اصل الخليفة خليف بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا راوية وعلامة الا يرى انهم جمعوه على خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث تانيث اللفظ قال في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح وقال الخلائف في الارض ثم ذكر المضموم ما مدته الواو وفاؤه مفتوح لا غير وذكر لجمعه مثالا واحدا قوله فاعل لما فرغ

في جمع وفاعل اسمًا الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء حجران وجنان م المؤنث نحو كاثبة على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسوابِ الصفة نحو جاهل على جُهَّل وجهال غالبًا وفسقة كثيرًا وعلى قضاة ودعاة في المعتل اللام وعلى بُزَّل وشعراء وسحبان

ما زيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهي الف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر كَكاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبًا على كواهل وجاء بنا آن آخران في حاجر وهو الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر وهو بالراء المهملة واما بالزاء المنقوطة فصحيف وجنان في جان وهو ابو الجن ثم قسم المؤنث الى قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهي من الفرس مقدم اسفل فروع الكتفين وتسمى بالفارسية يال اسب ويجمع على كواثب وقسم بالالف وقد نزلوها منزلة الاولى في الجمع لكونهما للتانيث فقالوا قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحر اليربوع وهي التي يقصع اي يدخل منها ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرته ايضًا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اي خرج ودوام اصله دَوامِم في داماء اصله دامِماء وهي احدى جحرته ايضًا التي يُدَمِّمها بالتراب اي يطليها ا سها بره وقالوا في ساباء وهي المشيمة التي تكون فيها الولد سوابي اصله سوابِئُ اصله سوابي اعل اعلال القاضي فيقال هذه سواب ومررت بسوابٍ ورايت سوابيَ وانما قلبت الف فاعل واوًا تشبيهًا للتكسير بالتصغير ثم شرع في الصفة وقال في المذكر يجمع المعتل اللام على قضاة واصله قضية بفتح القاف ضموها بعد قلب الياء الفًا فرقًا بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما قدروا كذلك لانهم لم يروا اجمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ويمكن دفعه بجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات وسنحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل في فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال المرزوقي فوارس شاذ في الجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل واستدرك على سيبويه هالك في الهوالك وبيت الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وبيت عتيبة بن الحارث احامي عن ذمار بني سليم ومثلي في غوائبكم قليل ثم نقل عن المبرد انه الاصل في جمعه ويجوز في الشعر وقال المصنف في شرح المفصل اما فوارس فالذي حسن منه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امرأة فارسة اي فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما هوالك فجاء في مثل هالك في الهوالك والامثال كثيرًا ما يخرج عن القياس واما نواكس فللضرورة اي جاء في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز في فاعل اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسًا مطردًا تقول نخيل ذكور رَوافس من الرَّفس وهو الضرب بالرِّجل وسره هو ان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع في المؤنث بالتاء وغير التاء وذكر ان حكمهما واحد قوله المؤنث اه هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما واصل صحارى صحاري بكسر الراء واصله صحاريّ بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحراء

ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فقلبت الالف الاولى التي بعد الراء
ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فادغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا
صحارى بفتح الراء ليسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف التانيث وبين
الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومغزى اذا قالوا المرامي والمغازي وبعض العرب لا تحذف الياء
الاولى ولكن تحذف الثانية فيقول الصحاري بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار قال في شرح الهادي الهمزة في حمراء وبيضاء و
صحراء وعشراء بدل من الف التانيث كالتي في حبلى وسكرى والاصل فيها القصر للتانيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد
توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ليصير له بناءان ممدود ومقصور فالتقى الفان فلم يمكن حذف احدهما لان الاولى
للمد والثانية علم للتانيث فحذفها تخل بدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك الثانية
فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق بين مؤنث افعل نحو احمر وحمراء وبين مؤنث فعلان
نحو سكران وسكرى وهو ضعيف بل هو باطل اذ لا يعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم المصنف الصفة الى ما جاء مذكره على فعل
والى ما ليس كذلك وما ليس كذلك ... ثم الى الممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان والى ما ليس له
مذكر كحرمى بفتح الحاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل ثم ذكر الممدود كبطحاء وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة و
عشراء وهي الناقة التي اتى عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل واشار الى حكم الجمع وهو
ظاهر لكن ترك المصنف ههنا قسما وذلك فان ما مذكره على افعل فهو اما مقصور ويجمع على الفعل بضم الفاء وفتح العين كما ذكره
واما ممدود ويجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان قيل فقد جمع احمر ايضا هكذا كما يجي
فناسب الاتحاد بين الجمعين قلت السبب انهم لما استانفوا لكل من المذكر والمؤنث في هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء
ولم يقولوا احمرة كما قالوا اكرم وكريمة وضارب وضاربة آثروا الاتحاد في صيغة جمعهما ليكون هذه الموافقة بازاء تلك
المخالفة قوله وبالالف خامسة هذا بيان ما زيادته مدة خامسة كحبارى وهو طائر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان
تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفنا الف التانيث وقلت حباير اشتبه برسائل وان حذف
الاولى وقلت حبارى اشتبه بحبالى وقال في الصحاح الحبارى يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت
في الجمع حباريات والفه ليست للتانيث ولا للالحاق وهي لا ينصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو متناقض
لانها لو لم تكن للتانيث لصرفت وصرح في شرح الهادي بانها للتانيث وكلام المصنف ههنا في شرح المفصل ايضا يدل
عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كرهوا تكسير الخماسي المذكر فالمؤنث اولى وان كانت الالف الخامسة زائدة

ومن افضل الاسم كيف تصرف نحو اجدل واصبع واحوص علما على اجادل واصابع واحاوص وتوهم حوص للمح الوصفية الصفة نحو احمر على حمر لا كما ويحو وفعلى

ولا يقال الاحمرون لتميزه بذلك عن افضل التفضيل ولا حمراوات لانه فرع عمر وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل يجمع على افاضل والاولى

ومعها ان ابدا آخر حذفت الياء شئت كسرتك وهو الشديد وزنه فعلل فالنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف فيبقى سرند فينقل الى سرند كجعفر فيقال سراند كجعافر وان حذفت النون فيبقى سردا فينقل الى سردى كارطى فيقال سراد بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها كاراط وانما قيد ما بانه معها زائدا آخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا وسيجي حكمه

قوله افعل هذا شروع فيما زيادته الهمزة في الاول وقسمه الى الاسم والصفة اما الاسم فنحو افكل بفتح اوله او كسر او ضم كما في الم بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا فان الاحوص فيه جمع على حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها كما يجي فقيل حوص والى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل من حوص صار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولوني البيت للتمنى اي وددت ان تنهاهم واما الصفة فان لم يكن للتفضيل فلا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى الاعتراض بقوله ليس في الخضراوات صدقة واجاب بغلبته اسما اي لا تصحب الموصوف فكانه قيل ليس في البقول صدقة وان كان للتفضيل فكما ذكره قوله نحو شيطان هذا شروع فيما زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر والسرحان الذئب والعجان بين العجانة ثم ذكر ما زيادته الياء الثانية كجيد وبين وهو ايضا ظاهر قوله ونحو سرابون هذا شروع فيما استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير وقد جاء التكسير في البعض كما ذكره والعوار الجبان والمشوم الشوم ومياسير جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمطفل الظبية التي معها طفلها والمشدن ولد الظبية اذا اطلع قرناه قوله والرباعي لما فرغ من تكسير الثلاثي شرع في الرباعي واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وغيره ما كان مكسورها او مضمومها وما كان على زنة الرباعي حكمه حكم الرباعي فقوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه السهام ومدعس وهو الرمح غير ملحق بغير مدة وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذا لحقه حرف لين رابع ان يثبت في جمعه موضعه الا انه تقلب ياء ان لم يكن اياها لانكسار ما قبلها كقراطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته كمصابيح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر في بعض الحواشي فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته قوله بغير مدة احترازا عنه واما ما ذكره المص في شرح المفصل لبيان لفظ المفصل فبحث آخر لا يناسب بهذا الموضع فانه ذكر في المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي او لغير الالحاق ولبث بمدة فجمعه على مثال الجمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي الخ شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله ولبث بمدة ولما قال المص في هذا المختصر وما كان على زنته خرج فاعل وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفائدة قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا ولا المنسوبة في الجمع والتاء نحو جوارب على التعاليل

ونحو شيطان وسلطان وسرحان وسرحان وعجان ونحو ذلك على فعالين باليمن الصغير وجاء بالتحريم كاسام والعيار وعيار غضبانا على غضاب وعطشى وسكارى وندمى ندمت ارينة وعجالى وعبارى ومنفعل نحو جيد وبين على اموات وابيات ونحو سرابون ومشرابون ونبغون ومكرمون ومكرمون ومكرمون استغنى فيها بالتصحيح وجاء عواوير ومياميين ومشائيم ومناكير ومياسير ومفاطير ومطافل ومشادن واما الرباعي نحو جعفر وغيره على جعافر ونحو قرطاس على قراطيس وما كان على زنته ملحقا به او غير ملحق بغير مدة او بمدة آو به ابجدي مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب ومدعس وقرواح وقرطاط ومصباح

في جمع الرباعي

63

ونحوه سفين وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين ولبن وتلبن ليس بقياس وكماة وكما ء موجبُ وجباءة عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وغزى وتوام ليس بجمع على الاصح ونحو اراهط واباطيل واعاريض واحاديث واهال وليال واقاطيع وممكن وامكن على غير الواحد منها وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمايل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات متن

منقوبًا فان كان اعجميًا كجورب وكان منقوبا كاشعثى يلحق بآخرها التاء لان الاعجمي فرع العربي فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء ليدل على عجمته وياء النسب كالتاء من حيث انهما تجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمر وتمرة وزنجي وزنج فناسب ان يقوم التاء مقام الياء في الجمع وكل رباعي فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو جبارك في جبركى وهو القراد وعناكب في عنكبوت قوله وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره للثقل بحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل انما ينشأ منه فيقال فرازد في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزائد اذا كان قريبًا من الطرف فيقول فرازق ولا تقول جحامرش في جحمرش لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى استكراهه انهم لا يكسرونه الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف تجمعونه قوله ونحو تمر اشارة الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهي قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمرة وتمر وذلك غالب في غير المصنوعات فنحو سفين وسفينة من المصنوعات شاذ وكماة وكمأ نبت وجباءة وجبأ نوع منه وهي عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس وقيل انما انقلبت القضية في الجباءة ليطابق اللفظ المعنى فانهما من جبأ اذا تأخر وذلك لانها مختفية في الارض وكانها متراجعة الى الجهة التي من شأن النوابت ان تذهب عنها وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا جامل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق ولا غزى جمع غاز ولا توام جمع توأم وانما حكموا بذلك لصلاحيتها لتمييز خمسة عشر ولانها تصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة قوله ونحو اراهط القواعد المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت عليها فيكون جمعًا على غير المفرد كنساء في جمع المرأة وقد جاء في جمع رهط ارهط وارهاط واراهط وكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف تصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعريضة واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع اهلاة كرماة وليالي جمع ليلاة كموماة وامكنا جمع مكين كفلس وقد ذكر امكنا قبل ذلك فذكره ههنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لا على انه على واحده وشاذ كما تقدم قوله وقد يجمع الجمع وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره تقديرًا مفردًا وجمعوه مثل جمع الواحد الذي هو على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعام على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمايل كشمال وهو الريح التي تهب من ناحية القطب على شمايل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا باخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال وجمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلاثة الا مجازًا وانما قال بلفظ قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسًا لكنه كثر في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء قوله التقاء الساكنين اه معنى التقى ساكنان فاما

ان يكون

التقاء الساكنين

[illegible marginal gloss]

في التقاء الساكنين

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطـ وفي المدغم قبله لين نحو خويصة والضالين وتمود الثوب وفي نحو ميم قاف عين مما بني لعدم
التركيب تعا او وصلا وفي نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك للالتباس وحلقتا البطان شاذ متن

ان يكون التقاؤهما في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطـ اى لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون
احدهما حرف لين او غيره لان الوقف على حرف ساد مسد حركته لانه يمكن جرسه وتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا
وجدت للراء من التكرر وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره ومتى ادرجها الى ذلك الصوت لا اخذك ما تنون حرف
سوى المذكور يشغلك عن اشباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد
ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر فيه ذلك وان كان في الدرج
فلا يغتفر الا في صور ذكرها المصـ منها ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما فيه ويكونان في كلمة واعلم اولا ان حرف العلة
اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا
والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول وبيع واخرى حرفا مد كما في يقول ويبيع وثالثة ليستا حرفي لين ولا حرفي مد بل هما
بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد ويسر هكذا ذكره بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف
حروف المد واللين مطـ فهو اما محمول على هذا التفصيل او تسمية الشيء بما يؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين في هذه
الصورة لما في حروف المد واللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف
واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء
الساكنين الخالص السكون وخويصة تصغير خاصة وتمود مجهول تمادونا الثوب وفي قوله في كلمة احتراز عما يكونان في كلمتين
نحو قالوا ادارأنا فانه يحذف الساكن الاول لما سيجيء واصله تدارأنا اى اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء في الدال و
اجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالا ادارأنا وفي ادارأنا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال و
في ادارأنا ادغمت التاء في الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع هذان الامران لعني في الوقف على تقدير ان
يكون الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدواب واصيم تصغير اصم ومثله يقع في كلام العجم كثيرا نحو كوشت نيست
والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكونا في اسماء بنيت لعدم التركيب وقفا كان او وصلا فرقا
بينها وبين المبني لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجري الكثير على الاصل وبعضهم
يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا
من الهمزة لانه لا تسقط الهمزة اذ لا يكون في الدرج فتنقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل
الوقف فيقول سقطت الهمزة في الدرج والتقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاولى لما يجيء ولم يكسروها بل فتحوها
محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تع ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع الكسرتان وياء ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة

في كيفية التقاء الساكنين

فان كان غير ذلك واولهما مدة حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين واغزوا ويخشى القوم ويغزوا الجيش ويرمى الغرض متن

دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما كما سيجئ قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين ههنا لانهم لو حذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر هو ام استخبار فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرنا بين بين قال الشاعر وما ادرى اذا يممت وجها اريد الخير ايهما يليني االخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني ولو لم يجعلها بين بين لم يقم وزن البيت ولا يجوز ان يقال حققها لانه لم يجزه احد والحمل على ما جوزوه هو الوجه الاخير ونقل عن القراء الوجهان في قوله تعالى آلآن وآلذكرين والمشهور الاول ومنها نحو لاها الله لان ها انزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم الذي هو كجزء من الكلمة وكذا نحو اى الله لكراهة ان يجئ لفظ كلفظة اسم الله مكسور الهمزة فلا يعرف معناه ولكن يجوز في نحو لاها الله حذف الالف وفى اى الله حذف الياء وفتحها فانت في لاها الله واى الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان شئت لم تجمع فلذا فصلهما المصنف عن الصور المقدمة اذ لا جائز فيها اما في غير الحسن وايمن الله فظاهر واما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب المشهور او لان بين بين قريب من الساكن ثم اعلم ان الافصح اى الله بنصب الله لان الاصل اي والله فلما حذف حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه وفى لاها الله لا يجوز الا الجر لانها عوض عن حرف القسم لا بين ها وبين الواو من التناسب الطرفية في المخرج وكان حرف القسم باق ولذلك لا يجتمعان ولذلك بخلاف اى فانها ليست عوضا بل هو جواب لمن سال وفى غير ما ذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين نحو قولهم التقت حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما يقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تلفظ فيهما بالالف قال اوس وازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم في هذا المثل لم يحذفوها ايذانا بتقطع الحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يمعن في الهرب فيضطرب بطان رحله ويتاخر لشدة الحركة حتى تلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر قوله فان كان غير ذلك اى غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فان كان في شئ من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شئ من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة ونعني بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كان مدة حذفت سواء كان الساكنان في كلمة او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت

69

والحركة في نحو خف القوم واخشوا الله واخشى الله واخشون واخشين غير معتد بها بخلاف نحو خافا وخافن متن

في التقاء الساكنين

الفا فلانه لو حركتها لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتهما لزم واو مضمومة قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثاني اما في خف وقل وبع فلان حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم يخا ولم يقو ولم يبي ويسقط العين اذا لقيه ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصل وحمل خف وقل وبع عليه واما في الباقي فلانه لو حذف الساكن الاول لدل عليه حركة ما قبله اذ الفتحة تدل على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما الساكن الثاني فليس كذلك فلو حذفته لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع ثم ان الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء كخف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان تكون كالجزء من الاولى اولا فان كانت كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذف اللام فصار تخشين على تفعين وهي للواحدة المخاطبة واما تخشين للخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو اغزوا والاصل اغزووا حذفت ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي واصله ارميي حذفت كسرة الياء ثم الياء لما مر وان لم تكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها اولا فان لم يكن لها استقلال كذلك بان تكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذف الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن والاصل ارمي امر للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد التقى ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفا لان ما في آخره الالف اذا اتصل به نون التاكيد ان كان من نحو هل تخشى قلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين وان كان من نحو اضربا فتبقى الالف ويقال اضربان ويقرب منه اضربنان وهذا يعرف مما ذكر في آخر الكافية فلذا لم يذكره المصنف ههنا وان كان للكلمة الثانية استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضا اما الف او واو او ياء نحو يخشى القوم ويغزو الجيش و يرمي الغرض له الهدف قوله والحركة جواب سؤال وهو ان يقال انما حذف العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الواو وا لام من اخشوا واخشى وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه العلة في خف الله آه فوجب ان يرد المحذوف فاجاب بان الحركة فيهما غير معتد بها لانها عارضة انت لمجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا الله فظاهر واما في اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما في خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل

في التقاء الساكنين

فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب اذهب ولم أُبَلِه ولم الله واخشوا الله واخشى الله ومن ثم قيل اخشونّ واخشينّ لانه كالمنفصل الا في نحو انطلق ولم يلده متن

ثم ان بعض الشارحين قال في تقرير السؤال حذف الالف من خف والواو من اخشوا والياء من اخشى فكانه توهم ان اخشوا واخشى وليس كذلك بل هو بالياء وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشى ايضا فان المحذوف منهما اللام وليت شعري لم جعلهما شيئا واحدا في الحكم بحذف الواو من احدهما والياء من الآخر قوله فان لم يكن مدة تتمة لقوله واو لهما مدة اى فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من التحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنان لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين لان قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ في اخشوا الله واخشى الله اخش الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلابد من تحريك وقياسه ان يحرك الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثاني فتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الف الوصل التي تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل أُبَلِه لم ابالي حذفت الياء للجزم ثم كثر استعماله حتى صار كانه لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى الساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر في اول الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا واخشى قد مر والمراد هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعتا ساكنين مع ساكن بعدهما حركتا قوله ومن ثم اى لما ذكرنا انه ان لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول قيل اخشونّ واخشينّ في اخشوا واخشى فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافنّ وخافينّ في خف وخافي حيث لم يرد المحذوف ههنا كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفي خافنّ واخشينّ ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة خف لقالوا اخشينّ لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين او نقول لقالوا اخشانّ وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يدعوا التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوها كخويصة مع ان الاول حرف لين والثاني مدغم اذ الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارحون في تفسير قوله ومن ثم اى من اجل ان نون التاكيد كالمنفصل في اصل الكلام على ما ذكروه هكذا لاجل ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشونّ واخشينّ لانه كالمنفصل وفساده لا يخفى قوله الا في نحو انطلق اى حرك الاول في جميع الصور الا في نحو انطلق اه وهو كل موضع يجتمع فيه الساكنان باسكان الاول لعرض فلو حرك لزال العرض الذي لاجله سكن فيصير اعادة الاول معدة

لا فائدة

وفي ردّ ولم يردّ في تميم تمادّ من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وقراءة حفص ويتقه وهي ليست منه على الاصح والاصل هو الكسر فان خولف
فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع وفي مذ وكاختيار الفتح من الم الله وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية نحو قالت اخرج وقالت

لا فائدة فيها واصل انطلقَ انطلِق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا طلِق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا
القاف ونحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة التاء ولانهم لو كسروا لزم ما فرّ منه في الساكن الاول وهو
الكسر وكذلك قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة سوداء في حر وجهه
مجللة لا تنجلي لزمان ويكمل في خمس وتسع شبابه ويهرم في سبع مضت وثمان فان اصل يلده لم يلِدْه ثم لما سكن
اللام تشبيها بكتف فالتقى ساكنان حرك الدال بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى وبذي الولد ادم عليهما السلام وبذي شامة
القمر قوله وفي ردّ ولم يردّ والاصل اردُدْ ولم يردُدْ فمن ادغم اسكن الاول وحرك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا
الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردُدْ ولم يردُدْ على الاصل من
غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى الضابط المقتضي
لتحريك الثاني بقوله تمادّ وتدبيناه قوله وقراءة زعم بعضهم ان قراءة حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله
ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب والاصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادخل
هاء السكت فصار يتقه نحو كتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر
ان الهاء ضمير مفعول عايد الى الله تعالى فاصله يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر بقي يتقه فلا اجتماع
ساكنين ولا تحريك لاجله واختاره المصنف لما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل قوله والاصل
لما عرفت انه لا بد من التحريك في بعض الصور واشار الى ان الاصل ان تحرك بالكسر لما قيل ان الجزم في الافعال عوض عن الجر
في الاسماء واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعارض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك
بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب
الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي يكون بعد ياء او بعد كسرة مثل لهم المنصورون اذ اصلها الضم بدليل قراءة اهل
مكة فيها بواو بعدها وان كانت بعد الهاء التي تكون بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم
ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة الهاء وكذلك ضموا في مذ لان اصله منذ لما عرفت فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية
وكاختيار الفتح في نحو الم الله وقد مر وانما قال كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرأ
به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز
في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم على الاتباع وكذا قالت اغزي اذ الاصل اغزُوِي بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم
الراء ليس باصل لانك تقول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ فعينه تابع لامه وبخلاف قالت ارموا اذ الضم

اغزي بخلاف ان امرؤ ونحو وان احكم وقالت ارموا وان الغزو اختاره في نحو اخشوا القوم عكس لو استطعنا وان يجوز الضم والفتح في نحو رد الضمير ولم يرد بخلاف نحو رد القوم على الاكثر وكوجوب الفتح في نحو ردها والضم في نحو رده على الافصح والكسر في نحو رده لغة وغلط ثعلب في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك ومن على الاصل ومن الرجل بالضم ضعيف

متن

الا واو نحو مصطفين لان اصله مصطفيون فحذفت الياء

في الساكن

وجاء المغتفر في نحو هذا النقرْ ومن النقرْ وانقربه ودابّة وشابّة بخلاف نحو تأمرونّي **الابتداء** لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن متن

عارض والاصل ارميوا وبخلاف الحكم فان ضم الحاء وان كانت اصلية لكن في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة اخرى وسره انه اذا كان في كلمة اخرى لا يكون لازما الساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم وادعوا الله لان الضمة من جنس الواو فهي اشد مناسبة لها من غيرها مع ان قبلها في لو او باء مضمومة محذوفة فحركها بحركة الحرف المحذوف اولى ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هؤلاء مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر وحينئذ قبلهما حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا ولو انطلقت انطلقت ثم شبهت كل منهما بصاحبتها فكسرت واو نحو اخشوا القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم في نحو ردّ مما مضارعه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده نحو ردّ القوم فان المختار الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا بقوا الثاني على حركته ومنهم من يفتحه قال جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وقد روى ذم بالكسر ايضا ومنهم من يضم وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو ردّها لتناسب الالف اذ الهاء خفية والضم في ردّه لتناسب الواو وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو لا يجب ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه لغة لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء فلا يبقى الاستكراه وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من مع لام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كسر لاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرته فلهذا ضعيف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاة كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم يكسرون نونه عند ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى قل انظروا كان الراء في حكم الساكن اذ المدغم ساكن والبيان يرتفع بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس باصيل وانما يؤخذ بما ورد عنهم ولا يقاس عليه قوله وجاء في المغتفر سيجيء في الوقف انه يجوز الوقف على النقر نقلا وجرا بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة فالتقى ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف ويقول هذا النقر ومن النقر ولم يات ذلك في رايت النقر الا على شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر في الوقف والنقر التقاط الطاير الحبة وكذا حركوا الالف في دابة وشابة فصارت همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغيروا الواو في تأمرونّي لبعد الهمزة عنها وثقل الضم عليها مع ضم ما قبلها قوله الابتداء الساكن ما يحتمل ثلث حركات غير صوتية كميم عمرو والمتحرك ما يحتمل حركتين غير صوتية كعين عمرو والحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركة كباء بكر او على حركة مجاورة كميم عمرو او على لين فلذا يجري مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة ففي هذه

هذه

فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرء وامراة وايمن الله وفي
كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا كالانفراد والانطلاق والاستخراج والاحرنجام وفي افعال تلك المصادر من ماض او امر

في كتب الرسم
مرو ابنا ...
فبعضهم يلزم
وفي التلاوة
آل التعريف وميم من

هذه الاعتمادات تعذر التكلم ودليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم يجوز الابتدا بالساكن
لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده محال وجوابه منع الحركة انها بعده
بل هي معه والا لامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ
في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله كما تخيله بعضهم حتى الزم وقوع الابتداء بالساكن والوقف في الصلة ضد
الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقف على متحرك كان خطاء بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا
او في حكمه الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري لا بيناه والوقف على الساكن استحساني عند كلال اللسان من ترادف الالفاظ
والحروف والحركات قوله فان كان الخ وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي ان يحصر مواضع همزة
الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فنقول ظهر انه لا يبتداء الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان
ساكنا يحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء فعلى ضربين سماعي وقياسي اما
السماعي فعشرة اسماء الاول ابن واصله بنو كجمل لقولهم في تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن
الاول وادخلت عليه الهمزة الثاني ابنة واصله بنوة كشجرة لانها مؤنث ابن وحكمها كحكمه الثالث ابنم بمعنى ابن والميم
زائدة للتاكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليست هي بدلا من لام الكلمة كما في فم والا لكانت اللام في حكم
الثابتة فلا يحتاج الى همزة الوصل ويتبع نونه ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم فهو قريب مما مر
في امرء والرابع اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى
السين ليتعاقب تلك الحركات عليها واتي بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اي
علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء وفي تصغيره سمي
وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح الثاني من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم كوعيد
وجيه ووسمت كوعدت الخامس است واصله سته كجمل لتكسيره على استاه السادس والسابع اثنان واثنتان
واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين ولو كانت الثاء مضمومة او مكسورة
لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيي بالاسكان كظبيي فحذفوا اللام واسكن الثاء وجيء
بالهمزة الثامن والتاسع امرء وامراة وفيهما لغتان غير هذه مرء ومرءة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث ان
لامهما همزة ولحقها التخفيف فيقال مر ومرة فجريا مجرى ابن وابنة والعاشر ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد
على وزن افعل اذ قد جاء عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه

في الابتداء بالساكن

الحقت في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل اغزي بخلاف ارموا والا في لام التعريف وايمن فانها تفتح متن

الآن والفتح هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم يجئ مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلاثة والاصل منهما الكسر لانها همزة وصل والا لما سقطت في الدرج وعند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون واذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا لم يجعله افعلا اولى من افعل فهمزته همزة قطع انما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال واعلم ان الهمزة في تثنية ماجاء تثنيتها من هذه الاسماء همزة وصل ايضا وذلك اثنان وابنتان وابنمان وامرأان وامرأتان واسمان واستان واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي احد عشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخرواط يقال اخرواط بهم السير اخرواطا اي امتد وافعنلال كاقعنساس وافعنلاء كاسلنقاء وافعلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرم واكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى وليس همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن واما في الافعال ففي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي والمراد ما لم يعتل من معتاديه الفاء ولا العين فان اعتل شيء منهما فلا يحتاج اليها تقول عد وقل وانما لم يفصل المصنف لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في هاتين الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا اتي بها ففي اي الصور تكون للوصل ولا ينتقض بما ذكر بنحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعله الماضي ثلاثة احرف واما في الحرف ففي لام التعريف وفي ميم التعريف باللام وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف في الوصل كما لا تحذف همزة ام وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا على النقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه ومذهب الخليل الى ان الحرف ثنائي يفيد التعريف لانها من خصائص الاسماء وتفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائي فكذلك هذه ولان حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وطي تبدل من لام ميما يقولون ام رجل عندك يريدون الرجل ويقال ان النمر بن تولب سئل النبي ص فقال امن امبر امصيام في امسفر فقال له ليس من امبر امصيام في امسفر ويقال انه لم يرو عن النبي ص غير هذا الحديث قوله الحقت جزاء الشرط اي ان كان الاول ساكنا الحقت همزة وصل انما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى والهمزات التي في اول الكلمة نوعان همزات قطع وهمزات وصل وتسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف ولانهما متفقان

واثباتها وصلا لحن وشذ في الضرورة والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك
للبس واما سكونها في وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى وليوفوا نذورهم

في المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة
تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء زاد الله رفعة اعلامهم وتشييد الاسلام باقلامهم بان
الحروف ثمانية وعشرون ولا تظن خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم خطابا فاظنك بالجلا ابا ثم همزة القطع تثبت في الدرج فينقطع
باللفظ بها ما قبلها عما بعدها فتقول نصر احمد فهمزة احمد لما ثبتت حجزت بين الحاء والراء فقطعت احدهما عن الاخر ولهذا
سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط في الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك فسقطت همزة اسم فاتصل
التاء بالسين ولهذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها
الخليل سلم اللسان فقوله خاصة اشارة الى سقوطها في الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة لانها يجيء بها لدفع الابتداء بالساكن
فناسبت الكسرة لما بينها وبين السكون من التقابل واستثني ما بعد ساكنه ضمة اصلية نحو اغزي فان اصله اغزوي
فلذلك ضمت الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا فتكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت في نحو اطلق به فعل
ما لم يسم فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية وان كانت عارضة بالنسبة الى ما سمي فاعله ثم استثنى الداخلة
على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ال عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا
لكثرة استعمالها واما على مذهب سيبويه مع كونها همزة وصل فلكثرتها في كلامهم كما فتحوا نون من اذا دخلت على ما فيه
اللام وانما فتحت في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف ولا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة
على لام التعريف قوله واثباتها وصلا لحن اي خطاء لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله
فقد استغنى عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض
والتورية قال ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن يفهمه ذووا الالباب وقيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب
وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم اذا جاوز الاثنين سر فانه ببث وتكثير الوشاة قمين هادبت الخبر اي نشره
والقمين الجدير قوله والتزموا انما كان الافصح جعلها الفا لا بين بين لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين
لكانوا كانهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعه فقلبوها الفا لدفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان يعلم ان هذا
اذا كان همزة الوصل مفتوحة واما ان كانت مكسورة او مضمومة فتسقط كقولك ابن زيد عندك واستخرج المال
لانه لا التباس لانه علم بفتح الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل قوله واما سكون جواب سؤال وهو ان يقال اول
هذه الكلمات ساكن كقوله تعالى وهو خير لكم فهي كالحجارة لهو خير الرازقين لهي الحيوان فليتقوا ان يمل هو وكقول
الشاعر وقمت للزور مرتاعا وارقني فقلت اهي سرت ام عادني الحلم فعلى ما ذكرتم يجب الاتيان بهمزة الوصل

الوقف قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فالاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك وهو ان يأتي بالحركة خفية وهو في المفتوح قليل والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان والاكثر ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة متن

وما اتوا بها واجاب بان سكونها عارض بدليل قولك هُوَ هِيَ لينفق لكن نزل قولك وهو وهي منزلة عضد وكتف فجوزوا السكون فيهما مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكورات ما فيه الهمزة لانها وان لم تكثر كثرتها لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما نحو ان يُمِلَّ هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال قوله الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شيء وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شيء وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة وأُورد عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون ثاني على التعريف الثاني انه ليس بجامع ولا مانع اما انه غير جامع فلانه لو حركت الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولهذا يقال وقف واخطأ في ترك حكمه وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن اخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله قوله وفيه وجوه وهي احد عشر وجها آ الاسكان المجرد ب الروم ج الاشمام د ابدال الالف هـ ابدال تاء التانيث الاسمية هاء و زيادة الالف ز الحاق هاء السكت ح اثبات الواو والياء او حذفهما ط ابدال الهمزة ى التضعيف يا نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في الحسن فبعضها احسن من بعض كما يجيء وكذا مختلفة في المحل لان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا الروم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة وجوه والجار في قوله في الحسن متعلق بقوله مختلفة قوله فالاسكان مبتداء وفي المتحرك خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة قوله والروم في المتحرك مبتداء وخبر وهو الوجه الثاني من الوجوه الاحد عشر وهو تصويت ضعيف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها في النطق فلا تكاد تخرج الا على ما لها في الوصل وايضا فانه يشبه التوباء فيفضي الى تشويه صورة الفم قوله والاشمام في المضموم مبتداء وخبر وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء مختص بادراك العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين في غيره اوهمت خلافه فرفضوه لئلا يؤدي الى نقض ما وضع له قوله والاكثر اشارة الى ثلث صور اختلف

متحركا وجوابه قريب مما في التعريف الاول لكن يرد عليه

في الوقف

وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذا وفي نحو اضربن بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء على الافصح ويوقف على الالف في باب عصا ورحى باتفاق متن

في انه هل يكون فيهما روم او اشمام ام لا الاولى تاء التانيث المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومن جوز فللدلالة على حركتها حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل واما ان لم يبدل هاء كاخت وبنت فيجري فيها الروم والاشمام فلذا قال المص هاء التانيث ولم يقل تاء التانيث الثانية ميم الجمع نحو لكم واليكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذي هو آخر الكلمة ولم يكن للواو حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو اشبه منهما على لغة من اسكن لانه اذا وقف على نحو ضربه بالحذف فيجوز الروم والاشمام فكذا ههنا لكن فرق بينهما بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة فمن وصل بالواو وافق اللغة الاخرى في السكون الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف حركة في الوصل الا لما عرض لساكن لقيه وذلك عند الوقف لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام قوله وابدال الالف في المنصوب مبتداء وخبر وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر يبدلون الالف في ثلثة مواضع الاول المنون وفيه ثلاثة مذاهب منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال فيقول جاء زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين زائد يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية نحو حسن او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجيء فقلبوها حرفا من جنس حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول زيد ومنهم من يبدله في المنصوب الفا لانه خفيف يجيء به لا لانه على الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدله في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فتقول جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورايت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا ياء وانما انهم يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد ما لم يكن فيه تاء التانيث الاسمية وانما فعل كذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها الفا لانه نون تشابه تنوين المنصوب المنون الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقيل لان النون الخفيفة يشبه التنوين والفتحة يشبه النصب فيبدل النون عند الوقف الفا ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه اجراء للوصل مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار قوله ويوقف على الالف ما ذكرناه حكم المنون الغير المقصور واما ان كان مقصورا كعصا ورحى ومثنى ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف في النصب الف

في الوقف

وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف وكذا قلب الف حبلى همزة او واوا او ياء وابدال تاء التانيث هاء في نحو رحمة على الاكثر
وتاء فيهما قليل وفي الضارب ضعيف وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء متن

التنوين واما في الرفع والجر فالالف اصلية لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين في الصحيح
الفا حالة النصب ويحذفونه حالة الرفع والجر وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانهم امالوا رحى ومسمّى
ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم تمل وايضا اكتبوا معلى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولو كان
الف التنوين لوجب كتبتها الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء راى من مذهبه مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على
غيرهم وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمّى و
بابه في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض في الاكثر ولذلك يضمون الهمزة من
اغزي لان اصله اغزو ويكسرون الهمزة من ارمي لان اصله ارمي فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين
في مسمى وبابه حالة الرفع والجر ضمة او كسرة في التقدير فوجب اعتبارها وحذف التنوين واما في النصب فاصله رايت مسمّيا
فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظ بها قوله وقلبها اي قلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف
نحو رايت رجلاء وكذا المستبدل الف اي سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث
في نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف ووجه قلبها ياء الا ان الالف خفية حلقية والياء ابين منها لانها من الفم و
تشبه الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء وباعتمادها وبآلتها التي هي ضم الشفتين والياء ادخل في الفم
في الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف وابدلت الهمزة في رجلاء بدلا من التنوين لبعد
ما بينهما ولهذا تقول حبلاء وهو يضربهاء مع انه لا تنوين فيهما وانما هي في رجلاء بدل عن الالف التي هي بدل من التنوين
وكل ذلك ضعيف اي قليل في استعمالهم غير فصيح قال بعض الشارحين في عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف يغني عن
قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى بقوله
وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي تكون ثابتة في حالة الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة
في حالة الوصل ومنشاء ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف الفا انقلبت الالف بعد ذلك همزة
وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى ينقلب واوا او ياء توهم انه مختص بهذا ومخرج من قوله كل الف فلذلك
افردها بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم يعده من جملة تلك الوجوه قوله وابدال مبتداء في نحو رحمة خبره هذا
هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان آخر الاسم المفرد تاء التانيث فتبدل هاء في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث
الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في ضربت لالتبس بالضمير المفعول ومن العرب من تقف عليها بالتاء ومنه
قولهم والرحمت وقول الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الجحفت والجوز الوسط والتيهاء البادية والجحفة الترس

من الجلد

في الوقف

واما ثلثة اربعة فمن حركت الهاء فلانه نقل حركة همزة القطع بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى
ساكنان وزيادة الالف في الوقف على انا متن

من الجلد لتشبه البادية بظهر الترس من الجلد وبل بمعنى رب او رب بعدها مقدرة كقول آخر بل مهمه قطعت بعد مهمه ولمهمه
هي البادية ومن قول آخر الله نجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمة
وكادت الحرة ان تدعى امت والمراد من قوله بعدمت بعدما فابدلت الفتحة من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق
بقية القوافي والغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات جمعا قدرانه هيهيات
حذفت ياؤه التي هي اللام ويوقف عليها بالتاء فوزنه فعلات والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهية على وزن
فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليها بالهاء قال المص في شرح المفصل انه لم يتحقق تقديري اذ هيهات اسم الفعل فلا
فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما جمع المؤنث السالم كالضاربات فيوقف
عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون جمع المؤنث السالم زيادتان كما بنوه في موضعه لم يمكنهم ان
يزيدوا الواو ولا الياء مع الالف لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة فزادوا التاء محله لانه يصير بدلا من الواو كما في تجاه و
تخمة وصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال مسلمة مسلمات فلما افادت هذه التاء الجمع والتانيث واغنت
عن علامة التانيث المجتمعة في الواحد اثبتت في الوقف ولم تبدل هاء وما روى قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون
والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء التانيث الخالصة ضعيف والعرقات
الاصل فان فتحت تاؤه في النصب يقال استاصل الله عرقاتهم يكون مفردا كسعلاة فيوقف بالهاء وان كسرت تكون
جمعا فيوقف بالتاء والراء من عرقات تسكن وتكسر قوله واما ثلثة اربعة اشارة الى انهم قلبوا تاء ثلاثة في الوصل هاء
مع ان هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة
اربعة اليها وقالوا ثلثهربعه وهذا بخلاف الم الله فانه ليس فيه نقل حركة من همزة الله في الدرج والتقى ساكنان ففتح
الميم محافظة على التفخيم وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي الحركة
المنقولة من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقال من همزة الله كما ذكرناه قوله وزيادة الالف في انا مبتداء وخبره هو
السادس من الوجوه الاحد عشر انا للمتكلم ولا يكون الا من ذوي العلم مذكرا كان او مؤنثا لان تكلمه يغني عن الفرق بين
المذكر والمؤنث وهذا الاسم لما اخبر به وعنه ضارع الاسماء المتمكنة فبني انا على الحركة وجاء فيه ان بالاسكان وانا بالالف
وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزايدة هذه احوال الوصل فاذا وقفت عليه قلت انا بالالف لبيان
الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلا يقال ان جواب من فعل ان كما يقال هو وهي لان النون لخفي من حروف اللين فلزمت
الالف لذلك ولم يقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حيهلا كما يتحقق في الابدال انشاء الله تعالى

وقف في الف

ومن ثم وقف على لكنا هو الله ربي بالالف ونحوه وانه قليل والحاق هاء السكت لازم نحو ره وقه ومجيء مه في مجيء م جئت ومثلام انت وجائز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وغلامه وحسابيه وحسابه والى ثمه ماحركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي وباب زيد ولا رجل وفي نحو هيهناه وهؤلاه

متن

واذا اردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين وقفت بالهاء كما سيجيء ان شاء الله تعالى قوله ومن ثم اي ومن اجل الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا في قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا فيه فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الفه في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف تدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة وقوله هو ضمير الشان اي والشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها ياء الضمير في ربي والمعنى لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول هو الله ربي وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن المشددة لما جاز الوقف بالالف قوله وانه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجيهما اذ الاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال لو كنت ادري فعلى بكبشه من كثرة التخليط اني من انه والهاء في قول ذويب قد بت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا اهلك رسول الله بدل من الف ما الاستفهامية اي ما الحدث اي ما الحال وهو قليل فلذلك لم يعده من تلك الوجوه قوله والحاق هذا هو السابع من تلك الوجوه وهاء السكت هاء يلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل الى ابقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل ليتوصل بها الى ابقاء السكون في الابتداء والحاقه قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم ففي كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد ولم تكن كالجزء مما قبله اما بان لم يكن قبله شيء كقولك مبتدئا ره من راى يرى وقه من وقى يقي او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجيء مه في مجيء م جئت فان اصله جئت مجيء ما وهو سؤال عن صفة المجيء اي على اي صفة جئت ثم اخر الفعل لان للاستفهام صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف وحذف الف ما الاستفهامية بحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهامية والخبرية وكذا مثل مه في مثل م انت اي مثل اي شيء انت وانما وجب الحاق الهاء في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها وهو لا يكون بصفة ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فان شئت الحقت الهاء لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا ومن ذلك القبيل هو وهي منزلتهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة

الفضيح الصياح والضجيج والحجيج الحاج وهو جمع الحاج

[illegible]

ابنائه

في الوقف

وحذف الياء في نحو القاضي ويا غلامي حركتا او سكنت متن

البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون اللازم ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا تلحق لكن
الا الالف واما بان تكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن تكون مع ما قبلها كالشيء الواحد كما في علامه وحتامه
والامه فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه لما مر
فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور والمذكور
والفرق بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثل مه انت ومجيء مه جئت ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل
بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف فيستقل بفائدته في مدلوله الافرادي والياء في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير
المجرور لا ينفصل والاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء وتسكينها شايع فمن حركها قال في الوقف غلامي باثبات الياء
وتسكينها او غلاميه بالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن اسكن يقف على الميم في غلام وسيتحقق ذلك عن قريب
ومن يعني مثل غلامي في الوجهين وكذا يقال حال الوقف اكرمنك بالاسكان واكرمنكه من الحق الهاء اثرا لا يجحف
بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلا متزاجه بالفعل حتى لا
يلفظ به مفردا وانما اشترط ان يكون الحركة غير اعرابية لان الاعرابية تعرف بالعامل فلم تحتج الى البيان بهاء السكت
واجريت الحركة المشبهة بالاعراب مجريها وهي كحركة الماضي لانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع وكحركة يا زيد ولا رجل
لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شيء يشبه العامل ولذلك جاءت صفاتها معربة على لفظهما وقال المبرد لم
يلحق الهاء بنحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا لم
يغزه على نحو قه لان الامر ماخوذ من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا اضربه الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق
الهاء هو ان يكون في اخر الكلمة الف يراد بها بيانها نحو يا رباه وههناه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا
كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعراب ولا شبيهة به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلى حبلاه فقوله
وفي نحو ههناه وهؤلاه عطف على قوله في نحو ههناه ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلنا استغنيت عنها
نحذفها وتحريكها لحن واما قول عروة يا رب يا رباه اياك اسل عفراء يا رباه من قبل الاجل فان عفراء من الدنيا
الامل فضرورة رديئة ومعذرته انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرط حركها
ورويت مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امراة قوله وحذف الياء هذا
هو الوجه الثامن المراد بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها
في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض ومررت بالقاض باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها

في الوقف

واثباتها اكثر عكس قاض واثباتها في نحو يا مري اتفاق متن

كانت ثابتة في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاءني القاضي ومررت بالقاضي وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيقال جاءني قاض ومررت بقاض بالاسكان وبعضهم لا يحذفها نظرا الى ان التنوين ليس في اللفظ ولم يختلف في باب عصا ورحى بل اثبتوا الالف في الوقف اتفاقا مع انها محذوفة في الوصل للتنوين ايضا وحذف التنوين ايضا في الوقف عارض وذلك لان الالف خفيفة فلم يختلف في ردها وقد يجعل هذا دليلا للمازني على المبرد في جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعا وجرا بان بقي الف عصا ورحى لو كانت اصلية لم ترد في الوقف كما لم يرد ياء قاض وجوابه بالفرق كما مر هذا كله حال الرفع والجر واما في حال النصب فكالصحيح لانه يدخله الحركة حال النصب فان كان غير منون فتسكن ياؤه وتقول رايت القاضي وان كان منونا فتبدل من تنوينه الفا وتقول رايت قاضيا واذا ناديت المنقوص فالوجه اثبات الياء نحو يا قاضي وهو قول الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين والمنادى المعرفة لا يدخله تنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء والاسكان لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاز الحذف في غير النداء ففي المنادى اولى قوله وفي يا غلامي حركت او سكنت يريد ان حذف ياء غلامي واثباته جائزان في الوقف سواء حركت ياؤه حال الوصل او سكنت لكن اثباتها اكثر من حذفها على كلتي اللغتين وذكر في المفصل انه يقال غلامي وضربني باسكان الياء وغلاميه وضربنيه بالحاق الهاء فيمن حرك في الوصل وغلام وضربن بحذف الياء فيمن سكن في الوصل وكذا ذكر في بعض شروح المفصل وفي شرح الهادي ونحن ايضا قلنا كذلك عن قريب والحق ما ذكره المصنف في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على اطلاقه لانه يوذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من سكن في الوصل وليس ذلك صحيحا اما الاول فهو الاكثر وقد يحذف من يحرك في الوصل وقد جاء في القرآن فما آتاني الله مفتوحا في الوصل في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بلا خلاف فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة لانه وصل متحركا ووقف بالحذف من غير خلاف واما الثاني فلان الافصح الوقف عليه باثبات الياء ايضا فان جاء في غلامي باثبات الياء في الوصل ساكنة فالوقف عليه باثباتها افصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اجدر وكذلك جميع ما في القرآن الا في مواضع يسيرة حذفت خطا في المصحف فقراها بعضهم على النحو الذي ذكره قوله واثباتها اكثر اي اثبات الياء في نحو القاضي وغلامي اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فان عكس الياء في قاض اكثر من اثباتها فيه قوله واثباتها اتفقوا على اثبات الياء في نحو يا مري مع الاختلاف في جاءني مر وقاض لان اصل يا مري يا مرئي وهو اسم فاعل من ارى يري نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفت الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال

موجب

واثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح وحذفهما فيهما في نحو لم تغزو ولم ترمي وصنعوا قليل وحذف الواو من ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهاء ند وهذه

متن

موجب وقولنا من غير اعلال موجب احتراز من نحو هذا قاض فان الحذف فيه للاعلال واما نحو رأيت زيدا فلانه مجزوم او في حكم المجزوم على الاختلاف فيه قوله واثبات الواو والياء والمراد بالفواصل رؤس الآي ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب في القوافي والقافية من قفوت اي تبعت كان اواخر الابيات يتبع بعضها بعضا قوله وحذفهما اي وحذف الواو والياء في الفواصل والقوافي فصيح وفي جمع المذكر نحو لن يغزوا ولم يغزوا وفي الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمي قليل لان الواو والياء فيهما اسم براسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة في الاخر فانا حذفنه لدلالة الكلام عليه و انشد سيبويه لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا لم ادر بعد غداة البين ما صنع اي ما صنعوا وسيبويه لو قال صنعوا لم يدر انه واصل هو ام واقف فلما حذف علم انه واقف وايضا لما راى الواو والياء ساكنتين في الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما يسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة لم يثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل والقوافي فلو على الفعل المعتل اللام مرفوعا باثبات لانه يقول هو يغزو ويرمي ويخشى اذ الحذف فيها دليل الجزم فيستوي حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلف في التقدير فان الضمة تكون مقدرة في حال الوصل وغير في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير فيقول لن يغزو ولن يرمي باسكان اللام فيحذف الحركة التي كانت ثابتة في الوصل وكذلك تقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل لكون الالف لا يقبلها واما المجزوم والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اي الاسكان والحاق هاء السكت قوله وحذف الواو الاصل في ضربه ومنه وعنه ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء في المذكر فمذهب انهما من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زايدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا اذا كان قبل الهاء حرف مد او لين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس والا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون هذا كله في الوصل ولينه في الوقف الا بسكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف في الوصل فلزم حذفها في الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو والياء في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو والياء لانهما زايدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو وانما قال فيمن الحق لان من لم يلحق الواو والياء في الوصل لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذي والهاء بدل من الياء بدلا لان الياء والكسرة التي من جنسها قد انث بهما نحو انت تفعلين ولم يثبت للهاء تانيث في موضع فجعله بدلا من الياء هو القياس وبعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاز وجهان احدهما ان يلحق بعد الهاء ياء زايدة كما في بهي فاذا وقفت

وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها عند قوم مثل هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله مثل جعفر وهو تليل ونحو القصبا شاذ

قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت بزيد بالاسكان والثاني من الوجهين ان تكون ساكنة لا بعد ها ياء لا في الوصل ولا في الوقف نحو هذه امة الله بالهاء الساكنة فكانهم اجروا ان يكون العوض مثل المعوض عنه في السكون وحكم تِه مثل هذِه في جميع ما ذكر وكلاهما من اسماء الاشارة للمؤنث قوله وابدال الهمزة مبتداء خبره قوله عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان آخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلاء وهو العشب او سكون سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخَبْءِ وهو ما خبئ والبُطْءِ وهو نقيض السرعة والرِدْءِ وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس حركتها فتجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها ساكن ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي فيجوز هذا الردو بكسر الاول وضم الثاني والبطي بالعكس لعدم الواو والياء ومنهم من يفر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو امنى للمتكلم من هنا الطعام قوله والتضعيف هو الوجه العاشر وذلك باربعة شرائط وهو ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة نحو الكلاء لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا تجتمع ثلث سواكن وذلك مثل قولك جعفر وهو قليل المجئ الضعيف في محل التخفيف وشذ قوله مثل الحريق وافق القصبا لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا حال الوصل لان القوافي اذا حركت فانها تحركت على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليها حرف من موقوف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا وليس ذلك في نية الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ الا ان شذوذه على الاول من حيث انه اجري الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفاء الاخر قوله ونقل الحركة هذا هو آخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الاخر ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان حرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة او لا فان لم تكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها بناء فِعُل او فُعِل او لم يلزم فان لم يلزم ينقل الحركة سواء كانت على الهمزة او لا فيقال هذا بكُرْ وخبُوْ ومررت ببكِرْ وخبِئْ وان لزم منه البناء الآن فاما ان يكون الحرف الاخير همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا جِبُرْ ولا من قُفِلْ وان كانت همزة فيستثقلونها ثم منهم من يقول هذا الرِدُءْ ومن البُطِئْ وان لزم البناء الآن ومنهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا الرِدِيْ بكسرتين ومن البُطُوْ بضمتين واما ان كانت الحركة

فتحة

المقصور ما آخره ألف مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان بعد الألف فيه همزة كالكساء والرداء. والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخره من الصحيح نظيره فتحة ومن الممدود ان يكون ما قبله ألف في المعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى

فتحة فالحرف الذي في الآخر اما همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا
حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفر حذفها فلا يقال رايت البكر وان كانت همزة تنقل الفتحة فيها فيقال رايت الخبأ لانك
لو قلت الخبأ بالاسكان من غير النقل وجدته مستثقلا واضحا فلذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم ينقل من غيرها قوله
الا في الهمزة استثناء مفرغ اي لا ينقل الفتحة في اي حرف كانت الا في الهمزة فهو منصوب المحل على الحال قال المقصور
اقول المقصور والممدود ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها
مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم في هؤلاء وهؤلا مقصور وممدود فمتسامح لما
مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها او تصغيرها او قول الفراء في مثل جاء وشاء هو ممدود
فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف
لان الفه منقلبة عن التنوين فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا بقوله
الاسم المتمكن والمصنف وان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرناه وقوله مفردة احتراز عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين
بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في آخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف لينه دخل في الحد القرء والخطأ
لكن يمكن ان يقال احترز بها عن مثل صحراء لانه كان بالقصر بدليل الف اخرى توسعا في اللغة وتكثير الابنية التانيث
ثم قلبت الثانية همزة كما مر في الجمع فقصد ان في آخره الفا في الاصل لكن ليست بمفردة اذ قبل الالف الف اخرى
في الاصل وان لم يكن كذلك في اصل الاصل والممدود هو الاسم المتمكن الذي يكون بعد الالف في آخره همزة كالكساء
فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد عليه ما اورده بعض الشارحين وهو انه ليس آخر الممدود الفا بعدها همزة
بل آخره همزة لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود ما آخره الف بعدها همزة ولم يقل المصنف كذلك بل قال الممدود
ما كان بعد الالف في آخره همزة لكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما آخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء
اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا نص عليه ابو علي الفارسي لعدم المد فيه لان الفها
واو في الاصل ولو قيد الالف بالزيادة اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة مد لاجل الهمزة
ولا يحذف بحال وسمي المقصور مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة تمد ولانها قد تحذف لوجود التنوين او الساكن
بعده فيقصر الاسم وهذا اولى في معنى التسمية لما فيه من مناقضة الممدود من قول من قال في تسميته ههنا لانه الذي
قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بمناقضة الممدود قوله والقياسي اي كل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي
والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعي ما يفتقر الى

سماعي

في المقصور والممدود

المصادر من فَعِل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى للعطش والطوى لان نظايرها الحول والعطش والفرق والغراء بالمد شاذ والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى لان نظايرهما قرب وقرب ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء
متن

سماع قصره او مده فالقياس من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح مفتوحا لانه اذا وقع مثل ذلك في المعتل اللام تحركت الياء او الواو وانفتح ما قبلها فتقلب الفا فيحصل اسم آخره الف وهو معنى المقصور والقياس من الممدود ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من الاسم المعتل اللام يقع اخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم نبسط ما اشتمل عليه هاتان القاعدتان فنقول المعتل اللام من اسماء المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصور لان نظايرهن مفتوحات ما قبل الآخر وذلك لان اسم المفعول مما ذكره مفتوح ما قبل الآخر كقولك مُكرَم ومُشترَك فاذا اردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحركت حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمُعطى ومُشترى اصلهما مُعطَو ومُشترَي وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه مَفعَلا او مُفعَلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظايرها مقتَل ومخرَج فقوله مما قياسه آه يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق في المعتل اللام بين ان يكون نظيره يفعل بالكسر او غيره فان اسم الزمان والمكان منه مفعل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين فيه ذلك ولذلك قيده بقوله واسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على قوله اسماء لا على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل اللام من كل مصدر ماضيه على فعل بكسر العين والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان مصدره على فَعَل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام يتحرك لامه وينفتح ما قبلها فتنقلب الفا ومثل بثلثة امثلة في المعتل لاختلافها في الصفة وبثلاثة في الصحيح لذلك فالعشى من عشي فهو اعشى اي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ونظيره من الصحيح الحول من حَوِل فهو احول والصدى من صدي اي عطش فهو صدٍ نظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فالفرق من فرق اي خاف فهو فرق والطوى من طوى اي جاع فهو طيان نظيره من الصحيح والنشر الواقع في المتن هنا ليس على الترتيب فكانه لذلك وقع في الشرح المنسوب الى المص ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو لان الصفة من طوى طاو وطيان ومن فرق فرق فليف بنظيرين ثم اورد الفراء اعتراضا على ذلك اذ قياسه غرا لانه من غري به اي اولع به فهو غرٍ مثل صدي فهو صدٍ فمده على خلاف القياس والاصمعي يقصره لكن المسموع فيه المد فقوله والمصادر بالكسر عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل من المصادر مقصور وكذا قوله وجمع فُعلة مكسور معطوفا عليه اي المعتل اللام من جمع فُعلة وفِعلة مقصور اذ قياسه فُعَل وفِعَل فيتحرك حرف العلة وينفتح ما قبلها فينقلب الفا وقدم المص قوله والمعتل اللام ليتعلق بالجمع كما بينا والقُرية بالضم الدنو والقرابة في الرحم ايضا والقرية بالكسر ما يستقى به قوله ونحو الاعطاء اي المعتل اللام من نحو الاعطاء آه ممدودات لان نظايرهن من الصحيح قياسها ان يكون

والاحبنطاء ممدود لان نظائرهما الاكرام والطلاق والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء ممدود لان نظائرهما النباح والصراخ ومفرد افعلة ككساء وقباء لان نظائرهما حمار وقذال واندية شاذ والسماعي نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير يحمل عليه من

يكون قبل آخرها الف زايدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زايدة فوجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم مثل بالاعطاء في المعتل ونظيره الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالرماء في المعتل ونظيره الطلاب في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل آخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فتقلب همزة والاحبنطاء ليس معتلا لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصلي تساهلوا في العبارة قوله واسماء اي المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة ممدود لانهما تقدم ومن مفرد افعلة لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل آخره مفرده الف فتقلب الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض بان اندية فان مفرده مقصور فاجاب بانه شاذ وذكر المص في شرح المفصل ان اندية في الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد فكان قياسه ان لا يقال في جمع اندية ويقال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد وباء غضيب اما الامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزايد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما نحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قراديد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم قياس في انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ولان حروف الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفعل وفاعل ايض غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما مر عند ذكر معاني الابواب ولمجيء مصادرها مخالفة وقد مر بيان ذلك ايض واني بانما في قوله انما يثبت ليدل على الحصر اي زيادة الحروف فيه لا يكون الا لهذا الغرض وهذا يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكون للالحاق فقد جعلهما المص منه فيما وذكر المص في شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حروف الالحاق هو الذي ليس لمعنى ومنعت الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثاني مواضة المصدر ثم قال واعتمد الزمخشري على الوجه الثاني لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جار في الاسماء والافعال والثاني مقيد بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر قوله لا يقع الالف لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا يقع للالحاق في الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها فما في قوله ما موصولة او موصوفة ويلزم صلتها او صفتها ومن بيان وقيل بيانه في الشرح المنسوب الى المص لما قصد وا في الالحاق

ذو الزيادة وحروفها اليوم تنساه او سالتمونيها او السمان هويت او ما سالتيهون اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته نحو قردد ملحق وبخو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها

نحو افعل وفعل وتمم تعليل لذلك وملحق ... بما دون ما في الفعل والالحاق يقع الا لعلة الملزوم من ... لم ... تحريكها متن

الى وقوع الحرف الزايد موقع الاصلي كرهوا في الحشو انما تؤدي الى تحريكها الالف في حكم الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها في التصغير وان كانت رابعة وجب وقوعها اخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا تكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف الاخر ثم ان قوله في حكم الاصلية احتراز من الالف التي ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت هذه في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر لانا لا نسلم امتناع تحريك الالف فان الالف يعرضها التحريك في التصغير بانقلابها ياء كما في كتيب تصغير كتاب وواوا كما في كويتب تصغير كاتب وفي غير التصغير كما في حمراء ولبس كونها في حكم الاصلية مانعا فان حكم باء جلباب كذلك وانجم فلا طائل تحت قوله وان كانت رابعة اه اذ غاية ما يلزم منه ان يقع الالف حينئذ اخرا واي محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا قلت هذا الكلام من يجوز وقوع الالف للالحاق اخرا ومنع منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على تقدير وقوع الالف للالحاق اخرا اشد ثم قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق الا اخرا لامكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت متحركة انقلبت الفا وذكر لبيانه في بعض الحواشي اي لو صارت متحركة انقلبت الفا لانها لو تحركت وما قبلها مفتوح لصارت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لانها لو كانت في الثلاثي فلا بد ان يقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا حالة التصغير لوقوعه بعد ياء التصغير وان كانت في الرباعي فيكون للالحاق بالخماسي فيسقط عند التصغير او يصير ما قبلها مكسورا ذاتك فيه وقد يقال ان الالف لم يقع للالحاق اصلا اما في الحشو فلما تقدم واما في الاخر فلا موضع يكون متحركا وان كانت حركته عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضا نظر يعرف بما مر ثم اشير فيه الى سؤال وهو ان يقال لم لا يجوز ان تحرك بان قدرت ياء والى جوابه بانها لو تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما مر اذ لا يلزم ذلك سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق فلا يقال كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بقذعمل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا يقابل بحرف صحيح فلا يلحق بناء ببناء فان كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير في الكلمة متعرض للسكون والتغيير في الوقف وغيره ولم يتوقوه اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة وقال المص في شرح المفصل كثر زيادة الالف حتى صار ذلك من كلامهم كالمعلوم وكذلك حكم بانها لا يكون اصلا لان الاصول في الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا فيها ما لا يقبل الحركة ولذلك لم يوقعوها ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية به مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشري لا يقع الالف للالحاق الا اخرا فيه تجوز لانها

ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض
والاشتقاق المحقق مقدم
متن

لانها عند المحققين انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها في الموضع الذي يقلب فيه الفا مخصوص
ايضا بان يكون آخرا لانها لو الحقت في غير الاخر لم يخل اما ان يلحق متحركة مفتوحا ما قبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول
انقلبت الفا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت وان الحقت على الثاني وجب ان يبقى
فيه على حالها فلا تكون الفا فان قلت فلم لا يجئ ذلك في الحاقها اخرا عن الياء فيقال فيها آخرا ما قيل فيها غير آخر قلت حركة
الاخر حركة عارضة غير معتد بها في الزنة فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان
مذهبه ان تغافل ملحق بتدحرج كما مر واستدلاله هنا بقوله لما يلزم من تحريكها ايضا يؤيده لكن المذكور في شرح المفصل و
شرح الهادي يدل على ان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الفعل ولا في الاسم قوله ويعرف الزائد لما فرغ من بيان حروف
الزيادة ومعنى كونها زائدة وما الحق بها من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة
الزائد من الاصلي فنقول للحكم بزيادة الحرف ثلثة طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه
مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به انه اذا وردت الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورايت ذلك
الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة الذي يوافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكر في شرح الهادي
والثاني عدم النظير ومعناه انه لو حكمت باصالة الحرف او زيادتها لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها
اذ ليس في الكلام فعلُلُ مثل سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها
ثلاثة اصول نحو احمر واذا تعارض بعضها مع بعض حكم بالترجيح كما سيحقق ان شاء الله تعالى ثم انه قد ينفرد دلالة واحدة من هذه
الثلاثة كما مر وقد يجتمع ثنتان كتُرتُب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلُل
كجعفر بضم الفاء وقد يجتمع الثلاث كعرُنتُن المدلول على زيادة النون الثالثة الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس في الكلام
فعُلُل بضم الفاء والعين والاشتقاق لانهم قالوا عرد وقال الشاعر فاموس فيها وترعرد قوله والاشتقاق المحقق قسم
المص هذا الباب بثلاثة اقسام الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كمنجنيق الثاني في عدم النظير وهو من قوله
فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله فمثل خزعبل الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان
لم يخرج فبالغلبة الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق والاشتقاق قد عرفت معناه
وشرطه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق
كهجرع للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق آخر فهو
الاشتقاق المحقق فتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق

الماخذ

فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشامل وشمال ونئدل ورعش وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص وقداحس وهرماس وزرقم وقنعاس وفرناس وترموت متن

الواضح ويجوز فيه الاخذ باي شئت وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام الثلاثة للاشتقاق مبني على هذا

الترتيب والاولى ان يجعل الاقسام من الاشتقاق المحقق ويحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق فيكون المراد ان هذا — الثلاثة

الاشتقاق مقدم على الدليلين الآخرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان الاشتقاق الواضح واخاه مقدم

ايضاً على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اي على عدم النظير و

غلبة الزيادة فكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا فيحكم بايهما اريد

والا فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان غير شبهة الاشتقاق فلا بعد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق — احترازاً

على هذا التقرير ان يقال ذكر اولا ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة وان اتفق في البين ذكر

الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم على الآخر كما في عنسل وضهياء واولق فلا باس فانما المقصود من ذكرها هنا

تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير او غلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك شرع فيما يرجع الى

اشتقاقين فيجوز باي اريد فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر وبيان ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا — الاخذ

الوجه اولى مما ذكرناه او لا يعرف في اثناء البحث ان شاء الله تعالى قوله فلذلك اي ولاجل ان اشتقاق المحقق مقدم على حكم

عنسل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثي والنون زائدة لانه موافق لعسل الذئب اي اسرع في المعنى الاصلي والحروف الاصول

تقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فنعل لغير من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة فالنون اصلي واللام

زائدة والاصح الاول وهو راي سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا كما في عنصل

وهو البصل البري لا عوجاجه من قولهم رجل اعصل معوج الساق ولها نظائر كثيرة تذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق

وحكم على شامل وشمال وهما ريح الشمال بانهما ثلاثي والهمزة زائدة ووزنهما فاعل وفعال مع انهما قليلان في ابنيتهم

وذلك لقولهم في معناهما شمل وشمل وشمال ولقولهم غدير مشمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى نئدل وهو الكابوس

بانه فاعل لظهور اشتقاقه من النئدل يقال تنئدلت الشيء اي اخذته بسرعة ويدل ايضاً على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان

بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها

لا تقلب ياء وعلى رعش وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرسن

وهو للبعير كالحافر للدابة بان وزنه فعلن وان لم يوجد لانه من فرسنت يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا

اي دق عنقها وكانه سمي بذلك لانه يفرس اي يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة بانه فعلن مع

عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط بالهمزة وهو القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور

اشتقاقه

وكان ألَنْدَدٌ أفَنْعَلاً ومعدّ فعلاً لمجيء تَمَعْدَدَ ولم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه متن

اشتقاقه من الحبط كأنه حُبط عن جرم الكبير وعلى دُلامِص وهو الدرع البرّاق بأنه فُعامِل مع عدمه لظهور اشتقاقه من دَلَص الدرع وعلى قُمارِص بمعنى القارص وهو اللبن الذي اشتد حموضته بأنه فُعامِل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هِرْماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فِعْمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زُرْقُم وهو الازرق بدليل مع عدم فُعْلُم لظهور اشتقاقه من الزُرْقة وعلى قِنْعاس وهو الابل العظيم بأنه فِنْعال مع انه ليس في ابنيتهم لقولهم ابل اقعس انا مال راسه وعنقه نحو ظهره وعلى فِرْناس وهو اسد غليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فِعْنال لانه من فرس الفريسة وعلى تَرْنَموت وهو ترنم القوس عند النزع بأنه تَفْعَلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترنم ففي هذه الصورة قدم الاشتقاق على عدم النظير قوله وكان عطف على قوله حكم اي ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان ألَنْدَدٌ أفَنْعَلاً فان الاشتقاق تدل على انه من الالدّ لان الالندد شديد الخصومة والالد بمعناه وعدم النظير يدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فَعَلَلاً كجَحَنْفَل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه حينئذ تكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد فان قيل الادلة الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكر ثمه وكما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب فما الاظهار الشاذ الذي ذكرتموه ههنا قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلائل كما سيتحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول كما في احمر واجدل وهو الجبان قوله ومَعَدّ اي وكان مَعَدّ فَعَلاً حكموا فيه بزيادة الدال الثاني واصالة الميم مع كثرة مَفْعَل وعدم فَعَلّ فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك لانه جاء تَمَعْدَدوا اي تشبهوا بمَعَدّ بن عدنان في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش قال الراجز رَبَّيْتُه حتى اذا تمعددا كان جزائي بالعصا ان اُجْلَدا ولا شك ان التاء في تمعدد زائدة فلو جعلنا الميم ايضا زائدة لكان وزنه تَمَفْعَل وهو ليس بموجود واما قولهم تَمَسْكَن وتَمَدْرَع اذا لبس المِدْرَعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المرأة قميصها وتَمَنْدَل اذا لبس المنديل وتَمَنْطَق اذا لبس المِنْطَقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا ذكره في شرح الهادي وكانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو حَوْلَق وسَبْحَل واللغة الفصيحة تسكّن وتدرّع وتندّل وتنطّق ومن كلام البعض تَمَوْلى علينا اي كانه جعل نفسه مولانا وتَمَسْلَم اذا سمي بمسلم فثبت ان الميم في تمعددوا اصل ووزنه تَفَعْلَلوا فيكون الميم في معدّ ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه مختلفا فان قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة عن القياس حتى لم يتمسك بها في اصالة الميم مسكين ومدرع ومنديل فلم لم يجعل مثله في تمعددوا

[illegible]

بأن تجعل

واضحيانا افعلانا من الضحى وخنفقيق فنعليلا من خفق وعفرنى فعلنى من العفر فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى
واولق حيث قيل بعير آرط وراط واديم مارط ومرطى ومالوق ومولوق جاز الامران وكحسان وحمار قبان حيث صرف ومنع
معن

يكون افعوانا افعلانا اعلم انه لو حكم في افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو لكان وزنه افعلانا كالخوان وهو نبت طيب الريح
حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانا كعنفوان وهو اول
الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا الحكم فيه لان الاشتقاق مقدم
على غيره فعللوا به هكذا ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران ولذا قال المصنف في آخر هذا الباب فان ندرا احتملهما
كارجوان فالاولى ان يقول قدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول مع ثلثة فصاعدا يكون زائدة
غالبا قوله واضحيان اى وكان اضحيان وهو المضىء افعلانا كاسحمان وهو اسم جبل بعينه لا فعليانا كصليان وهو بقلة
وذلك للمجىء الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء تكون زائدة غالبا مع ثلاثة فصاعدا قوله وخنفقيق اى
وكان خنفقيق وهو الداهية فنعليلا من خفق لا فعلليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان النون الثانية الساكنة
يكون اصلية في الاكثر قوله وعفرنى اى وكان عفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر بالتحريك وهو التراب والنون والالف
للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية فلو كانت الالف للتانيث لم يدخل عليه تاء التانيث لا فعللى كجحنبى للقراد
والانثى جحنباة فالفه للالحاق وانما قال انه فعلنى مع عدمه تقديما للاشتقاق على عدم النظير قوله فان رجع الى اشتقاقين
فقد ذكرنا ان المصنف جعل الكلام في الاشتقاق على ثلاثة اقسام الاول في بيان ما يكون الاشتقاق فيه مقدما على غيره ولما
فرغ من هذا القسم شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح فيؤخذ بايهما
اريد وذلك كارطى وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير آرط اذا اكل الارطى واديم مارطى
اذا دبغ به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وح يكون الفه للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتانيث
لم يدخلها تانيث آخر فيجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر
فائدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير راط واديم مرطى فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل راط
راطى اعل اعلال قاض وكذلك اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل مالوق وان يكون افعل لقولهم
مولوق وكحسان وحمار قبان فانهما لو منعا من الصرف وجعل الالف والنون زيادة لكانا من الحس والقب ولو لم
يمنعا لكانا من الحسن والقبن والحس بشر الجلد وذهاب نداوة اللحم وغيره والقب دقة الخصر والقبن الذهاب في
الارض وحمار قبان دويبة فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب لا يصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع في حسان
منع الصرف فكيف قال المصنف حيث صرف ومنع قلت من الجائز ان يكون قد سمع فيهما المصنف الصرف وعدمه وهم لم
يسمعوا فيهما الا منع الصرف فان شهدوا بانه لم يات فيهما الصرف فشهادة النفي لا تسمع وما وقع في الشرح المنسوب

الى المص

والا فالترجيح كملأك قيل مفعل من الالوكة ابن كيسان فعال من الملك وابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وموسى مفعل من اوسيت اى حلقت والكوفيون فعلى من ماس يميس وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسى الجن

انبسيان متن

الى المضمر انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن فى اسماء الاعلام اكثر فخارج عن الغرض ويمثل به بلا ترجيح ان يقال ذكرهما ابطريق التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا يكون مرجح من خارج فهما مما نحن فيه وقيل سماء رجل اسمه حيان الى ملك فقيل للملك ابصرف حيان او لا يصرف فقال الملك ان اكرمته فلا يصرف وان لا فينصرف وجمعوا بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحى فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف قوله والا فالترجيح اى وان لم يكن الاشتقاقان واضحين فطلب المرجح ويوخذ بالراجح نحو انه لا بهما لبوجود استغناء بالهوان الثلاثية ادغمت نونها فى لام النافية وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق واتفقوا على ان ملكا تخفيف ملأك لقولهم فى جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر فلست لانسى ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب ثم اختلفوا فقال الكسائى اصله مألك من الالوكة وهى الرسالة ... على الهمزة فقيل ملأك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة ... الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان هو فعال من الملك وهو بعيد لان فعالا نادر ومفعلا اكثر والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته مع الملك ... وقال ابو عبيدة هو مفعل من لاك اى ارسل ذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف انه ... لان المعنى فى الملك انه رسول لا مرسل واذا كان من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل معبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم الفاعل والجواب ان ثبت لاك بمعنى ارسل كان جعل ملأك من لأك اولى لسلامته عن القلب وعن مثال النادر ... فى الصحاح ولا فى المغرب لاك بمعنى ارسل قوله وموسى اى وموسى الحديد مفعل من اوسيت اى حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اى تبختر والاول اولى لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر منها لانه يبنى من كل افعلت ولان المسمى فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الف فعلى يكون للتانيث الا ما شذ فى قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير له فى كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه يصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال وكان الكسائى يقول هو فعلى قوله وانسان اى وانسان فعلان من الانس عند البصريين لموافقته مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت فى معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة واناس بضمها فالتمر فيوصف لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال الشاعر اتوا نارى فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما فقلت الى الطعام فقال منهم فريق نحسد الانس الطعاما اى اتى الجن نارى فقلت

وترتبوت فعلوت من التراب عند سيبويه بمعنى الذلول وقال في سبروت فعلول وقيل من السبر وقال في تباله فعالة وقيل من النبل الصغار لانه القصير متن

لهم هلموا الى الطعام فقال فريق منهم نحن نحسد الانس الطعام لانهم ياكلون ونحن لا ناكل وقال المتنبي انما انفس الانيس سباع يتفارسن جهرة واغتيالا وقال آخر ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه في التصغير وقال الكوفيون هو افعان من نسي والمختار الاول لانه لا يوافق شيئا لا لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه دلالة على النسيان فيهما باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصله انسيان على افعلان حذفت الياء على غير قياس فوزنه افعان وما ذكر انه قال ابن عباس رضه انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي قال ابو تمام لا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي فوزنه في التكبير افعان لان اللام محذوفة وفي التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون ناسل لان ما قلوه يستلزم الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذ اناسي لان ياء الاخيرة مبدلة عن النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زايدة وليست بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغيرها الثانية الاوسطها حرف مد زايد كمصابيح وقناديل وايضا يلزمهم رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل دونها الا ترى انك لو صغرت شاكا محذوف العين من شائك لقلت شويك ولا ترد العين وحديث ابن عباس رضه لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره ذكره في شرح الهادي انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما اصدر هذا على مذاهب الشعراء التخيلية قوله وترتبوت اي وترتبوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان الترتبوت هو الذلول يقال جمل ترتبوت اي ذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب قال تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا بان يكون من قولهم ربت الصبي يربته اي رباه وحروفه الاصول الراء والباء والتاء ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين ترتبوت وبين قولهم ربته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربية والاعمال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح ذكره في شرح الهادي ان ترتبوت اي مذللة والاصل دربوت لانه من الدربة وانا اقول انما لم يختر سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت فعلوت من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبرة الطرقات وسبرها وقد وافق معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول من قولهم سبروت للارض القفر اما بان يكون مشتقا منه فيكون الضمير في احدهما غيرها في الاخر كما في فلك مفردا وجمعا ليتحقق الاشتقاق او لاطلاق هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبرة الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر ادعى باسماء تترى في قبائلها كان اسماء اضحت بعض اسمائي واشار في الصحاح الى التاء في سبروت بمعنى الارض القفر اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى والحق بما نحن فيه بعرف

ربيب كعظيم ... وربيبة ... وربائب ... بالضم واتبع ... وسيبويه ... بالضم ... حمدت ... من ... لان ... ح

ما اثبل

وسرية قيل من السراة ومؤونة قيل من مان يمون وقيل من الاون لانها ثقل وقال الفراء من الاين

متن

بالتأمل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه وقيل كانه ناقض لانه جعل تُرتُبا من الرتب مع ما بينهما من بعد ولم يجعل سرية
من السر وجوابه انهما لما رجعا الى اشتقاقين كما حكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء بعد الواو زائدة كثيرا في مثل تربوت
حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل سُرِّيَّة والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير في كلامهم كعصفور مع المناسبة المذكورة
حمله عليه وظهر هنا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين ايضا واورد على سيبويه ايضا انه قال في تِنبالة وهو القصير انه فعلالة ولم يجعل
هو مشتق من النبل وهو الصغار لكون تفعالة مع انه اشبه بالتاء في تربوت واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة بعيد من الاوزان
وفعلالة كثيرة قال بذلك وانما ذكر المصنف تنبالة هنا لانه مما اورد به الاخفش الاشتقاق على سيبويه قوله وسرية
اختلف في السرية فقال بعضهم انها مشتقة من السر الذي هو الجماع او الذي يكتم لمناسبة المعنوية اذ الغالب في السرية تكتم
عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة ثم القائلون بانها من السر اختلفوا فذهب بعضهم الى انها فعلية منسوبة اليه وضمت
سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر وذهب آخرون الى انها في الاصل سُرُّورة على وزن فعلولة من
السر ثم ابدلوا من الراء الاخيرة ياء التضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فهي على هذا فعلية
مغيرة عن فعلولة والقائلون بانها من السراة وهي الخيار ذهبوا الى ذلك لانها لا تجعل سرية الا بعد اختيارها ووزنه
عندهم فعيلة فيكون الراء الواحدة والياء الواحدة زائدة والمختار الاول وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم
واللفظ ايضا لكثرة فعلية كجرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وههنا مذهب آخر ذهب اليه الاخفش وهو ما ذكره المصنف وهو انها
فعولة من السرور لانها يسر بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا الواو ياء وادغموا الخ قوله ومؤونة قيل من مان يمون
لان معنى مانه قام بمؤونته فعلى هذا اصله مَوُونة بواوين على فعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة
يقلب همزة نحو ادؤر وهذا على تقدير ان يقرأ قوله مان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرأ بالهمزة المتحرك على ما ذكر في
الصحاح والمغرب وهو ان المؤونة فعولة بمعنى الثقل من مأنت القوم اذا احتملت مؤونتهم او بمعنى العدة من قولهم اتاني هذا
الامر وما مأنت له مأنا اذا لم تستعد له وقيل من الاون لكون المؤونة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل
مَأوُنة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعُلة وذكر في الصحاح انه جعله من الاون و
الاون العدل والعدل جانبي الخرج لانه ثقل على الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار اذا
اكل وشرب وامتلأ بطنه وامتد خاصرتاه صار مثل الاونين وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل مأينة
نقلت حركة الياء الى الهمزة فصار مأيُنة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار مؤونة ووزنها على هذا ايضا
مفعُلة فجرى الفراء على اصله في ان الياء اذا وقعت مضموما ما قبلها تنقلب واوا الا ان يبدل الضمة كسرة كما هو مذهب
فيه

اما منجنيق فان اعتد بجنقونا فمنفعيل والا فان اعتد بمجانيق ففنعليل والا فان اعتد بسلسبيل ففعلليل ومجانيق
يحتمل الثلاث ومنجنون مثله لمجئ منجنين الا في منفعيل ولولا منجنين لكان فعللولا
كعضرفوط وخندريس كمجنين متن

سيبويه والمختار الاول لدلالة المؤنثة على معنى مان يمون مباشرة بخلاف الثقل والتة فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لازما لدين لا على انه مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم كثرة التغيير على مذهبه قوله واما منجنيق وهي معربة مؤنثة قال زيد بن الحارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل احيد من العصفور حين يطير واصلها بالفارسية من جه نيك اي ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان يكون معربة نحو الجردقة للرغيف وهي معربة كرده او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة اذا عرفت ذلك فاعلم انه لا كثير على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لانها لما تكلمت العرب بها دعوا فيها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا حكم على الف لجام وياء ابريسم بالزيادة لقولهم لجم وابارة وايضا فيكون بذلك على معنى انه لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة في البعض واصالة في البعض ويقول انما يثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه واشار المصنف بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اي رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيدة عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره ما كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد به لقلته واستعماله الا الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق فنفعليل لان الميم والنون دلتا على زيادتهما واذا كان النون زيادة لا يجوز ان يكون الميم زيادة ايضا اذ لا يجتمع زائدان في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكره في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليلا على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعلنيل اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميم ونونه الاولى والزيادة بالآخر وما قرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا ثم ان المصنف قدم جنقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره وارد فه بقوله مجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة الميم بعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعلليل فهو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال انه يكون فعلنيلا فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار من هذه المذاهب انه فنعليل لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانيق او مجانق وكلاهما يدل على انه فنعليل واعتبار الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه ذهب [illegible]

سيبويه

فى اثر الاشتقاق

[illegible] مشهد

فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول كتاء تنفل وترتب متن

سيبويه ومجانيق يحتمل الثلاثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل والا فوزنه فلاعيل
ثم ان النظر الى مجانيق ذاته يقتضى ان يكون وزنه فعاليل فلذلك ذكر فيه الا انه ان اعتد به فمنجنيق فعلليل فظهر انه اراد بالثلاثة
غير ذلك فتامل ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق فى اوزانه الا فى منفعيل لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فعليل ومنجنون
فعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنين فعلنيل ومنجنون فعلنول وانما كان
منجنون مثل منجنيق لمجى منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجى هذا الوزن فى كلامهم كعضرفوط ثم من جعل
النون الاولى فى منجنون ومنجنين اصلية جمعه على مناجين وكذا يجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعه على مجانين وانما
قال الا فى منفعيل اذ لم يات مثل جنونا ليدل على زيادة الميم والنون فى منجنين كما دل جنقونا على زيادتهما فى منجنيق
وذكر بعض الشارحين انه لو قال ومنجنين مثله لكان اولى لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون وفيه
نظر اذ لا شبهة فى ان منجنينا مثله واراد المص ان يبين ان منجنونا ايضا مثله وخندريس كمنجنين اى فى القولين المشهورين
وهما ان يكون على فعلليل وفنعليل لا فعلنيل وهو ظاهر اذ لا نون فيه فى مقابلة النون الثانية من منجنين والمص حكى
المنجنيق عما تقدمه بقوله واما وكانه انما فعل كذلك لان المنجنيق معرب وما تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق لها اشتقاق مثل ما
تقدمه ثم ذكر منجنينا وخندريسا معها لما بينهما من المقاربة فى عدد الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف فى الوزن
قوله فان فقد الاشتقاق اى فان فقد الاشتقاق فيعرف الزوائد بخروج الكلمة من الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع
فى عدم النظير فيقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول اولا فان لم يخرج عنها
فيعرف الزائد بغلبة الزيادة كما يجى واشار اليه بقوله فان لم يخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم النظير
وقسمه المص على ثلثة اقسام الاول ان يخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة الثانى ان لا تخرج هى بل تخرج زنة اخرى
لها عنها الثالث ان يخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقدير الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله فبخروجها
عن الاصول كتاء تنفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشى الثابت فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء فى الاصول فيحكم
بزيادتها فيهما فوزنهما تفعل بفتح التاء وضم العين واورد ههنا سؤال فى الشروح وهو انه ليس تفعل ايضا فى الاصول
واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزائد اولى لان ما يزيد فيه من الكلام اكثر من المجرد هكذا ذكروه ويعلم منه
ان تنفلا وترتبا مما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج عنها على احد التقديرين فكيف
يصح ذكرهما ههنا وغاية ما امكننى فيه ان يقال المراد المص ان يبين انه اذا اخرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف
فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعبا بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه

[illegible]

ليس

في الاشتقاق

ونون كنتأل وكنهبل بخلاف كنهور ونون خنفساء او بخروج زنة اخرى لها كتاء تنفل وترتب مع ترتب وتتفل ونون قنفخر مع قفخر وخنفساء مع خنفساء وهمزة ألنجج مع يلنجوج متن

للبن منظور فيه ههنا وايضا ذكر في شرح الهادي ان ترتبا وهو الشيء الثابت من الرتوب وهو الثبات وذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان التاء الاولى في ترتب زائدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه من رتب والثاني عدم النظير وذلك هذا على ان الاشتقاق وقد جعله المصنف مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده بيان انه يخرج عن الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا تاء تتفل تفعل من التفل وهو لفظ الريق سمي به الثعلب به لما فيه من اللبن والصفرة ومن قولهم رجل تفل اي منتن لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل هو شبهة اشتقاق قوله وكنون كنتأل وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان وزنه فعللاً او فعلألاً وكلاهما مفقود فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فيرد ههنا مثل ما مر بخلاف كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون قوله لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه فعلول قوله ونون خنفساء بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتأل فحكم بزيادتها لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعلل قوله او بخروج زنة عطف على قوله بخروجها اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تنفل وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها وان كان فعللُ موجوداً في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها في تنفل وترتب بفتح الاول وكذا فيهما لانهما لفظان لمعنى متفقان فكيف يكون في احدهما اصلا وفي الاخر زائدا قال في الصحاح ام ترتب بضم التاء وفتح الباء واشار بقوله بضم التاء وفتح العين الى ان التاء زائدة وذلك لان المرتب جخدب بضم الجيم وفتح الدال لظاهر لخروجها عن الاصول وكذا الوثيب لما ثبت زيادة التاء في ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيراً لما ثبت زيادتها في قنفخر بضم القاف وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان ثبت قرفصاء لما ثبت في خنفساء بالفتح والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص زيادتها على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه ويضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان الثوب وكهمزة ألنجج وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل كثر نبث وهو الغليظ ثابتا في كلامهم لزيادتها في يلنجوج وهما متحدان في المعنى والاصول وذكر في الشروح انه حكم بزيادة همزة ألنجج وان كان مثل سفرجل موجودا في كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زائدة لما سيعرف ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي ان وزنه افنعل فان قيل انه لا يمكن في هذه الامثلة بان يحتمل

نفغرا

فإن خرجتا معا فزائد أبدا ككون نرجس وحنطأو ونون جندب إذا لم يثبت جُخدَب إلا أن تشذ به الزيادة كميم مرزنجوش
دون نونها إذ لم تزد الميم أولا خامسة متن

قُنفَخر بضم القاف على قِنفخر بكسر القاف فيحكم بأصالة النون وكذا في غيره قلت لأنه يلزم من ذلك مخالفة الأصول بخلاف ما ذكرنا قوله فإن خرجتا هذا هو القسم الثالث من أقسام عدم النظير أي فإن خرجت الزنتان عن الأصول ويريد بالزنتين ما يحصل على تقدير الأصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فإنك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة نفعِل ولو جعلتها أصلا فهو على زنة فعلِل وكلاهما خارجان عن الأصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لأنه على مثال نضرب وبعضهم يقول نِرجس بكسر النون وهي فيه زائدة أيضا للاتفاق في اللفظ والمعنى فإن قيل نرجس أعجمي فهلا جعلتم النون أصلا وإن خالفت الكلمة الأصول حملا على ما ذهب إليه أبو الحسن الأخفش في جالينوس من كونها أصلا وإن خرج الوزن عن الأصول فالجواب أن الفرق بينهما كون جالينوس من الأسماء الأعلام كزيد وعمرو في لغة العرب وقد تقرر أن الأعلام يُستجاز فيها ما لا يُستجاز في غيرها وليس كذا نرجس لأنه اسم جنس نكرة قال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وحنطأو وهو القصير إذ لا نظير في كلامهم على تقدير أصالة النون ولا على تقدير زيادته وفيه نظر أما أولا فلأنا لا نسلم أنه لا نظير له على تقدير زيادة النون لأن وزنه حينئذ فِعلَوٌ ونظيره كِنتأوٌ لعظيم اللحية من كتأت الجُنبة نبتت وعِزهوٌ للذي لا يحدث الناس وله بلهو وفيه غفلة قال في الصحاح رجل عِزهاة وعِزهًى منون للذي لا يطرب للهو وفِنعالٌ ونظيره سِندأوٌ من السد عصد وسندأو الإبل في سيرها مدت أيديها وأما ثانيا فلأنا لا نسلم أنه لا نظير له على تقدير أصالة النون فإن نظيره قرطعب فإن قيل حكم بزيادة النون فيه لأمرين أحدهما لزوم كون الثاني من هذا النحو خاصا من حروف الزيادة وهذا دليل على أنها مزيدة والثاني أنا أكثر ما جاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في كنتأو وعنزهو أو على زيادة النون مع الهمزة كما في سندأو وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك يحمل على ما علم أجيب بأنه لو كان كذلك لا يعلم زيادة النون فيه بعدم النظير بل بأمر آخر فلا يكون مما نحن فيه وأما قيل من أنه من حطأته الأرض صرعته فيلزم الخلف لأن الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق غير وارد لأنا نمنع تحقق الاشتقاق هاهنا بل غايته شبهة الاشتقاق ولا بأس به وكجندب وهو ضرب من الجراد فإنه يحكم بزيادة نونه لأنه لا نظير له على تقدير أصالة النون وزيادته وهذا إذا لم يثبت جُخدَب بفتح الدال وهو بمعناه وأما إذا ثبت جُخدَب كما رواه الأخفش فوزنه فُعلَل لعدم الدليل على زيادة نونه والأصل الأصالة قيل إلا أن جُندُبا يكون فُعللا على تقدير ثبوت جخدب فإن الاشتقاق يدل على زيادة نونه لأنه من الجدب لأن الأرض تجدب مع الجراد غالبا ويمكن أن يقال هذا إنما يتم لو كان هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك قوله إلا أن تشذ يعني إلا أن يكون ذلك الحرف مستبعدا زيادته في تلك المحل فإنه يحكم بأصالته كميم مرزنجوش إذ لم تثبت زيادة النون في أول الكلمة حال كونها خامسة أي واحدة من الخمسة يعني إذا وقعت الميم أول الكلمة وكانت بحيث إذا جعلت أصلا كانت واحدة من الحروف

[illegible]

ونون برناساء وانما كنابيل افنعل من نبيل وان لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين مع مثلا انه اما للالحاق وغيره كقردد
ومرمريس وعصبصب وهمرش وعند الاخفش اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا والزايد في نحو كرم الثاني وقال

الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادة ذلك في غير الجاري على الفعل دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول ونونه
فعلنلول قوله ونون برناساء عطف على قوله ميم مرزنجوش اي لان تشذ الزيادة كميم مرزنجوش وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها
نونه فعلالاء صرح بذلك في شرح الهادي وايضا ذكر في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلاثة احرف فلو كان عطفا على نونها
نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زايدة فينبغي ان يكون مزيد الثلاثي وليس كذلك لما مر ويؤيده ما ذكرنا ان النون
لا تزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه المص بقوله وثالثة ساكنة والبرناساء الناس يقال ما ادري من اي البرناساء هو قوله
اما كنابيل فتلخم عنبيل يدل على انه جعله من مزيد الخماسي على فعليل لكن هذا اللفظ ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي
بهذه العبارة وهو قوله وفعنليل بضم الفاء ولم يات منه الا اسم واحد وهو كنابيل وايضا ذكر هذا اللفظ في المفصل في
الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يورد عليه المص في شرحه بل اكتفى بقوله واسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن ان يقال
مراده ان النون اصلية اذ الكلام في زيادة النون واصالته لكن فيه تعسف والخزعبيل الباطل قوله فان لم تخرج فبالغلبة
لما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة اي فان فقد الاشتقاق وعدم خروج الكلمة ولا دلالة اخرى لها بنفي الاصالة
ولا بنفي الزيادة عن الاصول فيعرف الزايد بغلبة الزيادة وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب بيان
الزيادة التي هي لغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف ههنا لغلبة زيادته لا انه مما نحن فيه ولذلك مثل له بالذي من
حروف الزيادة كما في قردد وعصبصب ثم ان التضعيف اما ان يكون للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما ان يكرر حرف
واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر ولذلك لم يدغم او يكرر حرفين وح اما ان يكون بتكرير
الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة كرر الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه
فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل
ووزنه فعلعل وان لم يكن للالحاق فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعّلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة
التضعيف وقال الاخفش اصله هنمرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعللل واستدل على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك
لم يظهروا كانه اشارة الى جواب سؤال وهو ان يق لو كان اصله هنمرشا لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي
الى اللبس بتركيب آخر فاجاب بانه لا يلتبس هنا لعدم فعّلل فيعلم انه فعلل والزايد في نحو كرم الثاني لما علم ان الدال
الثانية في قردد انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الاول لان الحكم على
الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين ولا تضاعف الفاء وحدها لانه اما ان تكرر قبل
العين او بعده فان كرر قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساكن فان قيل فلوقت بالمرة

[illegible]

قرن

وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط فافكل افعل والمخالف مخطئ واصطبل فعلل كقرطعب والميم كذلك ومطردة فى الجارى على الفعل متن

تلك قد يلتبس مع الاستغناء وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلى ولم يثبت مثله فى لغتهم نحو زلزال [illegible]
وكذا صيصية وهو الحصن لما مر وكذا قوقيت من قوقى الديك قوقاة اى صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح ذكر
بعض الفضلاء فى شرح نص عليهما ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما فى اغزيت
ليس فيهما تكرار فاء ولا عين لما مر ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما زائدا لبقى حرفان ولو جعل احدهما زائدا لزم التحكم
وكذلك سلسبيل جاسوم ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر وانما جوزوا نحو مرمريس مما فيه الفصل
بين الحرفين الاصلى الذى هو الميم الاول والحرف الزائد الذى هو الميم الثانية بحرف الاصلى وهو الراء لان الراء [illegible] ليس
فكانه ليس باصلى هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون فجوزوا تكرار الفاء وحدها وقالوا انه من [illegible]
من صرّ وصمّم اى هلك من دمّ قوله وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما
عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر فحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه افاكل
وهو منصرف ولو سميت به لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم باصالتها
لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برأ الديك برءة اذا ادرك يائله وهو شعر قفاه الى [illegible]
عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا انكفاء الثوب اى ارتفع وقوله مع ثلاثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها
اصلان كأنب وهو ثوب يشق فى وسطه فتلقيه المرأة فى عنقها من غير كم ولا جيب والهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة
المعربة على حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت
زيادتها فى مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان
احدهما انها ثقيلة والكلمة الرباعية مستثقلة وليست الهمزة فيها للمعنى فلا وجه لزيادتها والثانى انه اعجمى فلا يعرف له
اصل ولذا حكم باصالة الهمزة فى ابرهيم واسمعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احدها زائدة كاجفيل وهو
الجبان فانه يحكم بزيادة همزته اذ بعدها ثلاثة اصول فقط قوله والميم كذلك اى الميم فى الزيادة كالهمزة فانه موضع زيادتها
ان يقع فى اول بنات الثلاثة غالبا لان الهمزة من ادنى مخارج الحلق مما يلى الصدر والميم من الشفتين وهو ادنى المخارج
من الطرف الآخر فجعلت زيادتها اولا ليناسب مخرجاهما ولا يحكم بزيادتها غير اول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن — موضع زيادتهما
الهمزة زيدت فى الاسم والفعل والميم لم تزد الا فى الاسم واذا وقعتا اولا بعدها ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها
وقد زيدت زيادة مطردة فى اسم الفاعل واسم المفعول وفى المصدر واسم الزمان والمكان والآلة عرف ذلك
بالاشتقاق فان ابهم شئ حمل على ما علم فان الميم فى منبج اسم بلد زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان يجعلهما اصلين

اذليس

وفي الاشتقاق أي الجاري على الفعل والياء زيدت مع ثلاثة أصول فصاعدا الا في اول الرباعي الا فيما يجري على الفعل ولذلك كان يستعور كعضرفوط
وسلحفية ثعلبة والواو والالف زيدتا مع ثلاثة اصول فصاعدا الا في الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل والنون كثرت بعد الالف آخرا

وثالثة ساكنة نحو شرنبث وعرندد والمرزنجوش [illegible] متن

الملحق في الاصول مثل جعفر كبيرا ثقا ولان تجعلهما زائدتين لانه يبقى الكلمة المعربة على أصلين الباء والجيم فيتعين ان يكون
احدهما أصلا والآخر زائدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل قوله والياء زيدت مع ثلثة فصاعدا لما
عرفت بالاشتقاق زيادتها لذلك كضيغم هو الاسد من الضغم هو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة
بيض رقاق الا في اول الرباعي كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير واسم
من اسماء الدواهي ويقال ذهب في اليستعور اي الباطل والياء فيه اصل لان الزوائد لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا ما كان
جاريا على الفعل وقوله الا فيما يجري على الفعل اراد به المضارع كيدحرج والسلحفية وهي دابة جلدها كالعظم ثعلبة زيدت
فيه الياء للالحاق بقذعملة قوله والواو والالف زيدتا مع ثلاثة اصولها فصاعدا كجوهر من الجهارة وهي الحسن وكوثر يقال رجل
كوثر اذا كان كثير العطاء قال وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقائل كوثرا وكضارب وكتاب فيحمل ما لم يعلم
اشتقاقه عليه فانك تقول الورنتل كعنور وهو السحاب العظيم فعلوا ذكره في المفصل وفي شرح الهادي في الرباعي الذي فيه
زيادة واما في بعض النسخ الاصلية ذكره في شرح الهادي انه اذا وقعت الواو وغيرها مع ثلاثة احرف اصول فصاعدا فلا يكون الا
زائدة ويكون ثانية كما ذكرنا وثالثة كجدول ورابعة كترقوة وخامسة كعضرفوط قوله الا في الاول اي الا في اول الكلمة فانهما
لا تزادان فيه اما الالف فظاهر واما الواو فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمزة كأجوه وإشاح وان
كانت مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند مصيرها مضمومة وذلك في الاسم حال التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول
واذا همزت لم يعلم اهي المنقلبة ام لا ولذلك كان نحو ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة
قوله والنون اصل هذه الالف والنون ان يلحق بالصفات التي مؤنثها فعلى نحو غضبان وعطشان وسكران لان الصفات
بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها مشبهة بالافعال والفعل اقعد في الزيادة من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران
وعثمان للحمل عليها روي انه قال لقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان فقال بل انتم بنو رشدان فما جاء لك من هذا
النحو فاحكم فيه بزيادتها الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه نون مران اصل وانه من المرانة وهي اللين والمران
بالضم والتشديد اسم موضع واما نحو عنان وسنان فالنون فيه اصلية اذ لم يتحقق ثلاثة اصول وتزاد ايضا ثالثة
ساكنة كثيرا نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه شرابث بضم الشين وعرند وهو الغليظ
من قولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم في معناه عرد قال الشاعر والقوس فيها وتر عرد ولانه ليس في الاصول مثل جعفر
بضم الجيم والعين فان قيل فهو كالمهم جحنن وعنل قلنا المراد ان يكون اللامان مختلفين وكذا عصنصر وهو اسم
جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع الالف الزائدة الا ترى انهما تقابلا

والتاء في تفعّل ونحوه ثم في نحو دعبوث والسين المطردة في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو طاع فضارعه يسطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء فضارعه بالفتح فضارعه يسطيع وعدّ من السين الكسكسة غلطا لاستلزامه شين الكشكشة متن

على الكلمة الواحدة نحو شرنبث وشرابث والالف فيهما زائدة لانها لا تكون اصلا في بنات الاربعة فكذا ما وقع موقعها و
اشار المصنف بقوله كثر ثلثا الى ان زيادة النون وثالثا كجرنفش وثانيا كعنسل ورابعا كرعشن وان وقعت في كلامهم كما ذكر المصنف
كلا منها في موضعه لكنها لم تكثر وقوله بعد الالف شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كزعفران والسابعة
كالعبوثران وهو نبت طيب الريح وقوله واطردت يدل على ان زيادتها في غير المضارع نحو نضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطردة
ومعنى قولنا غير مطردة انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق وغيره على زيادتها ولذا حكمنا بامالة الزون بتيه
وهو الذنب والصعترانية وعنتر وهو الذباب الازرق واما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والامثلة الخمسة فقد مرت في النحو
مواضع بعضها بعد الالف آخرا والبعض الآخر قريب منه فلذا لم يذكر المصنف ههنا قوله والتاء في تفعيل ونحوه من تفعّل و
تفاعل وفي نحو دعبوث وقوله والسين المطردة زيادتها في استفعل وشذت في سطاء قال سيبويه هو اطاع فضارعه
يسطيع بالضم ذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلها اطوع نقلت حركة الواو الى الفاء
اصله استطاع حذفت التاء فليست زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التاء فضارعه يسطيع
بالفتح ثم ان بكرا يلحقون السين غير المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبنى تميم الشين المعجمة
وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين لما
بينهما من الهمس فعلم ان السين حرف جيء به لمعنى فعدها من حروف الزيادة غلط وايضا فعدها يستلزم عد الشين لانه
تها لكون كل واحد منها للمعنى المذكور وينبغي ان يعلم انه اذا زيد شيء بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لا يبالي في
كونه مما نحن فيه اي من باب الزيادة كالف ضارب وواو مضروب واما ان لم يصر مع الاول شيئا واحدا بل يكون
كلمة متصلة باخر كلمة اخرى كسين اكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف لان
السين تلحق بكاف المؤنث وهي مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل الملحق بها
اشتقاقا وهو مفتوح الفاء نحو دحرج الاولى لا غير الا نظرا الى قولهم بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل اي قال بسم الله وان
كانت الباء في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين في سبحان الله
مضمومة واعلم ان كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح حكي عن معوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل
من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة
بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معوية من هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات الذين
هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة فقد ذكرناهما وسميا بذلك لكثرة

واما اللام ففي فعليلة كزبيلة عند الجوهري والبعض في فيتلة فيعلة مع نبتة وفي هيقلة مع هيق وفي طيثل مع طيس للكثير وفي نجل فيعل مع النجل واما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو لمه لانها مع همزة الوصل كالنون وبابه الجزء لانه واما يلزمه نحو امهات نحو

الكلام مع السين والشين بهاو الصعمتة ان تتبين الكلام واصلها صوت الكبين عند المنترق واصوات لابطال ما هذا والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح قوله واما اللام فطيسل زائدة لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف المد حتى قال بعضهم الهاء في نيثلة وهو اسم الذكر في هيقلة وهو ذكر النعام وفي طيسل وهو الكثير من الماء والرمل وغيرهما زائدة ووزنها فيعلة وفيعل فيكون من معنى نبتة وهيق وطيس لا من لفظها وان وافقها في بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا في فحجل انه فعجل مع انه بمعنى الافحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه لكن المختار ان لام فيتلة وطيسل وفحجل ايضا اصلية ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والحاقه بالاكثر اولى وفي هيقل احتمال لقولهم هيق وهقل وقول المصنف قال بعضهم يدل على انه استبعد الحكم بزيادة اللام قوله واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة وأورد عليه من جهته وجهين الاول قولهم اختة اجاب المصنف بان ذلك لا يلزمه لانها حرف جيء لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة الثاني انهم قالوا في جمع ام امهات وقال الشاعر اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندف والياس ابي واللبب ما يشد على صدر الدابة ليمنع الرحل من الاستئخار ويقال فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال اعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى بنت ولد الياس اليها وقيل انما سميت بذلك لانه من الخندفة وهي مشية كالهرولة والهاء زائدة لان اما فعل بدليل الامومة في مصدره وامات في جمعها قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامّاتكا واجيب عن ذلك بمنع ان اما فعل والهاء زائدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون اصلا لما نقله خليل بن احمد في كتاب العين من قولهم تامهت بمعنى اتخذت اما وهذا يدل على اصالة الهاء فتكون امهة فعلة كابهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن ام فع فالامومة فعوعة ثم بتسليم انه فعل لكن لا يلزم منه زيادة الهاء في امهة لجواز ان يقال انهما اصلان فام فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين لا يمكن ان يقال الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة وكذا يقال لعين ثرة وسحاب ثرثار كثير الماء ورجل ثرثار اي مكثار مهذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم بزيادة الثاء الثاني في ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولآل فان لآل لا يدفع اللؤلؤ لعين من اللؤلؤ الرباعي لان فعالا للنسبة لا يجيء الا من الثلاثي كما هو من قاعدتهم فاللآل من ثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية في لؤلؤ زائدة لانه لا يلزم باب سلس ثم قال في شرح الهادي الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامهت شاذ مسترذل ثم قال وفي كتاب العين من الاضطراب والتصحيف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء في امهات اولى من اعتقاد حذفها من امهات

فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة بهما او فيهما كحنطى فان تعين احدهما رجح بخروجها كميم مريم ودمه بر وهمزة ابدع ويا تيجان
وتاء عزويت ومثاء قطوطى ولام إذلولى والفيهما العدم فعولى فاصولى وواوحولايا دون يائهما واول بهبير واحد حرف التضعيف

لان ما زيد فى الكلام اضعاف ما مدت به واما عود عيث ودمثر فقليل لا يعبأ به ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع حذفها الشاعر
للضرورة الثالث اهراق فى اراق بزيادة الهاء ذكر فى الشرح المنسوب للمصنف انه لا جواب عنه الا دعوى الغلط فيمن قاله لانه
لما ابدل الهمزة فى هراق توهم انها فاء فادخلت عليها الهمزة واسكنت وذكر فى الصحاح انه يقال اهراق الماء يهريقه بفتح الهاء
هراقة اى صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يؤريق واصله يأريق وانما قالوا انا أُهريقه
ولا يقولون انا أُؤريقه لاستثقال الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهى اهرق الماء يهرقه اهراقا
على افعل يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعدها على الهاء
وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفيه لغة ثالثة وهى اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشئ
مهراق ومهراق اينها بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف فى الماضى وضم الياء فى المستقبل
لغة فى اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل
من الجرع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع للاكول من البلع وان كان
اقرب مما قاله فى هجرع لكن العلماء خالفوه فى ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا الخامس انه قال الخليل الهركولة
للضخمة مفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم بما مر قوله فان تعدد الغالب مرتبط
بقوله فان لم تخرج فبالغلبة فكانه قال يحكم بزيادة ما غلب زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد فاما ان يمكن جعل الجميع
زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلاثة احرف اصولا او لا يمكن فان امكن حكم بالزيادة فى المتعدد سواء كان ثلاثة او اثنين
نحو اهجيرى وهى العادة يحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر اليها فى كل شئ وحبنطى
وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون والالف وان لم يمكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك
ثلاثة اقسام لانه اما ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر او خرجت على التقديرين او لم
يخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر حكم بزيادته كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فانك
تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وكهمزة اينع وهو الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم
فيعل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل كصيقل وبيدر وكياء تيجان وهو الذى يقع فيما لا يعنيه فانك تحكم
بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقى فى شرح الحماسة التيجان
المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ فى الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا وفيعل
كسيد من الابنية المختصة بالمعتل ومثل تيجان هيبان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما فى الصحيح تيقان

فان خرجتا فرجح باكثرهما كالتضعيف في تيقان والواو في كوالل ونون حنطاو وواوها

متن

وشيصبان والعيقبان شجر يتخذ منه السروج وقال ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت والشيصبان اسم قبيلة من
الجن وكذا عزويت وهو طائر وهو اسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت من
العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زائدين اذ الاسم المتمكن لا يكون على حرفين ولا يجوز ان يكونا اصليين على فعليل
كبرطيل وهو حجر طويل بقدر الذراع وشنظير وهو السيئ الخلق لما مر ان الواو اذا كانت مع ثلاثة احرف اصول لا يكون الا زائدا
ابدا الا في الاول وكطاء قطوطى فانه يحكم بزيادتها دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضا
وعدم فعولى والقطو مقاربة الخطو وكلام المولى اي اسرع دون الفها لوجود افوعل كاعشوشب وعدم افعولى مثل
ادلولى من المعتل اقطوطى يقال تطاءٌ في مشيه يقطو واقطوطى مثله من القطو وقد ذكر في شرح الهادي الحطو وادلولى باغرورق
وبنوه على الزيادة فلم يفارقه كان اغرورق كذلك وكواو حولايا وهو اسم مكان دون يائها لوجود فوعالا مثل نوعالا
وهو النشاط وعدم فعلايا وكالياء الاولى مع التضعيف من يهير دون الياء الثانية لوجود يفعل وعدم فعيل ذكر
في الصحاح ان اليهير بتشديد الياء صمغ الطلح قال الشاعر اطعمت راعي من اليهير وهو يفعل لانه لم يجئ في الكلام فعيل
لكنه لم يذكر مثال يفعل وقال المصنف فيما فيه الزيادتان المفترقتان من شرح المفصل انه اهمل الزمخشري مثال يفعل وهو
يهير بمعنى الباطل ولم يذكر المصنف فيه مثالا آخر يحقق بانه يفعل وصاحب الهادي ذكر يهير في شرحه في موضع خفف
الراء مع يلمع وهو السراب ويرمع ويرنا ويلمق وهو القباء فارسي معرب وفسره بالحجر الصلب وبصمغ الطلح
وحكم بان وزنه يفعل بالتخفيف وذكره في موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الالف في آخره وهو يفعلى كيحمور بمعنى الاحمر
ولم يذكره فيما فيه الزيادتان المفترقتان مثل يعفور مثال يفعل بتضعيف اللام ويد ودد خلاف انه يمكن تحقيق مثاله بان
يقال يفعل بالتخفيف كثير نحو يلمع ويرمع فاذا وقف عليه بالتضعيف يصير على مثال يفعل بتشديد اللام فقد تحقق
يفعل بالتضعيف في الجملة وفعيل غير موجود بوجه والحمل على ما ثبت اولى وكهمزة ارونان يقال يوم ارونان اي شديد
دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات الا انبجان فان حمل على ما وجد له مثال واحد اولى من حمله على ما
لا وجد يقال عجين انبجان اي مدرك منتفخ ذكر في الصحاح ان هذا الحرف يعني الانبجان في بعض الكتب بالحاء المعجمة ثم
قيل فيه وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما قوله فان خرجتا لما فرغ من القسم الاول وهو ان يخرج الكلمة عن
الاصول على تقدير كون احدهما اصلا دون الآخر شرع في القسم الثاني وهو ان يخرج على التقديرين فرجح ههنا باكثرهما
زيادة كالتضعيف في تيقان اذ فعلان وتفعلان لم يوجد في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال
جاء على تيقان ذلك اي اوله وكالواو في كوالل وهو القصير اذ فوعلل وفعالل لم يوجد لكن زيادة الواو

فان لم تخرج فيها رجح بالاظهار وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم في يأجج ومأجج ومحبب يقوي الضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه فان
ثبت فيهما فبالاظهار اتفاقا كدال مهدد فان لم يكن اظهار فبشبهة الاشتقاق كميم موظب ومعلى وفي تقديمها عليها اغلبها نظر والى ذلك
قيل دمان فعال لغلبتها في نحوه متن

الكرمهن زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه قد علم مما مر ان نون حنظأو زائدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زائدة مع الواو لكان
وزنه فنعألا ولم يوجد لو عكست لكان فنعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وقد بقي ما فيه من الكلام
قوله فان لم تخرج فيها هذا هو القسم الثالث وهو ان لا يخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل المتنازعين ايضا فاما ان يكون
هناك اظهار شاذ او لا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق او لا فان لم يثبت شبهة الاشتقاق رجح بالاظهار
الشاذ اتفاقا ولم يذكر المص لوضوحه وان ثبت شبهة الاشتقاق فاما ان يثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما
فقيل يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار
الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن
رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم ترجيح بناء لم يوجد في كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل اذ وجد في بنائهم أج ولم يوجد
يأج ومأج فجعله على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل ما وقع في كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ
اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول ولم يعلم الموافقة في المعنى الاصلي ثم انه
وقع في الشروح انه من رجح شبهة الاشتقاق قال وزنهما يفعل ومفعل لان في بنائهم أج وأجج وذكر منه يوهم ان من قال
بشبهة الاشتقاق يقول مأجج من الأجّ الخ وليس كذلك والا لكان وزنه عنده فاعلا لا مفعلا قوله ونحو محبب وهو علم
يقوي القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل وجوبه
اما بانه علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها فلهذا لا يلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار الشاذ في العلم
ترجيحها عليه في غيره واما بان الاشتقاق واضح قوله فان ثبت اي شبهة الاشتقاق لما فرغ مما وجد فيه شبهة الاشتقاق
في احد التقديرين شرع فيما ثبت فيه شبهة الاشتقاق في كلا التقديرين كمهدد اسم امرأة ان جعلت الدال الزائدة كان من مهد
او الميم فمن هدد فتعين الترجيح بالاظهار فنقول الدال زائدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتانيث والعلمية
قوله فان لم يكن اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلاثة اقسام وذلك
لانه اما ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق او لم يوجد فان وجد فاما في احدهما او فيهما اما القسم الاول فاشار اليه بقوله
فبشبهة الاشتقاق فيقول ان وجدت شبهة الاشتقاق في احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين او لا فان لم يعارضها
اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كميم موظب الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء وهو بناء
مستعمل يقال وظب على الشئ وظوبا اي دام وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب
غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك معلى لانك ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف

فان ثبت فيهما حكم بالاغلب في الوزنين وقيل بالقياس فيهما ومن ثم اختلف في مورق دون حومان فان ندر احتملهما كارجوان فان فقدت
شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة افعى واوتكان وميم امعة وان ندر احتملهما كاسطوانة ان ثبتت افعوالة والا فافعلوانة
لا افعلانة لمجي اساطين

زائدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشيء اي اخذته بسرعة وانما اورد مثالين اشارة
الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء كان عارضها اقيس الوزنين كما في
موظب اولا كما في معلى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره فقال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين
ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى
ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان
من رم اي اصلح اغلبيتها اي لغلبة حرف التضعيف في زنة فعال في نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور
احمر وتفاح وتلام لضرب من الحمض وعلام للحناء وفي قولنا رمن غير مستعمل نظر لما ذكر المص في باب ما لا ينصرف في شرح
المفصل انه يحتمل ان يكون رمان فعلان من رم او رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سألته يعني الخليل
عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به اي لا يدرى من اي شيء اشتقاقه
فيحمل على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهو البابونج وهو نور الاقحوان
اذا ابيض الواحدة قراصة هذا هو المذكور في الصحاح وهذا يدل على ان رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه
المختار عند المص ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعالا قوله فان ثبت فيهما
هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن فيه اظهار وثبت شبهة الاشتقاق
فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الآخر اقيس اولا فان لم يكن الآخر
اقيس رجح باغلب الوزنين كحومان واحده حومانة وجمعها حوامين وهي اماكن غلاظ فانه فعلان من الحوم لا فوعال
من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين والحمانة القراد وان كان الوزن الآخر اقيس كمورق وهو علم
هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا لان قياس ما زيد الميم فيه من
مثله ان تكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من
الطرفين لانه الغرض كارجوان ويقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجوت وان
يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب قوله فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما هذا هو القسم الآخر
من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن اظهار وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اي في التقديرين
اعني تقديري انهما فرض اصليا او زائدا فاما ان يغلب احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب

الامالة ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء لكونها لا لانه منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء مع شذوذه متن

في الامالة

كافعى فانه افعل لا افعلى لغلبة وزن افعل وكاونكان وهو القصير فهو افعلان كابنجان لا فوعلان لكوتنان بالتاء
والثاء ابنه وهو اسم بلد بالكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كحوقران اسم رجل و
حوتنان بالتاء اسم ابن وبالثاء كك ولم يات افعلان الا ابنجان واروتنان اللهم الا ان يقال زيادة الهمزة في الاول
اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندر الا باعده على هذا وكامعة وهو الذي يكون لضعف
رايه مع كل واحد ووزنه فعلة كديمة لان فعلة اكثر من افعلة وان لم يغلب احدهما بل يحتمل الوزنان احتملهما كاسطوانة
فانه ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة لثبوت نحو او فعلوانة كعنفوانة وان لم يثبت افعوالة تعين ان تكون فعلوانة ثم اشار
الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه لو كان افعلانة لم يحذف اللام في جمعه لكنها حذفت اذ الياء في اساطين زائدة
قطعا وليست بدلا عن الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير هاء التانيث الا والوسط حرف مد فابدل كمصابيح
ولو كانت اسطوانة افعلانة لقيل في الجمع اساط واساطي كما يقال في جمع اقحوان اقاح واقاحي وحاصل هذا الكلام ان
اسطوانة لا يجوز ان يكون افعلانة لمجيء اساطين ثم ان ثبت افعوالة فهي اما افعوالة او فعلوانة لترددهما وعدم الترجيح
من اسط وسطن وان لم يثبت افعوالة فتعين ان تكون فعلوانة ولا يكون مما نحن فيه قوله الامالة الامالة هي مصدر
قولك املت الشيء امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وفي
الاصطلاح ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة اي عدولك بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا
من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلاجرم يصير بين الالف والياء وهذا التعريف
اولى من قولهم ان تنحى بالالف نحو الياء ومن قولهم ان تنحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة
نحو من الضرر فلا يكون ما ذكره جامعا قوله وسببها قسم المص الكلام في هذا الباب قسمين قسم بالحروف والكلمات
التي تشابهها مما لا يدخلها الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها
الف او لا فان كانت بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة او في مانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوزا لا موجبا
فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لان الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت حقيقية فاذا اميلت ترددت بين الالف والياء و
الاصل في الحروف ان لا تمازج صوته صوت غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فتنتفي عند انتفائه
والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة او لا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون
في الالف الكائن بعد الفتحة او لا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت حركة فلا يكون
الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر فح اما ان يكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة

[illegible]

تعريف الامالة [illegible]

عن الواو

في الامالة

وبعدها نحو عالم ونحو كلام تلبا لم وضعا لجلاف من دار للراء وليس مقدرها الاصلي كلملفوظها على الافصح كجاد وجواد بخلاف سكون الوقف ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو نحو من بابه وماله والكبا شاذ كاشذ العشا والمكا وباب ومال والحجاج والناس

انقلبت عن ياء او فارقتها او وقعت قبلها او اليا ... بنحو سيال ... في نحو شيبان

عن الواو او لا فان لم تكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان تكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحرف التي عليها الفتحة فاصل او لا فان لم يكن فيمال نحو عماد وان كان فالفاصل اما حرف ساكن ويمال ايضا نحو شملال وهي الناقة المسرعة او غير ذلك فلا يمال الح سواء كان الفاصل حرفا متحركا نحو هذا عنبا هما او اكثر من ذلك نحو فتل قتباهما واما نحو ان ينزعها ودرهماها فاميل لخفاء الهاء مع شذوذه وفي التمثيل بنحو درهمان نظر لجواز ان يكون امالته لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا ولا تمام عن فيرادة ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان يكون على الراء او لا فان لم يكن على الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو من دار لما فيها من التكرار فكانها كسرتان هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فزوالها ان كانت بطريق اللزوم كما في جاد وجواد واصلهما جادِدُ وجَوادِدُ وادغم وجوبا فلا تكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال على الافصح لان بعضهم اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما اما الواخاف لان اصله خوِف وان كان بطريق الجواز كما في داد وتقا فهي كالملفوظ هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو وان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما ان يكون على الراء او لا فان لم تكن على الراء فلا تؤثر سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من عابِه ولا بعابِه لان الفه منقلبة عن الواو لقولهم في جمعه اعوام وشذ امالة من بابه وماله اذ الفهما منقلبة عن الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك الكبا مكسورا مقصورا وهي الكناسة والفه عن الواو كقولهم كبوت البيت وشذ العشا الى قوله والناس بغير سبب وانما قال كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا كسرة في هذه الامثلة والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امراة عشواء وامراتان عشواوان والمكا بالفتح والقصر حجر الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه مكو والناس قد يكون من الجن والانس واصله اناس خفف فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثالين الاخيرين ليست منقلبة عن شيء وان كانت الكسرة على الراء والغرض ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف كالربا وهو من الواو لقولهم في التثنية ربوان او متاخرة نحو من دار هذا كله على تقدير ان يكون سبب الامالة الكاين في الكلمة التي فيها الفتحة حركة فان كانت حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف ان جاورتها نحو سيال بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك او كان بينها وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم

فعلام

في الامالة

والمنقلبة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ودعى، والصائرة ياء مفتوحة نحو دنا وحبلى و [illegible] العلى بخلاف جال وحال
والفواصل نحو والضحى والامالة للامالة نحو رايت عمادا وقد تمال الف التنوين نحو رايت زيدا متى

فعلان من الشيب واما الواو فهذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهى ادعى للامالة لانها اكثر لينا وثقلا وان كانت الياء الغير المجاورة متحركة كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو سيكسبان اسم شجر فلا يمال وعدم امالة حيوان وسيكسبان لم اجده صريحا في كلامهم لكن استنبطته من القواعد التي ذكروها والمسائل التي سردوها وان كانت بعد الالف فلا تؤثر فلا يمال نحو ساير وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها الفتحة لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسورة كما في خاف واصله خوف بالكسر واما عن الياء كما في ناب والرحى فان الفهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم انياب ورحيان وكذا سال ودعى من السيل والرمى ومثل باربعة امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف عين او لام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي وحبلى لقولهم حبليان والعلى والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو فاميلت لقولهم في مفرده العليا بقلب الواو ياء كما سيجيء ان واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا اميل اليتامى والنصارى كقولهم يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جايز على تاويل الجماعتين كقول الشاعر بين رماحي مالك ونهشل وانما قال مفتوحة لانها لو صادفت ياء ساكنة كما في جال وحال لقولهم جيل وحيل في مجهولهما لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت لا سيما من حروف اللين مع ان قد الكسرة يجوز ان يشم ضما وان الضمة يجوز ان يبقى على اصلها ويبقى الواو فلا يلزم من اعتبار ما لا يتغير بانها مع كونها قوية اعتبار ما هو في معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة فان لم يكن فيها فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى او لا بل سببا من الاسباب المذكورة فان كان امالة اخرى فاما ان تكون سابقة عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال كما في عمادا فتميل الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل فيمال للتناسب الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا يمال الهاء في الضحى لاجل امالة ما بعدها الا ترى ان نحو الضحى يمال لها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل فلا يمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا اثر لها ولا ينظرون الى هذا العروض مع ان الامالة منقدمة اذ لو لم يمل يلزم عدم من سفل الى علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم العدول من علو الى سفل وهو سهل ولذلك اذا ما لو اذا لحاذر لكسرة رائه كما سيجيء لا يجيزون امالة الف مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين والى هذا التفصيل اشار المصنف حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة بقوله قبلها وقيد قوله بعد ذلك والفواصل نحو الضحى نحو رايت عمادا يؤيد ايضا ذلك يعرف بالتامل ان شاء الله تعالى وقال في شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به بعض الممليين لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم

مر اعتبار

في الامالة

والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مانع قبلها يليها او بحرف او بحرفين على راى وبعدها يليها في كلمتها او بحرفين على الاكثر والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية وغير المكسورة يمال طارد وغارم

متن

من اعتبار الكسرة والياء في مناسبتهما للامالة فاعتباره انحى نحوهما والى ما اشار ههنا بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة لامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم البناى والنصارى بامالة النون امليت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء في التثنية كما مر وامليت الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المص لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة وكما يمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا لاجل الياء وهو في كلمة اخرى ثم اشار بادخال قد الى ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ولو تاملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال الاخرون الكسرة اقوى لان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله بالياء قوله والاستعلاء لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت كما امليت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلي الى الحنك فلو امليت الالف في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو امليت في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجيء واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية لتكرار الذي فيها بل قيل هو اشد مانعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية ان كانت في باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن مكسور او في باب طاب وهو ما الفه مقلوبة عن ياء او في باب صغى وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة لانك اذا بنيته للمفعول معدى بحرف الجر نحو صغي اليه تنقلب الفه ياء فلا تمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه في نفس الحرف الممالة قال في الصحاح صغى يصغو ويصغى صغوا اي مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الراء او لا فان لم يكن معها الراء فاما ان تكون قبل الالف او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل فيمتنع الامالة كصاعد وان وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر من حرف واحد فلا يمنع كصفحاني وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان تكون المستعلية في الكلمة التي فيها الالف او لا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد فتمنع الامالة على راى بعضهم والمشهور انها لا تمنع وان كانت في غير تلك الكلمة فلا تمنع الامالة نحو رابط سالم واما ان كانت المستعلية بعد الالف فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن فتمنع الامالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف او بحرفين فان كان بحرف فتمنع الامالة ايضا سواء كانت المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو عاشق او في غيرها نحو عناب ظالم وان كانت بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعظ وانما كانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف بحرف

وبانه

ومن قرارك فاذا تباعدت فكالعدم وجوده في المنع والغلبة عند الاكثر فيمال هذا كافر ويفتح مررت بقادر
وبعضهم يعكس الامر وقيل هو الاكثر متن

ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبله عدل من علو الى سفل فلم يستكره استكراههم
العدول من سفل الى علو وهذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كان معها الراء فاما ان تلى الراء الالف او لا فان وليتها
فاما ان تكون الراء مكسورة او لا فان لم تكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية لها
فكيف تعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها اكرام وراجم وبعدها قولك رايت حمارك والمضمومة بعدها
نحو هذا حمارك وقول العامة فراش ومراج لحن ويجب ان تعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب وسغى ابطه لانهم
يميلون ران وتزى باتفاق اما ران فلان الفه منقلبة عن الياء يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا اى غلب واما تزى
فمن يجعل الفه للالحاق او للتانيث ويمنع صرفه فاما النحاة لانك تقول في تثنيته تتريان بقلب الفه ياء مفتوحة ومن يجعل الفه للالحاق
فاما لقولهم تتريان ايضا ولان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى
في تترى بدل عن الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد وقوله ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد وان
كانت مكسورة فاما ان تكون الراء قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى
من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها تغلب المستعلية فيمال طارد وغارم فلهذا قيد
المص قوله المكسورة بقوله بعدها وكما تغلب المستعلية تغلب الراء الغير المكسورة ايضا فيمال من قرارك وذكر في
شرح الهادي انه اذا تاخر المستعلي عن الالف نحو فارق لم تجز الامالة لقوة المستعلي ح ويمكن ان يكون مراد المص
ايضا ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم فيها المستعلية على الالف فيحتاج ح الى زيادة
تفصيل بان نقول اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها تغلب
الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدهما فلا تغلبها بل تغلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط
وان لم تكن الراء تلى الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلبة على المستعلية
لو كانت مكسورة فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء المكسورة بعدها ولا يمال مررت بقادر للحرف المستعلي وهو
القاف ولا يعتد بالراء المكسورة بعدها وبعضهم يعكس اى يفتح كافرا ويميل مررت بقادر وذكر بعض الشارحين
ان قوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها على راى ومانع
بعدها يليها بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها
بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى ان يق هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور لكونه في تقدير
الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اى الاستعلاء مانع قبلها يليها او يفصل بينهما بحرف الخ فقوله يليها حال

في الامالة

وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف ويحسن في نحو رحمة ويقبح في الراء نحو كدرة ويتوسط في الاستعلاء نحو حقة والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسماء واميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة وغير المتمكن كالحرف ونا ومتى وانى كبلى وقبلا عسى الحجاج حسبت منه

وما بعده عطف عليه قوله وقد يمال لما فرغ مما فيه تعد الفتحة وقع بعد الالف شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التانيث ولا فان كان بعدها هاء التانيث فقول يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائهما وحكما لكونهما للتانيث فلا يمال ما قبل تاء التانيث في الافعال لفقد الشبه اللفظي ولا هاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو رحمة مما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحروف المستعلية ويقبح في نحو كدرة للراء المفتوحة ويتوسط في نحو حقة لان الراء المفتوحة اشد مانعا واخر المصنف امالة ما لم يكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قلته ونحن ايضا نذكرها هنالك انشاء الله تعالى قوله والحروف لا تمال هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي تشبهها مما لا يدخلها الامالة فنقول الحروف لا تمال لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن فان سمي بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت في حكم الاسماء فان وجد فيها ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كما في الا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت بعلى والى لم يجز امالتها لانها يجعلها من بنات الواو ولان بنات الواو اكثر ولذلك تقول في تثنيتهما الوان وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا لانه قائم مقام ادعو وكذا لا في اما لا والاصل ان وما صلة ومعناه بالفارسية بارى تقول اخرج فاذا امتنع تقول اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية عن الجملة الفعلية هكذا ذكر في شرح المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شارحي هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذلك افعل هذا او لان كنت فحذفت اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم قوله وغير المتمكن الاسماء المبنية غير المتمكنة امرها كامر الحروف والفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الذي هي عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل كالحروف وامل ذا لاستقلاله تقول ذا في جواب من قال من فعل كذا قاله في شرح الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء الثانية تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه وامالة اذا لحن وكذا اميل انى لاستقلاله تقول من انى لمن قال الف دينار لك ذكره صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء صبا انه قرئ حين بالامالة على معنى فلينظر الانسان الى طعامه انى صببنا بامالة انى اي كيف صببنا وكذا متى تقول متى لمن قال نسافر قوله واميل عسى انما ذكر

مثل

وقيضا لا سمية مسدودة ويجوز الضم عوض الكسر ومن المحاذر **تخفيف الهمزة** يجمعه الابدال والحذف وبين بين اى بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها

متن

ذلك وان كان فعلا صريحا من ذوات الياء لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اى لعدم مجى المضارع والامر والنهى منه يكون كالحرف فى امتناع الامالة فدفع هذا الوهم قوله وقد تمال الفتحة منفردة اى من غير ان يكون معها الف او هاء تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها لما فى اماتتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما ذكرناه نقدر بكسرتين بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه يعتمد عليها فى زوال ما فى العدل بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق وهى تغلب المستعلية والراء المفتوحة ههنا ايضا نحو من الضرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر اما لوا الذال للراء ولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة بالفتحة قال سيبويه لم يوجب امالة الذال ههنا امالة الالف كما لم يوجب كسرة الضاد فى حاضر امالة الالف واما شبه الدال هنا بالضاد لان فتحها كاستعلاء ايضا وقد شاب فتحها كسرة الامالة كما شابت تلك الاستعلاء تسفل الكسرة قوله تخفيف الهمزة لم يحده بان يقول ان ترد الهمزة الى ضرب من التخفيف لان اسمه اللغوى يغنى عنه والهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهو لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على ساير الحروف وقال يجمعه الابدال ولم يقل يجمع الابدال ليبين حصر التخفيف فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض وبين بين قسمان مشهور وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سئل بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا متحركة حركة ضعيفة تنحى بها نحو الساكن ولذلك لا تقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا يقع فى اول الكلام قوله وشرطه اى وشرط تخفيف الهمزة ان لا تكون مبتدأ بها كقولك مبتدئا احد وابل وام وانما قلنا مبتدأ بها لان الهمزة الكاينة فى اول الكلمة قد يخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على ما سيجى ولهذا قال المص وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها ولم يقل وشرطه ان لا يكون فى الاول وذلك لان المبتدأ بها لو خفف لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حمل الباقى عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلا ولا يرد نحو خذ واصله اوخذ خفف بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغنى عن همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة الاولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول حذف حرف المضارعة واسكن اللام فصار قول حذفت الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذف الواو لالتقاء

في تخفيف الهمزة

وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها كراس وبير وسوت والى الهدى ايتنا والذي اوتمن ويقول ائذن لي والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو وياء زائدتان لغير الالحاق قلبت اليه وادغم فيها كخطية ومقروة وافيس وقولهم التزم في نبي وبرية غير صحيح ولكنه كثير متن

الساكنين فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة قوله وهي ساكنة شروع في كيفية تخفيف الهمزة وهي اما ان تكون واحدة او اثنين فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان قبلها فتحة قلبت الفا وان كانت كسرة قلبت ياء وان كانت ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في الكلمة الواحدة كما في راس وبير وسوت وقوله سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او في كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولكن هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقطت همزة الوصل من اوله فعاد الهمزة الثانية المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف الهدى والهمزة العائدة فحذفت الف الهدى لكونه في آخر الكلمة وللتغير بالآخر اولى فصار الى الهدى ائتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فاقلبت الفا فصار الى الهداتنا وهو موضع الاستشهاد كما في قوله تعالى والذي اؤتمن امانته فقوله اوتمن فعل ماض مجهول من الايتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل في الدرج وعاد الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة في اؤتمن والياء من الذي فحذفت الياء فصار الذؤتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار الذيتمن وقوله تعالى ويقول ائذن لي فقوله ائذن امر من اذن ياذن قلبت الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة المنقلبة فصار يقول أْذن فقلبت الهمزة واوا فصار يقولوذن وانما تعين الابدال في هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها قوله والمتحركة لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة اما ان يكون متطرفة وقف عليها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها ولا يكون متطرفة وقف عليها فنقول الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان حرف علة فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما ان تكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين فاما ان يكونا لغير الالحاق او للالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها وكمقروة اصلها مقروءة قلبت الهمزة واوا وادغم الواو فيها وافيس تصغير افوس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة ياء وادغم فالتخفيف هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكونهم

خرنه

وان كان الفا فبين بين المشهور وان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقل حركتها اليه وحذفت نحو مَسَلَة والخَبُ
وشَيّ وسَوّ وجَيَل وحَوَبَة وابُوَيّوب وذُوَمرهم وابتَغِي مرهم وقاضُوبيك

متن

تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز
وقال بعض النحويين الزم ذلك في نبي وبرية ورد المص ذلك عليهم لان نافعا يقرء النبي بالهمزة في جميع القرآن ونافعا وابن ذكوان
في البريئة بالهمزة فهذا وان سُلِّم انه غير متواتر لما ذكر المص في اصول الفقه ان القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء
كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقله الآحاد بل ما نقله القراء اولى لانهم ناقلون عمن
ثبت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة والمصير الى قولهم اولى نعم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيما قال في
الصحاح النبأ الخبر ومنه النبيء فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نُبَيِّئ مثل نُبَيِّع وتصغير النبوة نُبَيِّئة مثل نُبَيِّعة تقول
العرب كانت نُبَيِّئة مسيلمة نُبَيِّئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض واذا اخذ النبي منه اي شرف على الخلق
فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نُبَيّ ويقال برأ الله الخلق برءً والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى
وهو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه بروا اي خلقه قوله وان كان الفا اي وان كان الساكن الذي قبل
الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو سال وقراءة وان كانت
مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو نحو تساول وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قايل وبايع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة و
امتناع القلب والادغام لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن
بين بين غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت يسوغ
ذلك امران خفاء الالف فكانها ليس قبلها شيء او زيادة المد الذي فيها فانه قام مقام الحركة كالمدغم قوله وان كان
حرفا صحيحا قد ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الفا او واوا او ياء زائدتان لغير الالحاق بقي ما يكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح
كما في مسئلة والخبء من خبأت الشيء سترته او واوا او ياء اصليتان كما في شيء وسوء او زائدتان للالحاق كما في جيئل
وهو الضبع وحوءب وهو اسم ماء والواو والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها
ويحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي منه ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى
الساكن قبلها وجاء مراة وكماة بالف خالصة بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة فصار
مَرْأة وكَمْأة فقلبوا الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه شاذ والكسائي والفراء يريانه مطردا هذا اذا كان الساكن
في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فتنقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا
فتقول في ابو ايوب وذو امرهم وابتغي امره وقاضوا ابيك ابُوَيُّوب وذُوَمرهم وابتغِيَ مره وقاضُوبيك وقاضو جمع
قاض والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة وكذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك مَنَ بوك ومَنُ مك

[illegible] وكذلك بالياء والواو [illegible] وكثرة سل واداوص على
المتطرفة [illegible] الوقف بعد التخفيف [illegible] هذا الخب [illegible] السكون والروم والاشمام وكذلك [illegible]

وكذلك قوله وقد جاء شيء بالواو والياء اللتين ليستا زائدتين كما في شيء وسوء بالزائدتين كما في خطيئة ومقروّة
وادغموا مثلهما لكن المشهور هو الاول قوله والتزم ذلك اي نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى واصله يرأى كيرعى لان
ماضيه رأى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع على الراء والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال
الاصل والرجوع اليه الا للضرورة كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأ ويسمع يقال تمليت
عمري اي استمتعت منه يعني قوله ومن يتمل العيش اي من يعيش كثيرا يرى ويسمع ما لم يكن يراه ويسمعه وكذلك اري وهو
فعل ماض من الاراءة واصله ارأى كاعطى واصل يُري يُرْئِي كيعطي نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك نأى ينأى
مضارع نأى اي بعد وارأى يرأى فانه لم يلتزم فيهما نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرت في جواز التخفيف كغيرها لانها لم
يكثر كثرتها فعلم ما ذكرنا علة الحذف في يرى واري يري التخفيف القياسي بابقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه
لكثرة الاستعمال وذكر في شرح الهادي انه يحتمل الحذف هنا وجها آخر وهو انه اجتمع في ارأى همزتان بينهما حرف ساكن
والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها في اكرم ثم اتبع ساير الباب وفتحت الراء
لمجاورة الالف التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر
وجه من قال الحذف الهمزة من اشياء لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطردت في مثل نأى ينأى وأنأى ينئي
وفيه بحث قوله وكثر اي وكثر النقل والحذف في سل واسأل وصله همزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة
الوصل وقالوا سل وذلك اكثر من قولك جَر في اجأر من الجؤار بمعنى الخوار يقال جأر الثور اي صاح لكن لم يلتزموا ذلك
لقولهم اسأل قوله واذا وقف هذا شروع في بيان ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف يوقف عليها ولم يشر
الى مثل ذلك في الساكنة لان الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهي
قسمان لانه اما ان يكون قبلها الف اولا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى
الوقف بعد تخفيف الهمزة يعني يعمل اولا ما يقتضي التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف في مثله
من سكون او روم او اشمام فيوقف على هذا الخب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بمقتضى الوصل
بنقل الحركة والحذف حصل الخب بباء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان
والروم والاشمام وكذا بريء ومقروء لانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها وادغامها حصل بري ومقرو بياء
وواو مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام في مثل ذلك وكذلك شيء وسوء
سواء وقفت عليهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها بان يقول شي وسو بالياء والواو المخففتين او وقفت

[illegible marginal notes]

في تخفيف الهمزة

وان كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة قبلها الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سال ومائة وسئم ومستهزئين
وسئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس فنحو مؤجل واو ونحو مائة ياء ونحو مستهزءون وسئل بين بين المشهور
وقيل بين بين البعيد والباقي بين بين المشهور متن

عليهما بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان تقول شيّ وسوّ بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون والروم
والاشمام لانه يكون في آخرهما ياء مخفف مضموم او ياء مشدد مضموم او واو كذلك فيرجع الى ما مر هذا اذا لم يكن قبل
الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان قبلها الف كقراء فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها
بين بين فاما ان يحافظ على ذلك في حال الوقف ولا فان لم يحافظ عليه ووقف بالسكون تعين ان يكون تخفيفها
بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الغرض انه وقف بالسكون
ولا يمكن جعلها بين بين لان المشهور منه متعذر لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا
قلبتها الفا يجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز في القصر بحذف احديهما للساكنين
ويجوز ابقاؤهما لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل تعين الوقف
بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها حال الوصل كذلك
وهو ظاهر قوله وان كان قبلها متحرك فتسع قوله ان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان
قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة
او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلثة في الثلثة تسعة كما ذكر في
الامثلة والقياس فيها ان يجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة
لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم نحو مؤجل او مكسور نحو مائة لانهم
لو جعلوها بين بين المشهور لقربت من الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور
اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز ههنا بين بين المشهور امتنعوا
عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها واوا في مؤجل و
ياء في مائة وتعين جعلها بين بين في البواقي لما مر ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزؤن
والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيكون مستهزؤن
بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزؤن بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة
والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزؤن ياء محضة وفي سئل واوا محضة بقي خمسة اقسام و
يتعين فيه بين بين المشهور اما في سأل ومستهزئين ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها
حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في نحو سئم ورؤف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين بين البعيد

ينبغي ان لا يمكن جعلها بين بين

في تخفيف الهمزة

وجاء منساة وسال ونحو الواجي وصلا واما ينتج راسه بالفهر واجي فعلى القياس خلافا لسيبويه والتزم واخذ وكل على غير القياس لكثرة الاستعمال وقال اوامر وهو افصح من اومر واما وامر فافصح من ومر واذا خفف باب الاحمر فيقال همزة اللام الاكثر فيقال الحمر ولحمر وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الياء وعلى الاقل جاء عادلولى منتن

فقرب من الالف وقبلها كسرة في سئم وضمة في رؤف قوله وجاء منساة بعض العرب يبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ماقبلها الفا في سال ومنساة وهو العصا وهو ليس بقياس وقال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرء سال سائل بعذ واقع مخففا من سأل وانما هو مثل هاب وسال معتل العين مرادف سأل مهموز العين لانهم يقولون سلت تسال مثل هبت تهاب وقال ابو البقاء سال يسال مثل خاف يخاف ومصدره المساولة وهو واوي ونحو الواجي يريد ان بعض العرب تبدل من الهمزة المتحركة المكسور ماقبلها ياء نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد نحو الواجي بقوله وصلا لان مثل قول حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات واجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي على القياس لان الهمزة سكنت للوقف وماقبلها مكسور فقلبت ياء على ما هو القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد ان لشذوذه من حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة الاطلاق مع الياء التي الغير المبدلة وهو ضعيف لان سيبويه ساقه في تخفيف الهمزة الشاذ ولان الاطلاق بحرف اللين المبدل من الهمزة كالاطلاق بحرف اللين الغير المبدل قوله والتزموا القياس ان يقال في الامر من الاخذ خذ واوكل كما يقال ايثر من اثر اذا بطر لكنهم حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة استعماله واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر من امر فلم يبلغ سلطتهما في الكثرة ولا قصر في القلة فجعلوا له حكما متوسطا فجوزوا فيه اومر ومر لكن في الابتداء يكون مر افصح من اومر لانهم لو قالوا اومر لكان مستثقلا للهمزتين وفي الوصل يكون وامر افصح من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المص هذا البحث ههنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبته مع منساة وسال والواجي وصلا في كون تخفيفها على غير القياس قوله واذا خفف باب الاحمر اعلم انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها فاشار ههنا الى انه اذا نقلت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يبقى الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن وان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه اللغة ولم يعتد بحركة النون في نحو لم يكن الذين والا لعاد الواو ولان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء شابهت الحركة المنقولة اليها حركة سل واصله اسأل والاظهر ان باب الاقدار والاستغفار كذلك في جواز لستغفار ولستغفار قوله وعلى الاكثر قيل الخ اي اذا ثلث من في باب الاحمر فعلى الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون في من الاحمر اذا خفف لان اللام كالساكن فالتقى ساكنان ويقال في الحمر بحذف الياء لالتقاء الساكنين لان اللام في حكم الساكن واما على

في تخفيف الهمزة

ولم يقولوا اسل ولا اتل لاتحاد الكلمة والهمزتان ان سكنت وجب قلبها كآدم وايت واومن

متن

الاول فيقال من الحمر بسكون النون وفي الحمر باثبات الياء اعتدادا بحركة اللام وقرأ ابو عمرو ونافع عاد لولى في عاداً الاولى
وهذا مبني على الاول لان القياس للغة الكثيرة انه اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة ان يبقى عاداً لولى لان التنوين
ساكنة ولام التعريف ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتدادا بحركة اللام ولم
يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم وقيل عاد لولى قوله ولم يقولوا اسل اشارة الى سؤال وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة
الى السين في اسئل وحركة الواو الى القاف في اقول وحذفتا ثم حذفت همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة
مع انه لم يعتد بها في الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سأل يسأل نقلوا حركة الهمزة من اسئل الى السين غالباً
وصار في حكم الملتزم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحدة فاستغنى عن همزة الوصل اولا
لما استثقلوا الهمزتين في اسئل اذا ابتدئ بها مع كثرتها آثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو بقوا همزة الوصل
لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي نقلت حركتها في حكم الموجودة واما اقول فوجب فيه اعلال الواو بنقل
حركتها الى ما قبلها فصار تحركها واجباً بخلاف الحمر لان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة مع انه غير لازم ولا غالب واورد
عليه الامر من جاء رود وءون لانك تقول اجاء رواء ووءن فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها جاز ابقاء همزة الوصل نحو
اجرواُرُف وحذفها نحو جَرُوَرُف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهي العلة بينهما قوله والهمزتان لما فرغ
من الهمزة المتحدة في الكلمة شرع في بيان الهمزتين فاما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة
فالثانية اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها حرفاً من جنس حركة ما قبلها كراهة اجتماع الهمزتين
مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم أأدم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفاء الفا لسكونها
وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول انه تكثر زيادتها
اولا وقلت حشوا والحمل على الاكثر اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كخاتم فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف
دل على انه افعل ومن هذا علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة عن الهمزة
لانه يجب صرفه واعلم ان هذا الكلام مبني على ان لفظ آدم لفظ عربي وقد انكر الزمخشري ذلك حيث ذكر في الكشاف ان
اشتقاقهم آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس
وما آدم الا اسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كعازر وآزر وعابر وشالخ وفالغ الى ذهب في المفصل الى انه
على وزن افعل ثم ان عازر الى آخره اسماء لاولاد آدم عم وقوله ايت امر من اتى يأتي اصله ائت فقلبت الهمزة الثانية فيه
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اومن فعل ماض مجهول من ايتمن يأتمن ايتمانا قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها

وليس آجَرَ منه لانه فاعَلَ لا افعَلَ لثبوت يؤاجر وماثلت فيه دللت ثلثا على ان يوجر لا يستقيم مضارع آجر فالثة
جاء والافعال عز وصحة آجر تمنع اءجر وان تحركت وسكن ما قبلها كسائل ثبتت

متن

وانضمام ما قبلها قوله وليس آجر اي وليس آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعَلَ لا افعَلَ لثبوت يؤاجر في مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ فكما ان الف آخذ ليست عن همزة بل هي الف فاعل فكذا الف آجر قوله وماثلته فيه اي ماثلت في ان آجر فاعَلَ لا افعَلَ هذان البيانان وهما قوله دللت الى آخره اي دللت ثلثا على ان آجر فاعل لا افعل تعترضه بلازمه لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء آجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجارا ولو كان افعل لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجئ آجر يؤاجر فيكون آجر فاعَلَ وصحة آجر الذي هو فاعَلَ يمنع ان يكون آجر افعل وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجئ فعالة ان لا يكون آجر افعل لجواز ان يكون آجر مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر الثاني افعال وقوله والافعال عز ان اراد به انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب المحكم فيه آجرت المرأة البغي نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فسلم لكن لا يحصل منه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا يمنع من مجئ آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يؤاجر ومضارع الثاني يوجر وما ذكر في الشرح المنسوب الى المص من انه اذا ثبت مجئ آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثي هو اصله لا داعي يوجب ان يكون فعله الاصلي اجر لا آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لا طائل تحته لانه لو سلم ذلك فلا يفيده لجواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر في مثل قولهم آجره يوجره ايجارا بمعنى آجره الله ياجره اجرا اي اعطاه الله الثواب وآجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته اجره اي اعطيته اجره لا نزاع في انه افعَل لا فاعَلَ لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم آجرت الدار والدابة اي اكريتها والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه يؤاجر والاخرى انه افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل قوله وان تحركت عطف على قوله ان سكنت الثانية اي وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان يكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان تكون الهمزة الثانية في موضع اللام اولا فان لم تكن في موضع اللام كسائل ثبتت اي الهمزة الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كانت في موضع اللام على ما سيجيء ولا يجعلها بين بين اما المشهور فلانها تصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدرى انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المص في مسائل التمرين ومثل سبطر من قرأ قراي وسنبق

وان تحركت وتحرك ما قبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت هي وواوا في غيره نحو جاءٍ وائمة واُوَيدم واوادم ومنه خطايا في التقدير خلافا للخليل وقد صح التسهيل في نحو ائمة والتحقيق متن .

الفرق بين الصورتين وتحقيق ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وكان المص انما لم يفصل اعتمادا على التمثيل مع ما يذكره ثمة قوله وان تحركت اى وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية ياء ان انكسرت الهمزة التي قبلها او انكسرت هي اى الهمزة الثانية نحو جاءٍ واصله على مذهب غير الخليل جاءِءٌ بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار جائي ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله جائي بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وائمة جمع امام واصله أَأْمِمَة كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كالثانية في جمع اناء لكن لما وقع بعدهما مثلان وهما الميمان وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر في جاءٍ وان لم يكن الهمزة الثانية ولا التي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع آدم واصله أآدم بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا كاُوَيدِم واصله أُأَيدِم قلبوا الثانية واوا لزوما ايضا قوله ومنه خطايا اى مما اجتمع فيه همزتان متحركتان خطايا واصله خطايئ قلبوا الياء همزة كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطائئ بهمزتين فقلبوا الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي فهذا هو الذي يتعلق فيه باجتماع همزتين وسيأتي ان قياس ما وقعت الهمزة فيه بعد الف باب مساجد وبعدها ياء وليس مفردها كذلك ان تقلب ياء مفتوحة وتنقلب الياء الفا فيصير خطايا وانما قيد التقدير بالاصلي لان خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لكن ليس تقديره الاصلي بل خطائئ بالهمزتين تقديره الاصلي وبالحقيقة هذا ايضا ليس تقديره الاصلي بل خطايئ بالياء ثم بالهمزة تقديره الاصلي الا ان خطائئ بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل فيوافق في ان الاصل خطائي لكنه يقول قدمت الهمزة على الياء فصار خطائي على فعالى ثم فعل فيه ما قيل وهو مذهب سيبويه اقيس وصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لخطائي مثل خطاعي بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه قوله وقد صح التسهيل اعتراض على قول النحويين انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين في نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه وقولهم اولى من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم تقلب هذه الهمزة ياء ملتزما ان القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراآت السبع لجواز ان يكون

في تخفيف الهمزة

والتزم في باب اكرم حذف الثانية وحملت عليه اخواته وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على القولين وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيف احديهما على قياسها وقد جاء في نحو نباء الى الواو ابدال الثانية وجاء في المتفقتين حذف احديهما وقلب الثانية كالساكنة متن

مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلاثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود ومثال الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب فان القياس قلب حرف العلة في هذه الصور الفا والاستعمال بخلافه ومثال الثاني قول الشاعر وام اوعال كها او اقربا والاستعمال مثلها لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير استغناء عنه بمثل بخلافه لان الكاف يختص بالظاهر وام اوعال اسم هضبة ومثال الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيخة اليتقصع اي يستخرج الصبا اليربوع الذي يتقصع بالشيخة من نافقائه وهي احدى جحرته والشيخة نبت يقال له بالفارسية درمنه وقوله يتقصع اي يدخل في قاصعائه وهي احدى جحرته ايضا فادخل اللام في الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال قوله والتزم اعتراض آخر وهو على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن ما قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف همزة الثانية من نحو اكرم واصله ااكرم بهمزتين مفتوحتين لان نحو وللمضارع هي حروف الماضي بزيادة حرف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع ااكرم كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما وانما خصوا الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته نحو نكرم وتكرم ويكرم عليه ثم ضم حرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثي المجرد فثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل ما مر بان يقال مراد النحاة ان القياس يقتضي القلب كما في اويدم واوادم لكن الاستعمال فيه بخلاف القياس قوله وقد التزموا هذا الحكم مشترك بين ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك اخره الى هنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانها من المطو وهو اسراع الدابة في السير قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي بياءين ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما في قبائل فصار مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذارى وههنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانك جمعت بين ثلث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية ياء يصير خطاءي واما على قول الخليل فلانه يقدم الهمزة على الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطاءي ثم عمل فيه ما مر قوله وفي كلمتين عطف على قوله في كلمة حيث قال والهمزتان في كلمة والاقسام اثنا عشر الثانية مفتوحة وما قبلها اربعة احوال يتحقق بذكر لفظة احد بعد جاء ويد دؤ ومن تلقاء ولم يدره او مكسورة قبلها الاربعة بذكر لفظة ابل بعدها ومضمومة قبلها

الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء متن

الاربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تخفيفهما اى ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل في اجتماعهما وتخصيص احدهما بالتخفيف تحكم ولكن يجوز تخفيف احدهما ثم اختلفوا فيهما فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال لم اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز لكن قدر ابناها لو ابدلا من اول المثلين في نحو دينار وديوان حرف اللين وكان ذلك للتخفيف وكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف فيهما او في احديهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس تخفيفها لو انفردت ثم تخفيف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفهما الاجتماع والثاني ان تخففهما معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما للتخفيف اما ان تكونا متفقتين او لا فان لم تكونا متفقتين خففت ايهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاء في نحو يشاء الى الواو ابدلها في الهمزة الثانية مع جواز التخفيف والتحقيق على ما مر وان كانتا متفقتين فان كان الاولى في اخر كلمة جاز ان يحذف احديهما او يسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها لا الساكنة فتقلب في جاء احدهم الفا ومن تلقاء البهم ياء وفي يدداء اولئك واوا وان لم يكن الاولى في اخر كلمة جاز ان تخفف ايهما شئت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفرد وجاز في مثله ادخال الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم

الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع ويروى بالجيم المفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه جمع اعلى اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث قال المصنف في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الف بين همزتين الا في مثل اانت وشبهه واما مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه قوله الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قوله تغيير شامل لتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كاصيلال في اصيلان كما سيجيء ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في نحو يقول والابدال بدون الاعلال في نحو اصيلال ويجمع الاعلال ثلاثة اشياء القلب كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في يقول ولم يقل ويجمع القلب لمعنى ذكر في تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع فيهما من التغيرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها كثير اذ لم يجر فيها ما اجري في حروف العلة من

من اعلال

ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن عن واو وياء وقد اتفقتا فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي وتقدمت
كل واحدة منهما على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء ولاما نحو طويت بخلاف العكس وواوا

بدلين
ان الياء وعينا
ياء وقعت فاء وعينا
الواو وقعت فاء ولاما بدليل
وعين وفاء ولاما الاول
بخلاف الواو الا في واوي
والاعلال الواو
وتقلب الواو همزة لزوما
ونحو اواصل واويصل
والاول اذا انضمت انتاج
بخلاف نحو ووري
في اجوه واورى قال
المازني في نحو اشاح
متن

الاطراد اللازم في كثير من الابواب قوله ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن اما بدلا عن واو وياء اما زائدة لانا
استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف الاكذلك ولانها لو وقعت اصلا لم تخل اما ان تقع مبدلة في محل آخر اولا
فان وقعت في محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم تقع مبدلة عن الواو والياء
اصلا ادى ذلك الى منع وقوع الواو والياء المتحركتين في كل موضع كان اصلها فيه التحرك وهو كثير مستقل هذا مع وقوع حرف العلة
كثيرا في الكلمات ولما ذكرنا في اول ذي الزيادة فثبت انها لا يكون اصلا في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها
اصل لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الف ما
ولا زائدة لعدم اشتقاق يعتقد فيه انهما ولا يقال انها بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف وكذا الاسماء المبنية
والاعجمية لعدم اشتقاقهما ثم بين اتفاقهما واختلافهما في المواقع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما كلويت
ولم يتقدم الياء عينا على الواو لاما واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصل حييان وحملهم على ذلك عدم نظير ذلك
في كلامهم بالاستقراء وقياسه حاو ان تحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن بقوه متحركا ليكون مطابقا المدلوله
في التحرك كالجولان والخفقان ونحوهما حملا النقيض على النقيض ولذلك لم يدغموا في الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع
مثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى لان التغيير بالآخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بمجيء على ان اللام ياء في
الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلبت ياء لانكسار ما قبله فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال بذلك لصح
الاستدلال بـ رضي على ان اللام ياء وهو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول في أوّل واو وواو ولام كما هو الاصح لكان الواو
مثل الياء في وقوعها فاء وعينا ولاما ولو قلنا تركيب الواو من واو وياء وواو لان باب سلس اكثر من باب ببت لكان
الواو مثل الياء في وقوعهما فاء ولاما او قلنا تركيبه من واو وواو وواو لكان الواو مثل الياء في وقوعهما فاء وعينا
ولاما وقيل يدل لذلك لما قالوا في تصغير واو اوية بقلب فائه همزة لكونها اول واوين مصدرين اذ لو كان عينه ياء لقيل
في التصغير ويية ولان كون العين واوا نحو جاب اكثر من كونها ياء نحو باع والحمل على الاكثر اولى وبيتات اي نعمت و
بيت اي كتبت الياء قوله الفاء اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكن وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات واصله
موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ
وموسر والاصل ميقظ وميسر قوله وتقلب الواو همزة اي اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة تقلب الاولى
همزة لزوما نحو اواصل جمع واصل واصله ووواصل بواوين الواو الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما
في ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل واصله وويصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف

والتزموه في الاولى حملا على الاول واما اناة واحد واسماء فعلى غير القياس وتقلبان تاء في اتّعد واتّسر بخلاف
ايتزر وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر

كما في ضُوَيرب وكذا الأُوَل جمع الاولى واصله وُوَل لانه من حروف الاصول كما تقدم واوان ولام وذلك لاستثقالهما بتحركهما وان اتحد الواو وكانت مضمومة كما في وجوه واجتمع واوان ويسكن الثاني كما في وُورِي مجهول واري فقلب همزة جوازا يقال داراه مواراة اي ستره قال المازني تقلب ايضا الهمزة جوازا اذا كان مكسورا في اول الكلمة كما في إشاح واصله وِشاح وعِدة بقيع قبر النساء والوشاح شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المرأة بين عاتقيها وكشحيها قوله والتزموه اعتراض على قوله وجوازا في نحو اُوري فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون الثاني واجاب بانهم حملوه على الاُوَل واعترضوا عليه من وجهين الاول ان الاولى ان يقال قلبوا في الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا الوُوَيْتُ مثل كَوثَر من وَعَد قلت أَوْعَد والاصل وَوْعَد قلبت الاولى همزة لاجتماع الواوين وكانت الثانية ساكنة ثم قال المعترضون وانما لم يقلب وجوبا في وُوري لانهم شبهوا مدتها بالف وارى لانقلابها منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين الجائزين وسيجيء في مسائل التمرين ما يؤيد هذا الثاني انه حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان في الاولى علم التانيث وهو الالف والاول مجرد من ذلك فقد حمل المؤنث على المذكر قوله واما اناة اي واما قلب الواو في اناة همزة والاصل وَناة وهي المرأة التي فيها فتور وفي احد واصله وحد وفي اسماء فعلى غير القياس لان القياس في الواو المفتوحة في اول الكلمة ان تبقى واسماء علم قال سيبويه اصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه فامتناعه من الصرف لالف التانيث وقال المبرد هو جمع اسم ووزنه افعال منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي والاول اظهر لان التسمية بالصفات اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمي به مذكرا امتنع ايضا وقيل امتناعه لانه اسم لمؤنث سمي به مذكر كزينب قوله ويقلبان اصل اتّعد واتّسر اوتعد وايتسر تقلب حرف العلة فيهما تاء وادغم يقال اتّسر اي لعب بالقمار وهذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما ان كانت منقلبة عنها كما في ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا يقلب تاء لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك واتزر وانما حذف الواو من نحو يعد لان الواو من جنس الضمة وتقدر بضمتين وبالكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها ووقوع الشيء بين شيئين يضادانه مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو في مثله واجبا لم يبن مضارع معتل الفاء نحو وَدِدْتُ بفتح العين لانه يجب ان يكون مضارعه مكسور العين فكان يجب حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاخلال للاعلالين ولا يحذف من نحو يُوعِد لان الواو في الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يُأَوْعِد وحذفت من يسع لانه كان مكسور العين في الاصل فلما حذفت الواو فتحت العين لحرف الحلق ولم يحذف من يوجل لان فتح عينه اصلي وانما حكموا بالعروض في

وتحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن ثم لم تحذف من نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلال البين في يد وحمل اخواته
نحو اعد ويعد ونعد وتعد بصيغة امره عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض وفتحة يوجل على الاصل وشبهتا بالتجاري والتجاد

في الاول والاصالة في الثاني لسقوط الواو من الاول دون الثاني وشبهت الفتحة في يسع بالكسرة في التجاري حيث
كانت عارضة واصله تجادُيٌ فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجاد
حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة ولا تحذف الياء من نحو ييسر لانهما من جنس الكسرة والميسر قمار العرب بالازلام
ولا من نحو ييئس ايضا كذلك وقد جاء هنا حذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة وقلبها الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا
كما في يئس ولم يبقوا كما في ييئس بل قلبوها الفا كما قالوا ياتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم الامام الشافعي رضي الله عنه والافصح
في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منهما وبعضهم
يكسر ليقلب الواو ياء وهي اشذها وليست هذه من لغة من يقول تِعلم لان اولئك لا يكسرون الياء وانما كسرت هنا
لما ذكرت قال في الصحاح يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم
لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون في ييجل لتقوى احدى اليائين بالاخرى قوله وتحذف الواو من نحو العِدَة
واصلها وِعْدَة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث
كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين لا تحذف فلم تحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوِصال والوِداد
وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو واصلته وواددته وانما نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف
متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم لم تحذف في قوله
في قوله المتقدم ولكل وجهة هو موليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض فالجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا
جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو وِلْدة جمع ولد وهو الصبي والعبد فالاسم وِعْدة
والمصدر عِدة والثاني انه مصدر ولكن صححت تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه
بضيون وهو السنور الذكر وحيوة وهو اسم رجل واستضعفه ابو علي بهذا لانه لو كان كذلك للزم ان يجيء فعله مصححا
لان هذه المعتلات اذا صححت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب استصوابا ولما لم يجيء شيء
من هذه الافعال مصححا دل على ان وجهة اسم للتوجه لا مصدر فان قيل قد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعلهما
معتل فما يمنع من الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة في الوزن
توجب الاعلال الا ترى ان بابا ونابا لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو حوض لعدم موافقته في ذلك هكذا
ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان وجهة
انما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك وبعده حرف ساكن وبعده حرفان متحركان

بخلاف الياء
نحو ييئس وييسر وجاء
يائس كما جاء ياتعد
وجاء في مضارع
وجل يوجل وياجل وييجل
وييجل
وتحذف الواو من نحو العدة
والمقة ونحو وجهة
قليل متن
وقد جاء يائس كما جاء ياتعد
عند قوم من اهل الحجاز فانهم
يقلبون

في اعلال العين

العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحًا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او في فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما نحو باب وناب والاقامة والاستقامة واستكان منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم استكانة ومَقام بخلاف قول وبيع وطائي وياجل شاذ متن

كما في الفعل كلك ولما كان التاء عوضًا عن الواو فانما يقدر دخولها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعهما معه واذا لم يجز ذلك فكيف تكون على وزنه نعم له ان يقول انما يقدر كونها عوضًا بعد حذف الواو ولا فيجوز اجتماعهما وهذا كما نقول في الظرف الواقع خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم يجعل بدلا منه جاز استعماله معه الثاني ان موافقة المصدر للفعل في الوزن لم يذكرها احد من التصريفيين ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المتقدم في هذه الصناعة ولا يجاوبه احد في اعتقادي قوله العين الاعلال الواقع في العين اما بالقلب اما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول فثلاثة اقسام لانه اما بانقلابهما الفا واما بانقلابهما همزة واما بانقلاب احدهما الى الاخر اي انقلاب الواو الى الياء وبالعكس اما القسم الاول من القلب فهو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما تقلبان حينئذ الفا لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك الحركة وحركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات متواليات في كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا التي لا تتحرك حركة ما قبلهما والثاني ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفي مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل ثلاثي نحو قام وباع واما في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اقام وابا ع والاصل اقوم وابيع لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان منه اي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي لانه استفعل من كان لا افتعل من السكون لبعد ان يكون المد زائدة كما في منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجيء منه افتعالة وقد تقدم تقديره واما في اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مَقوَم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح او نقل حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحرك حملا على قام او في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول على اقام واقام محمول على قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالقاف وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل حملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا فالتقتا الفان فحذفت احديهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين عند الاخفش ثم عوض التاء كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا تنقلبان وشذ قولهم طائي وياجل اما وجه ذكر طائي هنا مع ذكره في المنسوب فقد ذكرناه ثمة واما ذكر ياجل ههنا مع انه ذكره قريب فلان ذكره باعتبار انه لما لم يتم بين ياء وكسرة فالقياس بقاؤه

ونحو قاول وبايع وتقاول وتبايع وقوّم وبيّن وتقوّم وتبيّن ونحو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت شاذ وصح باب قوى وهوى للاعلالين وباب طوى وحيى لانه فرعهما ولما يلزم من يقاى ويحاى ويطاى وكثر الادغام
في باب حيّ للمثلين وقد يكسر الفاء مثل

في اعلالين نسخة

وذكر شيئا باعتبار انه لما لم يكن متحركا نفيا اسابن لا ينقلب الفا وقد جاء تبّت اليك فقبلنا بيعى وصمت بكى فيفعل ضامنى اى قويتى عصوقيتى ويمكن ان يقال الصلبة هذه الصورة على لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدى فى الوسيط فى تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال ابن عباس هى لغة بلحارث بن كعب ثم قال اجمع النحويين على ان هذه لغة صالحة وذلك ان بلحارث بن كعب وخثعما وزبيدا وقبايل من اليمن يجعلون الف الاثنين فى الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتانى الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك لانهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قائلهم اىّ قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها وهذه ليست ياء التثنية ولكن لما كان الاصل فى علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين جميع ذلك مذكور فى الوسيط قوله ونحو قاول يريد انه اذا كان ما قبلهما ساكنا نحو قاول الخ فانهما لا ينقلبان ايضا الفا قوله ونحو القود اشارة الى سؤال وهو ان يقال انه اذا ذكرتم يقتضى قلب العين الفا فى نحو القود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذى لا يرفع راسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المراة سقت ولدها الغيل اى لبن الغيلة يقال فلان اذا اتيت امه وهى ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء وقياسها عند قلب ذلك شاذ ذكره الجوهرى انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعنى نحو قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اى الم نغلب على اموركم قوله وصح جواب سوال آخر وهو ان يقال تحركت العين فى تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم يقلب الفا فتقرير الجواب ان اصل قوى قوو انقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا لاجتمع اعلالان واصل هوى هوى تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب طوى وحيى ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع قوى لان الاصل فعل بفتح العين تخفيفه وكثرته فلما صحت فى الاصل صحت فى الفرع وايضا لو قلبوا العين فى تلك الامثلة الفا لوجب القلب فى مضارعها ايضا كما فى خاف يخاف فيلزم تحرك الياء التى هى لام بالضم فى مضارعها وذلك مرفوض والى هذا اشار المص بقوله لما يلزم من يحاى ويطاى ويحاى ولم يذكر مضارع هوى لان ذلك لا يجرى فيه لان مضارعه يهوى بكسر العين فلا يجرى العلة المذكورة فيه قوله وكثر الادغام لما ذكر انه لا يعل العين فى هذه الامثلة وقد جاء فى بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام فى حيى لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم فى الماضى ان يدغم فى المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم قوله وقد تكسر الفاء يعنى اذا ادغم فمنهم من يبقى فتحة الفاء ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم

فى جمع

قال ان فعل بفتح العين ... فلو قلبت الواو ... لاجتمع اعلالان ... لم يحتج ...

بخلاف باب قوى لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا يحيى ويقوى واحواوى وارعوى يرعوى فلم يدغموا وجاء ... ولحوتا
ومن قال اشهباب ... قال احوواء كاقتتال ومن ادغم اقتتالا قال حواء وجاز الادغام في احيى واستحيى بخلاف احيى واستحيى واما امتناعهم في يحيى

في جمع الوى ألي على بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان لقائل ان يقول الضمة التي قبل الياء المدغمة في لي ثقيلة فناسب
ان يهرب عنها الى الكسرة للياء التي بعدها وليست الفتحة في حي ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا يناسب ان يهرب عنها الى
الكسرة فالاولى ان يقول من ادغم ... حركة الياء الى ما قبلها اكسر الحاء ومن حذفها الحركة من غير النقل ابقى الفتحة قوله
بخلاف باب قوى راجع الى الادغام اى كثر الادغام في باب حيى بخلاف باب قوى فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد بباب حيي
كل فعل هو مضاعف الياء وبباب قوى كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجئ الادغام في باب قوي مع ان اصله
قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام وانما قلنا ان الاعلال
مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في باب رضي
وجواز الفك في باب حيي قوله ولذلك اى ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام ايضا قالوا يحيى الى آخره لانه لما
انقلبت الياء في يحيى والواو في يقوى واحواوى وارعوى الفا والواو في يحواوي ويرعوي ياء لم يبق مقتضى الادغام
وجاء في مصدر احواوى ترك الادغام ليناسب فعله في الصورة والادغام لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون
ومن قال في اشهيباب اشهباب بحذف الياء قال في احويواء احوواء بحذف الياء ايضا الا انه اثقل من اشهباب لان الياء
فيه بالواوين محفوفة بخلاف الياء في اشهيباب ولم يدغم لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال قوله ومن ادغم اقتتالا يعني من لم
يراع سكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء وقال قتالا قياسه ان يقول في احوواء بنقل حركة اول المثلين وتحرك ما قبلهما
بحركته فيقول حِواء قوله وبا عطف على قوله وكثر اى جاز الادغام في نحو احيى واستحيى وهما ماضيان مبنيان
للمفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حي لسكون ما قبل المثلين ولا يلزم جعله كحي كما جعل احج بمنزلة حج لان الادغام
في ذلك واجب بخلاف هذا قوله بخلاف احيى اى لم يجز الادغام في احيى واستحيى اذا كانا مبنيين للفاعل لان الياء
انقلبت الفا فيهما فلم يبق مقتضى الادغام وامتنع الادغام في يحيى ويستحيى وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم على الياء
قوله ولم يبنوا الى آخره تكلم في قوي واشباهه بحسب الاعلال والادغام مما عينه ولامه واو واشار الى ان مضاعف الواو يختص بفعل
بكسر العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب او سرف لقالوا قوّوت وقووت وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين
واما نحو القوة والصوة وهو العلم في الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن والجو وهو الهواء وفي بعض النسخ
الحو بالحاء المضمومة وهو جمع الاحوى وهو الاسود فمحتمل للادغام قال بعض شارحي المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية
كذا الرواية عن المص يعني الزمخشري ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك
الثاني وهذا الشرط متحقق هيهنا واظن ان الاولى ان يقال قوله محتمل بمعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل اى نحو القوة

فى اعلال العين

وصح باب ما افعله لعدم تصرفه وافعل محمول عليه وللبس بالفعل وباب ازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوارّ واسوادّ للبس وعور وسود لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعورته ومقاول ومبايع وعاور واسودّ ومن قال عار قال

معتقد مسوغ لوقوع الادغام فيه قوله وصح باب ما افعله عطف على قوله وصح باب قوى وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف علا في الاعلال ولانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره في المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم التصرف قوله وافعل اى افعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحد فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز ان يكون من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب ثم انه حمل افعل التفضيل في التصحيح على ما افعله او نقول لم يعلوا اسم التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة فان لفظ الفعل الماضي من الافالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الاعلال فصححوا الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال انما كان انما يوجب بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل الفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذى ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمصنف عكس اى لا انه حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التى ذكرها سيبويه بقوله او للبس عطف من حيث المعنى نحو قوله محمول عليه فكانه قال وانما التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للبس بالفعل وصح باب ازدوجوا واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا وتنبيها على التوافق في المعنى وصح باب اعوارّ واسوادّ لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها واحد الالفين منهما فيقال عارّ وساد فلم يدر انهما افعالّ او فاعل وصح عور وسود لانه بمعنى اعوارّ واسوادّ ثم اشار الى انه اذا لم يعل الفعل لم يعل متصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدران كالتقول والتسير لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وانقلبت الواو والياء الفا وتحذف احدى العين فيقال تقال وتسار فيشتبه بالفعل اى بفعال ما لم يسم فاعله من مضارع قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا لقيل فيهما مقال ومخاط فلم يدر امفعل هو او مفعال ومقول ومخيط محذوف منهما او بمعناه فلذا لم يعلا او لان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل المفارق له بالالف التى بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك موجب للتصحيح في الفعل نحو اسودّ ففي الاسم اجدر وانما اعتد في هذه الصور لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي قوله واعل نحو يقوم اشارة الى سؤال آخر وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضى ان يعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع مع الاعلال فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانها لا تعلم اعينها مفتوحة او لا وهذا اولى مما ذكره آخرون وهو ان اعلالها انما كان لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا اساد واصله اسود بضم الواو

اعان
واستعان وعائب للبس
وصح تقوال وتبيان ومقول
ومقوال ومخياط منهما
ومخيط محذوف منهما اعل
اولانهما بمعناهما واعل
نحو يقوم ويبيع ومقوم
ومبيع لغير ذلك للبس
متن

ونحو جواد وطويل وغيور للالتباس بفاعل او بفعل او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو الجولان والحيوان والحيدى والصورى للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان لانه نقيضه اولانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له وصح نحو ادور واعين للالباس او لانه ليس بجار على الفعل

فان قيل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك لا يمنع من الحمل على الماضي كما حملوا يخاف على خاف هكذا ذكروا وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون ما قبلها ذكر بعض الشارحين ان في مجيء مفعول بفتح الميم وضم الفاء نظرا فلو ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على وزن مفعل ومفعلة اصلها معون ومعونة نقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجيء اسم المفعول من قام لكونه لازما ولانه يذكر مبيعا ومقوما اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله ويسكنان وينقل حركتهما في نحو مقوم ومبيع وان اراد بهما اسم المفعول على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو والياء الى ما قبلهما وحذف احد الساكنين كما سيجيء هذا كلامه وفيه بحث قوله ونحو جواد عطف على قوله مقوال اي صح نحو مقوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة لانه لو قلب حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وغاد لانه كان يحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل او بفعل مع انه يحتمل ان يكون اسم فاعل من جاده اي سأله وطلبه بالذهن وغيبه اي الصفة بالقراءة وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول وغار يغور ولما سنبين ان شاء الله ان شرط اعلال العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او يكون موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفة كما سنذكر وهذه ليست بموافقة مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا بجارية على الفعل لان الجاري على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان معه صيغة ودلالة على الحدوث فان جار الله العلامة ذكر في المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما جاريان على يفعل ويفعل ولبيان الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه واما للتنبيه بحركته على حركة مسماه وحملوا الموتان على حيوان لانه نقيضه واما لان شيئا منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو ادور واعين لانه لو قيل ادور واعين معللا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم عان فلان علينا يعين عيانة اي صار لنا عينا اي ربيئة اولانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا يخالف على الوجه المشروط يعني انه موافق مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن في ادور تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر يقال له بالفارسية بيدانجير وعليب اسم واد لمحافظة الالحاق اولان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلم يكن ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك الكلمات بل هي زائدة قوله وتقلبان همزة لما فرغ مما قلب فيه الواو والياء الفا شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله في اول الباب تقلبان الفا

بخلاف عاور وتخوشاك شاذ وفي نحو جاء قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس وفي نحو اوائل
وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واو اوياء بخلاف نحو اواوبر وطواويس وضيا ون شادمتن

فتقول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل بالهمزة ان اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع فاريد اعلالهما لاعلال
فعليهما ولم يكن الاعلال بالحذف لانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يكفي الاعراب فاصلا لانه يزول
بالوقف فقلبت الفا اما بان لم يعتدوا بالالف لكاينه قبلها فصارت حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا
حذف احدهما وكذا تحريك الاولى لانه لم يحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين بقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ونقط
هذه الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو الرحيث قال قائل بئر فاتى خطاء حكى ان ابا علي الفارسي
دخل على واحد من المتشبهين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوط بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا
خط من فقال الخطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته قوله
بخلاف عاور فانه لم تقلب واوه همزة لصحتها عور كما مر وشاك من الشوكة وهي شدة الباس وقد شاك الرجل يشاك
شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلاثة اوجه احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاك
كقاض على تاخير العين الى موضع اللام وفيه قلب فتقول هذا شاك ومررت بشاك ورايت شاكيا ومثله لاث
من لاث العمامة على راسه يلوثها لوثا والثالث ان يحذف العين فتقول هذا شاك ولاث بالرفع ورايت شاكا ولاثا
ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري في الكشاف الهار الهائر وهو المتصدع الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه
فعل قصر عن فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك وصات في شائك وصائت والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه
واصله هور وشوك وصوت وهذا يخالف ما ذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين وربما حذفت اي العين
كقولك شاك ويخالف ايضا ذكره هار في المفصل فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد في التصغير ويقربه ما ذكره المصنف اي ابن
الحاجب في شرح المفصل من ان هارا لا يجوز ان يكون فعلا لان الزمخشري اثبته محذوفا منه حرف اصلي ولا ان يكون مقلوبا
لان حكم مثل قاض ان يكون باليا فيه كالثابتة اذ حذفها عارض لقولك رايت قاضيا فوجب ان يكون فاعلا حذفت
عينه وهذا يؤيد ما ذكره في المصغر تخفيفا لاصل هار واعرابنا على ما ذكر في بعض الحواشي واما جاء فقد تكلمنا عليه في
اول الكتاب قوله وفي نحو اوائل عطف على قوله في نحو بائع اي تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف مساجد
ويكون قبل الالف واو او ياء واقسامه اربعة لانه اما ان يكتنفا الالف واوان كما في اوائل جمع اول او ياءان كما
في خيائر جمع خير او يكون قبل الالف واو وبعدها ياء كما في بوائع جمع بوعة من البيع وانما جاء لو جمع فوعلة وان
كان جمع بائعة ايضا كذلك دفعا لوهم من يتوهم ان الهمزة في بوائع فرع على مفردها فرفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لا همزة

وصحّ عواوِرُ واُعِلَّ عيائيل لانّ الاصل عواوير فحذف وعيائل فاشبع ولم يفعلوه في باب مقاوِم ومعايش للفرق
بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمزة على ضعف والتزم همزة مصائب

فيه او يكون قبل الالف ياء بعدها واو كما في سيائق والاصل سياوق جمع سيّقة وهو ما استاقه العدوّ من الدوابّ
مثل الوسيقة وعلّلوا ذلك بانهم استثقلوا وقوع حرفي علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جمع ثقيل لانه
اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقعة بعد الالف مجاورة للطرف الذي هو محل التغيير فقلبوا الثاني همزة كما
في نحو بائع بخلاف عواوير وطواويس لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالمعتد ولبعدها عن الطرف الذي
هو محل التغيير هذا راي سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمزة الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس
اما السماع فقولهم ضياون بالواو في جمع ضيون وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرهما واجيب
عن الاول ان المازني سأل الاصمعي عن عيّل كيف تكسره العرب فقال عيائل بالهمزة واما ضياون فشاذ للتنبيه على
الاصل كالقود او لانه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني انهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع الياء والواو على اجتماع
الواوين فكما لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء
فكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف واما قول الشاعر وكحّل العينين بالعواوِرِ فانما صح مع المجاورة للطرف لفظا لبعده
عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع عوّار وحرف العلة اذا كان في المفرد لم يحذف في الجمع بل ينقلب ياء ان لم
تكن فيه نحو حملاق وحماليق وحملاق العين باطن اجفانها الذي يسوّده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل
فلما حذفها للضرورة جرت مجرى المنطوق بها فصحّت وقبل هذا البيت غرّكِ انْ تقاربتْ اباعري وانْ رأيتِ
الدهرَ ذا الدوائرِ حنى عظامي وأراه ثاغري وكحّل البيت يقول لامرأته غرّك حتى اجترأتِ على مخالفتي اني كبرتُ
وتقاربتْ اباعري يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا تفارق بعضها بعضا وثاغري اي كاسر
اسناني والعوار جمع العُوّار يريد ان مرّ الزمان افسد بصره وحنى عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر فيها عيائيلُ
اسودٍ ونُمُر لان الياء زيدت للاشباع كياء الصياريف نظرا الى الاصل والضمير في قوله فيها للمفازة قال في الصحاح
عيال الرجل من يعوله وواحد العيال عيّل والجمع عيائل مثل جيّد وجياد وجيائد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو
معيل وقال بعضهم عيائيل جمع عَيِّل اي ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو او ياء واما ان لم يكن كان حرف
العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش فتبقى وان كانت زائدة كما في رسائل وعجائز
وصحائف فتقلب همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزائدة اولى بالتغيير وجاء معائش بالهمزة وهو ضعيف
قوله والتزم همزة مصائب يريد ان القياس ان لا تقلب فيه الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو
ولا ياء فقياسه ان تبقى كما في مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مَفعَلة ولا مُفعِلة

في اعلال العين

وتقلب ياء فعلى واوا في الصفة نحو طوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني فنحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعِلة ومفعُلة

كمقاوم ومعايش بل هو جمع مُفعِلة اذ الاصل مضوِبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل ومثله ان يجمع مصححا ويقال فيه مصيبات لما مر في الجمع ان نحو مكرم استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مُفعِلة بضم الميم وكسر العين بل انما جمع مَفعِلة او مَفعَلة بفتح الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت

قوله وتقلب ياء فعلى لما فرغ مما تقلبان فيه الفا او همزة شرع فيما يقلب فيه احديهما الى الاخرى وقدم ما يقلب فيه الياء واوا فنقول يقلب ياء فُعلى واوا ان كان اسما نحو طوبى وكوسى و ذكر في شرح الهادي انهما تانيثا الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين بغير الف ولام فاجريا مجرى الاسماء التي لا يكون صفات هذا اذا كان فُعلى اسما وان كانت صفة فلا تقلب الياء واوا لكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضازه يضيزه اذا جار واصلهما حُيكى وضُيزى فلم يقلبوا فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم لخفته اولى بقلب الياء فيه واوا وانما حكموا بانهما فُعلى بالضم ولم يجعلوها فِعلى بالكسر لانه لم يوجد فِعلى في الصفات الا عِزهى للذي لا يطرب للهو ووجد فيها فُعلى بالضم كثيرا كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض واصله بُيض بضم الفاء لانه جمع ابيض كاحمر وحُمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه الياء واوا ازداد الثقل ثم اختلفوا في غير باب فُعلى وفُعل فقال سيبويه القياس الثاني اي قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغييرا واورد عليه قول الشاعر وكنت اذا جاري دعا لمضوفة أُشمِّر حتى ينصف الساق مئزري فان المضوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا او من اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو امر يشفق منه والمراد ما ينزل منه من حوادث الدهر ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل الياء واوا وروي هذا البيت على ثلاثة اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه بانه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعِلة بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعُلة بالضم نقل ضمة العين الى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول اي بقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعِلة بالكسر اذ لو كانت بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان الابقاء والقلب في طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر قوله وعليهما لما بين انه اذا وقع ياء قبلها ضمة في غير باب فُعلى وفُعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش قلب الياء واوا اشار

المتن

وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر ياء نحو قياماً وعياذاً ومنقبتاً لاعلال افعالها وما لا حولا كالتود بخلاف مصدر نحو لاوذ ونحو جياد وديار وديم مما يتبين الاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين ونواء جمع ناو وفي نحو رياض وثياب

الى صلة لا متفق على الى المذهبين وهو انه لو بني من البيع مثل [illegible] بضم الباء انا نبني لقيل مبيع على مذهب سيبويه ومبوع عند الاخفش قوله وتقلب الواو الى آخره لما فرغ مما قلب فيه الواو الياء شرع فيما قلب فيه الواو ياء فنقول اذا وقعت واو وقبلها كسرة في مصدر اعل فعله قلبت الواو ياء نحو قام قياما وقيما وتوهم حال الحج لا شاذ كالقود والقيام حيلا بخلاف لاوذ لواذا وقاوم قواما فانه لما صحت الواو في الفعل صحت في المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى الذين يتسللون منكم لواذا ولو كان من لاذ لقال لياذا قوله وفي نحو جياد عطف على قوله في المصادر اي يقلب ما قبلها ياء اذا كان في جمع اعل مفرده كجياد وديار ورياح جمع جيد ودار وريح واصل جيد جيود اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دور انقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا تير جمع تارة والدليل على ان ياءه واو قولهم تاورته [illegible] والناس [illegible] مما ذكر ابو البقاء من ان الياء في تارة مبدلة من واو واشتقاقه من التور وهو الرسول بين القوم لكن المذكور في الصحاح انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة والاصل دومة لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وفي لفظ المفصل والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا في باب [illegible] وشذ طيال في قوله تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال ولصحته في المفرد وهو طويل وصح رواء جمع ريان لان الاصل رواي فلو قلبوا الياء همزة ولو قلبوا الواو ايضا ياء لزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اي سمنت تنوي نواية [illegible] على القياس لصحة العين في مفرده قوله وفي نحو رياض عطف على قوله فيهما اي يقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها في الواحد وفي الجمع مع الالف بعدها لانها اذا وقعت بعدها الالف استثقلت الواو لطول النطق بها مع ان سكون الواو في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عودة وكوزة جمع عود وكوز لفقدان الالف والعود المسن من الابل وهو الذي جاوز في السن البازل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ في القياس ثورة لفقد الالف وهذا شاذ قياسا لا استعمالا كاستحوذ وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون الفرق بين الاطلاقين انه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس لثورة جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه قوله وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما الى آخره هذا قسم آخر من اقسام الاعلال الذي هو القلب بقلب الواو ياء وتدغم في الياء لان مخرجا الواو والياء وان تباعدا لكنهما جريا مجرى المثلين لما بينهما من الهوى وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما

وتسكنان وتنقل حركتهما في يقوم ويبيع الى ما قبلهما للبسه بباب يخاف ومَفعَل ومِفعل ومفعول كذلك نحو مقام ومبيع
والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة فخالفا اصليهما
متن

قلبوا الواو ياء وادغموها في الياء ويشترط ان تكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء
لانها اخف مثالها سيد وميت ووزنهما عند المحققين من اهل البصرة فيعِل بكسر العين وذهب البغداديون الى
انه فيعَل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعِل بالكسر قالوا لانا لم نر في الصحيح ما هو على فيعِل بالكسر وهذا
ضعيف لان المعتل قد يأتي فيه ما لا يأتي في الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا البناء مختصا بالمعتل
كاختصاص جمع فاعل منه بفُعَلة كقضاة ورماة وغزاة في جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة نحو كينونة
واصله كيونونة ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيَّد بالفتح واصل ايام ايوام وديّار فيعال من دُرت
واصله ديوار يقال ما بالدار ديّار اي احد وقيّام فيعال من قام يقوم ولو كان ديّار وقيّام على زنة فعّال لقالوا
دوّار وقوّام لانهما من الواو وقيّوم فيعول من القيام واصله قيووم فلو كان على زنة فعّول لقيل قوّوم والقيام في
القيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل دُلَيّة دُلَيوة لانها تصغير دلو واتى بالتاء لان الدلو يذكر
ويؤنث واصل طيّ طوْي لانه مصدر طويت واصل مرميّ مرموي لانه مفعول من رميت واصل مُسلِميّ رفعا مسلموي
وانما قال رفعا اذ لا يجتمع الواو والياء في مسلمي نصبا وجرا اذ لا يقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكرها هنا وان لم
يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع في الحكم وجاء في جمع الوى لُيّ بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه
يقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوي الرجل اذا اشتد خصومته وانما قال في جمع الوى احترازا عن اللي
الذي هو المصدر فانه لا يجوز فيه الضم الا الكسر ولم يقلب في سُويِر وبُويِع وتُسُويِر وتُبُويِع مجهولات ساير وبايع وتساير
وتبايع اما اولا فللتبس بمجهول فعّل وتفعّل لانه اذا قيل ح سُيِّر لم يعلم مجهول ساير او سيّر واما ثانيا فلان الواو فيها بدل
من الالف والالف لا يدغم في شيء فكذلك الحرف الذي هو بدل منها واما ضيون وحيوة فشاذ لان القياس القلب
والادغام قال في الصحاح انما لم يدغم في ضيون لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وفاق
هينا وميتا وسيد حيوة غير منصرف للعلمية والتانيث ونحو شاذ والقياس نحيّ اذ الاصل نحوي وصيّم وقيّم
شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي واصلهما صوّم وقوّم وقولها الا طرقتنا ميّة بنت منذر فما ارّق النيّام
الا كلامها اشذ والقياس النوّام فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده من الطرف
الذي هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه قوله وتسكنان لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه
الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم ويبيع وقد تقدم ذكره حين اعتذر به على ما قلبت فيه العين الفا ومَفعَل ومِفعل
كذلك نحو مقوم ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين
[illegible]

واو

وشذ مشيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون واعلال نحو تلووا ونستحي قليل ويحذفان في نحو قلت وبعت وبعن ويكسر الاول
في قل وبع لانه عن تقول وتبيع
ان كانت العين ياء او واوا مكسورة وبضم في غيره ولم يفعلوا في لست لشبه الحرف ومن ثم سكنوا الياء في قل وبع لانه عن تقول وتبيع

متن

وواو مفعول نحذف عند سيبويه وهو واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو الا ترى الى استمرار مجيء الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو وغيرها ان الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعل الجاري على يفعل لئلا يلزم المثال المفرد وهو مفعل فحذف الزايد الذي لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لانا لاسماع اساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع ثم قال فخالفا اصلهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول وخالف اصله ههنا فحذف الثاني وقيل فيه نظر لان ذلك انما ثبت فيما كان الاول حرف مد ولين والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان حذف الثاني مفوتا لما لا يدل على معناه كما في المصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية باقية قلبها واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة هنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها وراعاتها موجودة اجدر وكان كل واحد منهما حافظ على اصله من وجه آخر فراعى سيبويه اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلب الضمة كسرة فلما راى الفاء في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسرة لاجل الياء فراى ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله في ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها على اصله فراى ان الكسرة للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء وراى ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين قوله وشذ مشيب ومهوب من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر للتصحيح في اليائي نحو مبيوع وقل في الواوي نحو مصوون لان الواو اثقل من الياء ذكر في الصحاح والنزهة انه ليس يأتي مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدوف اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلووا ويستحي قليل وتلووا الجمع المذكر من لوى يلوي واصله تلويوا كتضربوا فنقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام وتحذف احدى الواوين وهو تقليل لما يلزم من اجتماع اعلالين ويستحي مضارع استحى ومنهم من نقل حركة الياء الى الحاء وتحذف احدى اليائين وهو ايضا قليل قوله ويحذفان في نحو قلت لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالنقل والقلب والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب ففي موضعين احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الآخر اما الاتصال الضمير فتحذف العين ويكسر الفاء ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وقد مر تحقيقه ولم يكسر في لست لشبهه الحرف لعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه فعل لا اتصال الضمير به في لست لستما ولست الى لستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل بفتح العين لان مفتوح العين لا يجوز اسكان عينه

في الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف في سيد وميت وكينونة وقيلولة وفي باب قيل وبيع ثلاث لغات الواو والياء والاشمام متن

لخفة الفتحة الا ترى ان من قال في علم وظرف علم وظرف لم يقل في قتل وضرب قتل وضرب ولا ان يكون فعل بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون فعل بكسر العين كصيد البعير اذا كان داء في رأسه فيرفعه لكنهم لما لم يريد وابها التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموه السكون لئلا يفضي قلب يائه الفا ولجرى مجرى الحروف كليت حتى بالغ القائل ومنعها العمل فقال ليس الطيب الا المسك واما لكونه مجزوما نحو لم تقل ولم تبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه تقول وتبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين على اصل الاخفش في مقول واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوف هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه ان ذكرهما هنالك لقلب العين الفا وههنا للحذف لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز ففي نحو سيد وميت فانه يحذف الثانية منهما تخفيفا لاجتماع اليائين وكسرة قال في شرح الهادي لم يلتزموا هنا التخفيف والتزموا في كينونة وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التأنيث وكلام المصنف يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل لمثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا نادرا في قوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم يجز جعلهما من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا لضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب حذفها كما في قل وبع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم التزموه لما مر ولا خلاف في انه مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كالعصفورة فقال البصريون انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهواء كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور وقال الكوفيون هو مغير بابدال الضمة اوله فتحة واصله كونونة على وزن سوحوحة وهي ضعيفة لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه قوله وفي باب قيل لما كان البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على ما فيه القلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيهما من الوجوه اخره الى هنا والمراد بباب قيل وبيع وجهه ان اصل بيع بيع فاسكنوا الياء كراهة للكسرة عليها بعد الضمة فحصل ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت الفاء وهي افصحها ثم حمل قيل عليه وبهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا

الحمد والمنة

فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيهما بخلاف اقيم واستقيم وشرط
اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين. فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع معلا ومثل تضرب قلت تبيع مصححا. واعلال

الضم والثانية ان يشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس المعنى المذكور في باب الوقف وهذه
اللغة فصيحة وثالثها قوله بوع ووجهها ان نقول اصل قول قول كرهوا الكسر على الواو بعد الضم فحذفوه منه فقول ثم
حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوي مذهب الاخفش الا انها لغة ردية لا اعتداد بها لا دخل الثقيل على الخفيف
او لما من حمل الخفيف على الثقيل قوله فان اتصل اي فان اتصل بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك
وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلث لغات كسر الفاء والاشمام والضم قوله وباب اختير يعني ان الفعل
الماضي المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اي في الواوي واليائي فاختير
يائي وانقيد واوي وانما اجرى مجراه في اللغات الثلث لان اصل اختير وانقيد اختير وانقود وتير وقود كبيع
وقود قوله بخلاف اقيم اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم لان اصلهما
اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعامل معامله قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجرى مجرى
يقيم ويستقيم ولم يجر فيهما ما جرى في قيل وبيع لعدم موجب ذلك قوله وشرط الاعلال للعين في الاسم الذي يكون على اكثر من
ثلاثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم
وتفعل ولذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا
مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لا يكون
في الافعال والتحلئ بكسر التاء ما افسده السكين من الجلد اذا قشر من حلأت الجلد اي قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب
قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثي احترازا من نحو باب وناب وانما قال غير الجاري لان الجاري على
الفعل يعل من غير هذه الشريطة وقوله مما لم يذكر بيان لقوله غير الثلاثي والجاري على الفعل واما نحو يزيد علما فانما اعل
فعلا ثم نقل الى العلمية لانه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان ان قلنا وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذلك لم يصرفه
بعضهم ومن رأى انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بانه لو كان افعل
لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما ولانتقاضه بمثل يزيد وكذلك الاستدلال على
انه فعال بصرفه في قول الشاعر درس المنا بمتالع فابان فتقادمت بالحبس فالسوبان ضعيف ايضا لان صرف ما لا
ينصرف في الشعر كثير لا سيما القوافي واراد بقوله المنا المنازل فحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح
وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله فتقادمت اي صارت قديمة والحبس بفتح الحاء الغير المعجمة وقيل بكسرها موضع
او جبل ذكره الصغاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على انه فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو

اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلها اذا لم يكن بعدها موجب الفتح كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى بخلاف غزوت وغزونا ورمينا وتخشين وتابين وغزو ورمى وغزوا ورميا ونحو عصوان ورحيان للالتباس واخشيا ونحوه لانه من باب لن تخشيا

مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمي به كثير اخوشتر وكعسب واقوى ما يدل على انه فعال ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل معتلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه قوله اللام تقلب الواو والياء الفا اذا وقعتا لاما متحركا مفتوحا ما قبلهما ولم يكن بعدهما موجب للفتح لمعنى تقدم في العين كغزا ورمى بخلاف غزوت ورميت لسكون الواو والياء فيهما وقوله تخشين لجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم ينقلب فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتعلمين قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله تابين لجمع المؤنث ايضا ووزنه تفعلن واما تابين للوحدة المخاطبة فاصله تابيين كتعلمين حذفت لامه ووزنه تفعين لما مر وبخلاف غزو ورمى لسكون ما قبلهما وبخلاف ما اذا كان ما بعدهما موجب للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام فيهما الفا لحذفت لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورمى وبخلاف نحو رحيان وعصوان لانه لو انقلبت لامهما الفا لقيل عصان ورحان فيلتبس عند سقوط النون بالاضافة قوله واخشيا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لانه من باب لن تخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلما لم يعل من نحو لن تخشيا لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد ولم يعل ايضا من اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه كان يقال فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الالف قوله واخشين عطف على قوله لن تخشيا اي لان اخشيا من باب لن تخشيا ومن باب اخشين لكونهما امرا وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف على قوله واخشيا اي واخشين ايضا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لشبهه بلن تخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه كان اخشان لكن حمل على لن تخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام لما وقع بعدها وهو الالف او نون التاكيد المشددة ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن تخشيا ثم اخشين على اخشيا قوله بخلاف اخشوا فانه يقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشون لحكم اخشوا لانه لما اتصل بقولنا اخشوا نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا قبلها فتحة لقيت ساكنة بعدها نحو اخشوا القوم فصار اخشون واصل اخشي اخشيي كاعلمي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار اخشي وحكم اخشين حكم اخشي لانه لما اتصل به نون التاكيد حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا بعدها نحو اخشي القوم فصار اخشين قوله وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها كدعي ورضي والغازي لاستثقالهم الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك رفضوه او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مفتوحا او مكسورا لوجهين الاول انه لما زاد على ثلاثة احرف ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم في يدعو ويغزو فقلبوها ياء والثاني

واخشين تشبيها بلن تخشيا واخشون واخشي واخشين ونقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كدعي ورضي والغازي واستغزيت وتغازيت ويغزيان ومتى

اي واخشيا

بخلاف يغزو ويدعو وقنية وابن عمي دنيا شاذ وطيّ تقلب الياء في باب رضي ودعي وبقي الفا وتقلب الواو طرفا
بعد ضمة في كل متمكن ياء فتقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتجاري من باب قاض مثل ادل واقلنس

انه لما وجب قلبها في بعض متصرفاته ياء حملوا الباقي عليه اما في نحو اغزيت واستغزيت فحملا للماضي على المضارع وذلك لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل وتفعلل فان ما قبل آخر مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام وكان لامه واوا فانها تنقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع فقالوا اغزيت واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو ياء في تفعل وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت مع انه لم يقلب في مضارعهما ياء فانك تقول تتغزى وتتغازى بقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان تفعل وتفاعل مطاوع فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزي ويغازي وكان الماضي يحمل عليه نحو غزيت وغازيت بقي بعد دخول تاء المطاوعة في الماضي على حالها ولم يمكن ابقاؤها في المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها واما في يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حملا للمضارع على الماضي وذلك لان الواو في ماضيهما تنقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قد اعلوا اسم الفاعل لاعتلال الفعل مع اختلاف جنسهما فاعلال الماضي لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في تغزيت وتغازيت لان اسم فاعلهما متغز ومتغاز وهو ضعيف لان اسم الفاعل فرع على الفعل ومع ذلك فلا يقال دعيت بل يقال دعوت قوله بخلاف يدعو ويغزو فانه لم يقلب الواو ياء فيهما وان كانت رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والاحسن قولهم انقلبت وقيل لا شذوذ في قنية لانه يقال قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنوة وقنية وقنية اي كسبتها فالقنوة والقنوة عن قنوت والقنية والقنية من قنيت وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب يقال هو ابن عمي دني ودنيا ودنوا قوله وطي اي وقبيلة طي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء كالقاضي قوله وتقلب الواو طرفا الخ في الاسماء المتمكنة اسم آخره واو وقبلها ضمة وانما يجيء ذلك في الفعل كيغزو وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا ادى قياس الى مثل ذلك غير وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير من باب قاض فيعل اعلاله ويقال هذا ادل ومررت بادل ورايت ادليا وانما فعلوا كذلك لانهم لو بقوه على حاله لقالوا هذه ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضمة والكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل الياء اذا اضفت الى نفسك فقلت هذا ادلوي وثقل الياءين اذا نسبت اليه فقلت ادلوي فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء في مثل ادل وقلنس وما ذكرناه اولى لانه لم يلزم منه ان يكون الحركة تابعة للحرف

بخلاف

وجه كلام المتن ان الذين قالوا اقنوت بالواو قالوا في المصدر قنية فذلك انهم قلبوا الواو ياء للكسرة المقدرة بالسكون ومعنى كلام الشارح واضح

في اعلال

بخلاف قلنسوة ومحدوة وبخلافه العين كالقوباء والخيلاء ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الا في الاعراب نحو عتي وحثي بخلاف المفرد وقد تكسر الفاء للاتباع فيقال عِتِي وجِثِي ونحو نحوّ شاذ وقد جاء نحو معتد ومغزي كثيرا و القياس الواو متن.

بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعة للحركة وقوله كما انقلبت في الترامي والتجاري اي كما انقلبت الواو ياء قلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامي والتجاري كسرة واصلهما الترامُي والتجارُي وهما مصدر تراميا وتجاريا وانما فعلوا كذلك هيهنا لانه ليس في الكلمات ما آخره ياء قبلها ضمة قوله بخلاف قلنسوة ومحدوة وهو معطوف على الواو والمراد مالم يكن الواو فيه متطرفا وبخلاف الواو الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها نحو القوباء وبخلاف الياء الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها كالخيلاء فانه لا يقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع ويعالج بالريق وهي مؤنثة لا ينصرف والجمع قوب قال ليا عجبا لهذه الفليقة هل تغلبن القوباء الريقة الفليقة الداهية وقد تسكن الواو من القوباء استثقالا فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الا الخرفاء الخشاء وهو العظم الناتي وراء الاذن والقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمزاء وهو ضرب من الاشربة فهذه مثلهما فمن قال قوباء بالتحريك قال في تصغيره قويباء ومن سكن قال قويبي قوله ولا اثر للمدة يريد ان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوي كعتي وجثي جمع عات وجاث واصلهما عتوو وجثوو فان الواو التي هي عين واو فعول والواو التي هي لام الفعل تقلبان يائين لان الجمع مستثقل والواو الاولى التي مدة زايدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها وليت الضمة وكانه في التقدير عتو ونزلوا الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في ادل فصار عتوي وجثوي فاجتمع واو فعول مع الياء المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي الياء كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا للعين فيقول عِتِي بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول عُتِي بضم العين وكسر التاء فظهر لنا انه لا اثر للمدة الفاصلة بين الواو التي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب فانك تقول هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا فيكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذه عتي ومررت بعتي ورايت عتيا بالاعراب لفظا في الاحوال وقالوا في نحو جمع وهو الجهة والسحاب الذي اراق ماءه نحو وحكوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة يريد جمع النحو الذي هو اعراب الكلام قال في شرح الهادي وكل ذلك قد جاء شاذا تنبيها على الاصل كالقود وانما قال ضعف في الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب ايضا جايز على نحو معتي ومغزي والقياس معدو ومغزو منه ضحا يضحو ضحيا اي برز الشمس وعتا الملك يعتو عتيا اي تجبر

وعتا

[illegible]

وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف نحو راى وثاى ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية
ونحو صلاءة وعباءة وعظاءة شاذ وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء في فعلا

اسما كالدنيا والعليا وجاء بحزوى مثل القصوى والحزوى الصفة كالغزوى وفعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولامه من الياء نحو الفتيا والقضيا تمت

وعتيا الشيخ يعتو عتيا اذا كبر وولى قوله وتقلبان همزة اصل كساء ورداء كساو ورداي لانهما من الكسوة ومن قولهم
فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زائدة فاما ان لا يعتدوا بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة
فقلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا
حرف العلة الفا كما يقلبونهما بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود
مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانت الالف منقلبة
عن حرف اصلي فلا انقلاب لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو زاي وثاي اما زاي فهو
ملاثي والفه منقلبة عن واو ولامها ياء من لفظ زويت الا ان عينه اعتلت وسلمت لامه وكان الاصل ان يعتل اللام
ويصح العين كما قالوا هوى ونوى لكنه الحق في الشذوذ بالراية وهو العلم والغاية وهو مد الشيء واما ثاي وهو
ماوى الابل من ثويت ولم يقلبوا ياءهما الفا لما ذكر في شرح المنسوب الى المص انهما جمع زاية وثاية وفيه نظر بل الوجه ان
يقال زاي وزاية وثاي وثاية على حد تمر وتمرة وكذا لو وقع تاء التانيث بعدهما كما في نحو شقاوة وسقاية لم يجعلا
كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال تاء التانيث بالكلمة فلا يقلبان همزة كما لم يجر في القلنسوة مجرى قلنس ونحو صلاءة
وهو الفهر وعظاءة وهي دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية
وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقول ويعتد بتاء التانيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت
عارضة لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال نحو عداءة وبناءة وشواءة من عدا يعدو وبنى يبني وشوى يشوي
فانه يقال للمذكر عداء وشواء وبناء واذا كان كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد
على اسم الجنس الذي هو الصلاء والعباء ومن صححهما فقال صلاية وعباية كانت التاء عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاءة
وعباية على صلاء وعباء قوله ويقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى وهو التقية والورع من وقيت واصله وقيى
قلبت الواو تاء كما في تراث وتخمة فصار تقيى وليس هذا موضع استشهاد ثم قلبت ياؤه واوا فصار تقوى وهو المراد بالا
ستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر في الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر وعلى تقوى من الله بالتنوين
ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نون الحقها بجعفر وانما قال فيمن نون لان بعضهم يجعل الف تترى
للتانيث كما مر في الامالة وكذلك قلب الياء واوا في البقوى واصله بقيى قاله في الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته
والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا مؤنث صديان بمعنى عطشان من
صدي اذا عطش وريا مثل صديا وهي انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير

وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد
وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا

في الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف ويقلب الواو ياء في فُعلى اسمًا
كالدنيا والاصل الدنوى لانه من دنا يدنو والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت
قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذا وان كنت تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال
التعريف ولا يقال دار دنيا ولا منزلة عليا والصفة لا يلزم حالة واحدة وانما شانها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة
معرفة فلما اختص كونهما صفة بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانتا صفتين
الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول في الاجرع والابطح والابرق انها الآن اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء
وان كانت في الاصل صفات الا ترى انهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع فصرفوا ابرقًا واجرعًا وجمعوهما على مثال احمد
واحامد وشذ القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب
والاصل فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة كا
الغزوى مؤنث الاغزى فانه لم يقلب فيه الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا
بين الاسم والصفة في البابين اعني في فَعلى وفُعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم
لخفته بالتغيير اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني فَعلى وفُعلى
فخصوا فَعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوًا وخصوا فُعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان
فُعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب فيه الواو ياء ليحصل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في فَعلى بالفتح من الواو بين
الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فُعلى بالضم من الياء
بين الاسم والصفة ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقضيا من الصفات قوله ويقلب الياء اي اذا وقعت الياء بعد
همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد ولا يكون الياء في مفرد واقعة بعد همزة كائنة بعد الف فانه يقلب الياء
الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية وهي البئر واصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اي مددت
بهم في السير وركوت البئر شددتها واصلحتها قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي وركايي
بيائين قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار مطائي وركائي بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة
بعد الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع انه مفرده ليس كذلك
حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا فصار مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين
فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على

خلاف

وركايا وخطايا على القولين وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية من شاوت وبخلاف شواء وجواء جمع شائية وجائية على القولين فيهما متن

خطائي وقدم الهمزة على الياء وقعت ابعد همزة بعد الف في باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه يقلب اليا الواقعة بعد الالف من خطايي همزة فيجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فتصير خطائي بياء بعد همزة بعد الف باب مساجد فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا صلايا جمع صلاية والصلاية الفهر وهو حجر يلوا الكحل جمع على صلايي بياءين قلبت الاولى همزة فصار صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمزة يجمع على صلائي بهمزة بعد ياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلائي بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهو اسم فاعل من شوى يشوي وهو لفيف مقرون واصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل فصار شوائي فوقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك ففعل به ما مر وانما لم يقلب العين في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلها لم يعل عينه نحو شوى يشوي قوله وليس مفرده كذلك احتراز عن شواء جمع شائية اسم فاعل من شاوت اي سبقت وهو ناقص مهموز العين والاصل شوائي فانه وان كان الياء فيها واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم تقلب الياء فيه الفا ولا الهمزة ياء لان الياء كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في مفرده ايضا فروعي ذلك قصدا لمشاكلة الواحد الجمع واحتراز ايضا من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام فالاصل شوايي ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصار شوائي وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شوائي بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار شوائي فعلى المذهبين وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور قصدا لمشاكلة المفرد الجمع كما مر وحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام من جاء يجيء وقول المصنف ليس مفرده كذلك اولى من قول بعضهم وهو انه انما تقلب اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن شواء جمع شائية من شاوت وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي عين الكلمة لكن يرد عليه شواء وجواء جمع شائية وجائية من شاء يشاء وجاء يجيء وهو اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حرف العلة لان اصلهما شوايي وجوايي مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل انها غير عارضة بل هي لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب ان المختار في ذلك مذهب غير الخليل وايضا لو كان المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا اخطاء لان الهمزة ح غير عارضة على ما قرروه لان اصله خطايئ على فعايل فقدم الهمزة على الياء فصار خطائي فليست الهمزة عارضة ولا احد يقول اخطاء فوجب ان يقال وليس مفرده كذلك وكان المصنف انما كرر قوله بخلاف اشارة الى البابين اعني ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء من شاوت وما فيه الهمزة عارضة كشواء وجواء من شاء يشاء وجاء يجيء والى انه لا يجري فيهما ما مر من العمل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت الهمزة

عارضة

في اعلال العين

وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم ويحذفان في مثل يغزون ويرمون ولتغزُنّ وارمِنّ متن

عارضة في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده كلٰت بل يكون الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر المصنف وما ذكره في الاول العبارة فيندفع عنهم ما اورد عليهم قوله وقد جاء اداوى اى كان مقتضى الاصل المذكور ان يقال ادايا وعلايا وهرايا لان اصلها اداوُ وعلاوُ وهراوُ قلبت الواو فيها ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الياء همزة كما في صحائف فصار اداءِي وعلاءِي وهراءِي بياء واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فكان القياس ادايا لكنهم قلبوها واوا ليشاكل الجمع الواحد لان مفردها اِداوة وهي المطهرة وعِلاوة وهو ما يعلو على البعير بعد حمله نحو السقاء والسفود وهِراوة وهو العصا قوله وتسكنان اى وتسكن الواو والياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو والياء بعد الضمة والكسرة فتسكن وكذلك الغازي والرامي رفعا وجرا ولا يقع في المجرد الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وتحريك الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر فكادت يذهب بالدنيا ولذتها مَوالِيُ ككباشِ العوس سُحّاحُ العوس بالضم ضرب من الغنم يقال الشاة ساحّ اى سمينة وكذا تحريك الياء في الجر شاذ كقوله ما ان رأيت ولا ارى في مدتي كجواريٍ يلعبن في الصحراء قوله كالسكون اى كما ان سكون الواو في النصب شاذ في قول الشاعر فان ندا نكنتا بن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكذا سكون الياء في النصب قال يا دار هند عفت الا اثافيها وفي المثل اعط القوس باريها قال يا باري القوس بريا ليس يحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها وكذا اثبات الواو والياء والالف في حالة الجزم فانه شاذ قال هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تتركه لانك هجوته وفي بعض القراءات ارسله معنا غدا يرتعي ويلعب وقوله يرتعي جواب الامر ولذلك جزم ويلعب بالعطف عليه وانه من يتقي ويصبر باثبات الياء واجاز ابو علي ان تكون من موصولة ويتقي صلته وجعل جزم يصبر عطفا على محل يتقي لان الموصول هيهنا يتضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء في خبره وعلى تقدير ان تكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله ما انس لا انساه آخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب الكثير الحصا والارض معزاء والريع بكسر الراء الطريق قوله ويحذفان في مثل يغزون واصله يغزوون سكنت الواو الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصل يرمون يرميون سكنت الياء كما في يرمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو واصل اغزن اغزووا حذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزِنّ اغزوي حذفت كسرة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاي لوقوع الياء

وعويد ودم واسم وابن وابنم واخت ليس بقياس **الابدال** جعل حرف مكان حرف غيره ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعالي متن

الساكنة بعدها فصار اغزي ثم لحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اغزن ولم يحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمن وارمن كاغزن واغزن في التعليل الا ان الميم في ارمن اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع قوله ويد وعويد اصل هذه الكلمات يدي ودمي او دمو وسمو وبنو واخو وبنت منها لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبي وقنو وقياس بعضها الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصا لكن حذفت على خلاف القياس لكثرتها في كلامهم قوله الابدال جعل حرف مكان حرف غيره فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف احتراز عن جعل حرف عوضا من حرف في غير موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء عدة وزنة ولا يسمى ذلك ابدالا الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف في مثل اب واخ وست فانك اذا نسبت اليها قلت ابوي واخوي وستهي برد لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانا وان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليست الحقيقة في مكانه فان المراد بكونه مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في اجوه وعينا ان كان الاصل عينا كما في قال ولاما ان كان الاصل لاما كما في ماء وزايدا الا على المعنى المقصود ان كان الاصل زايدا كما في عالم بالهمزة في عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه لا يدخل فيه مثل اظلم واصله اظتلم بجعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا كما ستعرف ان الظاء ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه ان يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المصنف لما بين حروف الابدال علم انه اراد بحرف في قوله جعل حرف مكان حرف احدى تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاء زل مكان حرف غيره فيستقيم ح ولا يلزم محذور ولا يتبين ذلك عن قريب قوله ويعرف الابدال بالامثلة التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل كتراث للمال الموروث فان تاءها قد ثبت ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة يدل على ان همزته عوض من الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ما ذلك الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الاخر كالثعالي فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء ويعرف الابدال في الثعالي بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى والثعلبان للذكر قوله وبكونه فرعا اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف زايد في الاصل فان الحرف الواقع في الفرع بازاء الحرف الزايد في الاصل يكون مبدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب زايد فواو ضويرب بدل منه قيل هو منقوض بعليقيان تثنية علقى وهو نبت اذ عليقيان فرع علقى والالف في علقى زايد

ويكون فرعًا والحرف زائدًا كضويرب ويكون فرعًا وهو اصل كمويه ويلزم في بناء مجهول نحو هراق واصطبر وادّارك
وحروفه انصت يوم جد طاه زل وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاي لثبوت صراط وزقر
ودخول السين ولو اورد داسع واذّكر واظّلم متن

مع انه ليس بياء علقيان بدلًا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من ان الف علقى للالحاق وينونه والواحدة علقاة وقد ذهب بعضهم ان الف الالحاق تكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثنى علقى قلب الفه ياء فالياء في علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابي عبيدة فانه فسّر البعض بالكل في قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم منشدا بيت لبيد تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فقد حق فيه قول المازني في مسئلة علقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والخبر انه قال المازني للمبرد سمعت ابا عبيدة تقول ما اكذب النحويون على العرب حيث يزعمون ان الف في علقى للتانيث وسمعناهم ينونون علقاة للواحدة فقال له المبرد هلّا قلت له قال كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابي عبيدة انه من جعل الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج يستن في علقى وفي مكور غير منون ولم يقل في الواحدة علقاة ومن روى علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة استن الفرس وغيره اي قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحد مكور قوله ويكون اي ويعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن لفظ والحرف اصل في الفرع فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه كمويه فانه فرع ماء لكونه تصغيره فلما قيل في المصغر مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض بان اوائل فرع اول والهمزة في اوائل غير زائدة مع انه ليس ما في الواحد بازائه وهو الواو بدلا منها بل هي بدل عما في الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع ان تكون اصلية فيه فالهمزة في اوائل وان كانت غير زائدة فليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو قوله ويلزوم اي ويعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم بالابدال نحو هراق واصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افطعل وكذا ادّارك واصله تدارك فابدل التاء دالا للارادة للادغام واتى بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما علم بذلك لعدم افاعل ولما علم قوله وحروفه اي وحروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل وقوله انصت من الانصات ويوم ظرفه وجد مبتدأ مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر المبتدأ والظرف مضاف الى الجملة اي انصت في هذا اليوم وقال بعضهم حروفه اثنا عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاي وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر في سراط وسقر وادخلوا السين وهو ليس من حروف الابدال ولو اورد داسع واصله استمع فابدل السين من التاء اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد اذّكر واظّلم واصلهما اذتكر واظتلم يعني يلزم ان يكون جميع الحروف التي تبدل لارادة الادغام من حروف الابدال ويلزم منه ان يكون جميع الحروف

فيه دون

فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلالا لازما في كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وجائز في اجوه و
ادؤر وشأبة والعألم وبأز وشئمة ومؤقد فشاذ واباب بحر اشذ. وماه شاذ لازم والالف من اختيها ومن الهمزة في هدا

غير حروف ضوى مشفر تبدل للادغام والياء والواو والميم وان كان من حروف ضوى مشفر فهي من حروف الابدال
فثبت لزوم ما ذكرناه وفساده ظاهر قوله فالهمزة من حروف اللين اعلم ان الابدال اما للتخفيف او لما ذكر الحروف
وتقاربها في المخرج او في الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها
من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز فاللازم فاما في اللام نحو كساء ورداء
واصلهما كساو ورداي او في العين نحو قائل وبائع والاصل قاول وبايع او في الفاء نحو اواصل واصله وواصل
والتعليل قد مر في الاعلال ولما كان التغيير بالاخر اولى قدم المصنف ما الابدال في لامه على ما في عينه وما في عينه على
ما في فائه واما الجائز ففي نحو اجوه وادؤر واصلهما وجوه وادور واما غير المطرد فمن الالف نحو دأبة وشأبة ولما
قال الخندف فانه هذا العألم وفي بأز ومن الياء في نحو شئمة ومن الواو في نحو مؤقد واما ابدالها من العين نحو اباب
بحر في عباب بحر اي معظم الماء فاشذ واما ابدالها عن الهاء فنحو ماء واصله ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة
في جمعه ايضا فيقولون الامواء لكن الابدال في ماء لازم وفي امواء ليس كذلك قوله والالف من اختيها الازم في قال وباع
وآل واي فاصله عند الكسائي اول لان تصغيره عند بعضهم أويل قلبت الواو الفا وعند البصريين هي مبدلة
عن الهاء وآل الرجل اصله وعياله والباقي ظاهر قوله والياء من اختيها اصل ميقات وغاز وقيام وحياض موقات
وغازو وقوام وحواض وقد مر ذلك وابدال الالف في حبلى والواو في صوم وصبوة وبيجل ياء شاذ وابدالها في ذئب
بالهمزة فيبدل الياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الياء من احد حرفي التضعيف في امليت الكتاب املاء
وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر فآليت لا آملاه حتى يفارقا اي لا امله قالوا والاصل امللته
امله املالا وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما
اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقالوا تقضيت اظفاري في تقضضت ويجوز ان يكون المراد بتقضيت اظفاري
ابقيت على اقاصيها لان المأخوذ اطرافها وطرف كل شيء اقصاه لان المأخوذ اطرافها وطرف كل شيء اقصاه وابدل ايضا
من النون في قولهم واناسي كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين في قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق
ولضفادي جمه نقانق اي لضفادع جمة والمنهل مثل المشرع والحوازق الجوانب جمع حازقة وحازق والحزق الجمع
يعني ليس له جوانب تمنع الماء ان ينبسط حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة لمن يرد والنقانق
جمع نقنقة وهي الصوت وجمة معظمه وكثيره ومن الياء في قوله كان رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها
لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها والاصل الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب

نحو والعلي
قال وباع ونحو
راي وباجل ونحو
شاذ لازم ومن الهمزة في
والياء من اختيها ومن الهمزة
فصاعدا والتضعيف
النون والعين والباء و
لم ابن ومقاب
من اختيها الازم في ميقات
وغاز وقيام وحياض
وشاذ في نحو حبلى وضم
وصبية وبيجل ومن
الهمزة نحو ذئب ومن
الباقي شاذ غير
البواقي
نحو امليت وقصيت
وفي نحو اناسي واما
الضفادي والثعالي
والسادي والثالي
فضعيف

واو من اختيها ومن الهمزة من اختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب ورحوى وعصوى وموقن وطوبى وبوطر وبقوى وشاذ ضعيف في ... ومن الهمزة في نحو جونة وجون والميم من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده

فضعيف ومن اللام في اصيلال ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء وضعيف في نحو ... ومن الباء في بنات مخر وما زلت راتما ومن ... ثم متن

والشغواء العقاب وحادرة اي مسرعة شبه راحلته في سرعتها بعقاب وظمياء اي يضرب الى السواد وعطشى الى الصيد وانطال المطرمد الضعيف والخوافي ريش جناحها واذابلها العبل اسرعت والضمير لها للعقاب في ... وكرها اسا لم تدهنه ونبطته والاشارة بالكسر القطعة من العدد ثمرة تقطعه صغارا وللمرة المقطع والوخز شيء من الكثير بالكثير ومن السين في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادس اي سادس والفسال الجمع فسل وهو اللئيم ومن التاء في قوله قدمر يومان وهذا الثالث وانت بالهجران لا تبالي اي وهذا الثالث قوله والواو من اختيها اي من الالف في ضوارب جمع ضاربة وفي ضويرب تصغير ضارب وفي رحوى وعصوى ومن الياء فموقن اسم فاعل من ايقن والاصل ميقن وفي طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر من البيطرة ومنه البيطار وفي بقوى والاصل بقيا من ابقى عليه اي اشفق وهو ومن بقي كانه طلب بقاءه قوله وشاذ عطف على قوله لازم اي ابدالها من اختيها لازم في ... وشاذ فيما سنذكره من الشاذ قد يكون لازما كما في ماء وقد يكون ضعيفا كما في قولهم ... امر مضوّ عليه وهو نقيض من المكر والاصل ممضوي من المضي وبهوي من النهي لان القياس في مثلها قلب الواو ياء مع الادغام على ما مر وكذا ابدلوا الواو من الياء في جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل في كون واو امضو بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا من الياء في جباية نظر لان جباوة وجباية لغتان قال في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اي جمعته قيل مصدر الاول جبي والثاني جبو ونا في النهاية جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة هكذا ذكره وهو ضعيف لانه لا يلزم من استعمالهما كونهما اصلين لجواز معرفة الابدال فيه بقلة الاستعمال وتبدل ايضا الواو من الهمزة في نحو جونة وجون واصلها جؤنة وجؤن بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل المثال غلط لان تركيب جا ن مهمل في الكلام ونحن لا نعلم ان اصل عين جونة الهمزة قال صاحب الصحاح والجؤنة بالضم مصدر الجون من الخيل والجؤنة ايضا جؤنة العطار وربما همز وقول صاحب الصحاح وربما همز والظاهر في ارادته عكس ما ذكره المصنف لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة بدلا فيه الواو وقوله والميم من الواو لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد على ما مر في ... وضعيف في لام التعريف وهي في لغة الطي قال ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي وراي بامسهم وامسلمة ذو ههنا بمعنى الذي وورائي بمعنى قدامي والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة يعني انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم بمثل السين وامسلمة بسكون الميم ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء يكتب بالنون ويلفظ بالميم والشنباء من الشنب يقال شنب الثغر يشنب شنبا اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى شنباء وضعيف في البنام والاصل

والنون من الواو والالام شاذ فى صنعانى وبهرانى ضعيف فى لعن وان التاء من الواو والياء والسين والباء والصاد من الواو والياء لازم فى افتعل وانه على الاضعف وشاذ فى نحو اتجر وفى طست صحيح وفى الذعالت ولصت ضعيف والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء

البنان وهى اطراف الاصابع وخاله الله على الخير اى خانه على الخير بمعنى جبله اى خلقه وضعف ابدال الهاء من الباء فى بنات مخر فى بنات بخر يقال للسحائب بيض رقاق ياتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء هى الاصل لانه من البخار وفى قولهم ما زلت راتما اى راتبا من رتب رتوبا اى ثبت وفى قولهم رايته من كثم اى من كثب وهو القرب قوله والنون اى ابدال النون من الواو فى صنعانى وبهرانى شاذ كانهم قالوا صنعاوى وبهراوى كصحراوى ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة فى صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون ولوا متقاربان وقالوا لعن والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما فى المخرج ولذلك يدغم فيها كقوله تعالى وبوت من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف فى الحروف قال الشاعر هل انتم عائجون بنا لعنا نرى العرصات او اثر الخيام وانما حكم فى الاولين بالشذوذ وفى الثانى بالضعف لان المراد بالشاذ ما هو بخلاف القياس وان كان موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف استعمال الفصحاء قوله والتاء من الياء والواو فى اتسر واتعد وانما قال على الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر وشاذ فى نحو اتجر والاصل اوتجر لانه من الولوج وشذ ابدالها من السين فى طست وحده واصله طس لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس وان قيل جمعه ايضا طسوت فلم حكم بان السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت ذلك فى السين واما ابدالها من الباء فى الذعالت والاصل الذعالب فضعيف ذكر فى الصحاح ان الذعاليب قطع الخرق قال الشاعر منسرحا عنه ذعاليب الخرق وقال ابو عمرو اطراف الثياب يقال لها الذعاليب واحده ذعلوب واذنت الجرس وقد اكون فى الحاجات ذا لبث واحوذيا اذا انضم الذعاليب واللبث اللبث المكث والاحوذى الخفيف فى الشىء لحذقه ذكر جميع ذلك فى الصحاح وعلم منه ان اصل الذعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد فى لصت ضعيف ذكر فى الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص فى لغة طى والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وذكر فى شرح الهادى انه يقال لص بحركات اللام والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية بضم اللام وفتحها قوله والهاء من الهمزة والاصل فيما ذكر المصنف ارقت الماء وارحت الدابة اى رددتها الى المراح واياك ولانك ولما دخل لام الابتداء غيروا الهمزة هاء لان اللام لا تجامع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين بمعنى واحد وان فعلت فعلت وهو فى لغة طى والهمزة فى اذا الذى للاستفهام وابدل هاء قال وان صاحبها فقلن هذا الذى منح المودة غيرنا وجفانا يعنى ان الرجل المذكور فى اول القصيدة صاحبات امراة مذكورة فقلن الصاحبات اذا الذى اى اهذا الذى وانما ابدلوا الهمزة هاء فى هذه

ومن الالف في انه وحيهله وفي مه مستفهما وفي ياهناه على رأي ومن التاء في نحو رحمه وقفا ومن الياء في هذه
واللام من النون والضاد في اصيلال قليل وفي الطجع ردي متن

الصوت لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدال الهاء من الالف في انه قال في شرح الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وكذا الابدال شاذ في حيهله اعلم ان حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح يقال حيهل الثريد اي ايته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر في الذكر فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف قوله سيرها مبتدأ والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا واما قول المؤذن حي على الصلاة فبالعين وليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ في مه مستفهما كقول الشاعر قد وردت من امكنه من ههنا ومن هنه ان لم ترو فها مه اي وردت الابل من امكنة شتى فانه ان لم ترو فما تصنع هكذا رواية البيت في المفصل بالتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها وكذا الابدال شاذ في ياهناه وهو مختص بحال النداء والاصل هناو على فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا على طريقة القلب في كساء فامتنع التلفظ بالفين فقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة وانما قال على رأي لان فيه خلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل من الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل من همزة مبدلة عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعف لقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوفة كما في هن وهنة ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة واجابوا عن ذلك بانها حركت حالة الوصل تشبيها لهاء السكت بهاء الضمير وتبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء الاصل لما ثبت من كونها للتانيث في نحو تضربين وتقومين هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص وذكر المص في شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التانيث وليس ذلك بجيد لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله قوله واللام اي تبدل اللام من النون في اصيلال لقرب المخرج بينهما و الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكره في شرح

الهادي

والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر وشاذ في نحو حصط والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر وشاذ في نحو فزد وفي اجدمعوا واجدز ودولج والجيم من الياء المشددة في الوقف نحو فقيمج وهو شاذ ومن غير المشددة نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج ومن نحو حتى اذا ما امسجت وامسجا في امسيت وامسى

والصاد من السين التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط

الهادي انه يمكن ان يقال اصيال تصغير اصيلان على غير لفظه كعشيشية ونظائرها وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد في قول الشاعر لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع قيل الضجع للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض من التاء والارطى شجر من شجر الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل قوله والطاء من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء ابدلت تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد شبه بهذه التاء تاء الضمير فيقال حصط في حصت من الحوص وهو الخياطة وسياتي ذلك في باب الادغام مفصلا ان شاء الله قوله والدال من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر وشبه بهذه التاء تاء الضمير فيقال فزد في فزت من الفوز وسياتي هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله تعالى وتبدل تاء الافتعال دالا في بعض اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا واجدز في اجتمعوا واجتز قال منظور بن مرثد الاسدي فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا خاطب الواحد خطاب الاثنين يقول لا تحبسانا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا او دع اصوله في الارض لم ار ابطاء الكث هنا وهذا شاذ لا يقاس عليه فلا يقال اجترأ اجدرأ وتبدل ايضا من التاء دالا في غير افتعل قالوا دولج في تولج وهو موضع يدخله الوحش من الولوج قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد في الكلام تفعل اسما وفوعل كثير قوله والجيم من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج وقد ابدلوا من غير المشددة قال لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج هذه صفته والشاحج من شحج البغل صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزي اي يحرك قوله وفرتج اي وفرتي والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن واما قول الشاعر حتى اذا ما امسجت وامسجا فقيل ان الميم فيه بدل عن الياء تحركت بالحركة التي كانت للياء في الاصل والاصل امسيت وامسيا وقيل انها بدل عن الف امسى وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة من الياء وان كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشذ لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظ قوله والصاد من السين السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه الحروف المستعلية كرهوا الخروج من المستفل الى المستعلي فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس والصفير ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقا لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك الكلمات اسبغ وسلخ ومس سقر وسراطا فان تاخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في قست قصت ولا في بخس بخص لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل

في الابدال

والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل وهكذا فزدي وقد ضورع بالصاد الزاي وبها
مضورع بها متحركة ايضا نحو صدق وصدر والبيان اكثر منهما ونحو مس زقر كلبية واجدر واشدق بالمضارعة
قليل متن

الصعيد من منخفض قوله والزاي من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدالا جائزا كقولك يزدل في يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور ومكرر هو الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما من الآخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها في الصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلاثة اوجه احدها ان يجعل زايا خالصة نحو قولهم فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فنبت الدال عنها بعض النبو لما بين جرسيهما من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقهما في المخرج والصفير مع ان الزاي تناسب الدال في الجهر فهذا اولا والثاني ان يضارع بها الزاي ومعنى المضارعة ان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد وبين مخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية وبين ما فيهما من الاطباق واليه اشار بقوله وقد ضورع بالصاد الزاي ولا يجوز هذه المضارعة في السين لان الزاي والسين من مخرج واحد وهما حرفا صفير فعبر عن الاشمام بالتقارب بخلاف الصاد مع الزاي فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشرابها صوت الزاي ولا اطباق في السين او نقول لا يجوز المضارعة في السين لانه لا اطباق فيه يذهبه القلب فيقال يزدق باشمام الصاد الزاي ولا يقال يزدل باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله دونها والضمير منه عايد الى السين وبعض الشارحين توهم انه عايد الى الزاي وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد وهو سهو بل المعنى ما ذكرنا يدل عليه ما ذكره المص في شرح المفصل وغيره في شرح الهادي ثم ان الزاي ضورع بالصاد متحركة ايضا نحو صدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها زايا فكانه قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة من الحرف بعده او نقول انا لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة ولكن يجوز المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان يجعل صادا خالصة وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما اي من المضارعة والابدال اراد بالبيان تركه على حالة الاول ولا يخفى عليك ان البيان في السين ايضا اكثر من الابدال فان يسدل اكثر من يزدل قوله ونحو مس زقر كلبية يعني ان السين ان كانت متحركة لم تبدل زايا الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون مس زقر وهكذا اجدر واشدق بمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم قليل ولا يتحقق الفرق بينهما اذ اللفظ في اجدر واشدق اذا ضورع فيهما واحد قوله الادغام الادغام معنيان لغوي وصناعي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه حمار ادغم وهو الذي يسير لعجم وبرنج وذلك اذا لم يصدق خضرته ولا زرقته فكانهما لونان قد امتزجا.

ومعناه

الأدغام هو ان تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل ويكون في المثلين والمتقاربين

متن

ومعناه الاصطلاحي ما ذكر وانما قال بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك حالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لانه متى التقى الحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وانما قال بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب وقوله من مخرج واحد احتراز من مثل قلس وقوله من غير فصل من مثل دينا فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو زرب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل اخر نحو قلس او من محل ثم اليه نحو دينا بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك يفرق بين قولنا قد بالادغام وقد دبغته فانه يلفظ بالدال الاولى برفع اللسان ووضعه وبالثاني برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء في قوله فمتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان يكون التلفظ بحرفين يفصل بينهما بتنفس او غيره وانما علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل ... الحرف المشدد اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف ... ويقال ادغمته افتعله ادغاما بالتشديد ... والغرض من الادغام ... التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به ... بمنزلة ... فلذلك اجيز الابدال والتقارب ... الادغام ... في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين ... تداركه الفم ملته وكرهته فكيف بما عليه فيه كلفة العمل اذا اوجع عليه بعينه ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن التأليف واسهل مما تدانت مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر حتى لا يكاد ينشده منشد ثلث مرات ولا يعثر لسانه فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج ... قول الاعرابي تركتها ترعى الهعخع والشرد الذي لغات وارجو الذي ... وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض قوله ويكون اي ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين لكن بعد ان يصير امثالين ليمكن الادغام اما المثلان فثلاثة اقسام قسم يجب الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه يجب الادغام نحو لم يذهب بكر الا في صور استثناها منها ان يكون المثلان همزتين فنقول اما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فيمتنع الادغام نحو اهلا اناء وان كانتا في كلمة واحدة فاما ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة اولا فان كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام سواء كان بعدها الف او لا نحو سآل ودآب وهو الاكال يقال دأت الطعام اذا اكلته والدأت

والمثلان واجب عند سكون الاول الا في الهمزتين الا في نحو سأّل ودأّث والا في الالف لتعذره والا في نحو قوول للالباس وفي نحو تووي ورِيّا على المختار اذا خفف متن

ايضا اسم واد وسُؤَّل وجُؤَّر وبُؤَّس جمع سائل وجائر من الجؤار وهو الصوت وبائس وهو الفقير قال المتنخل الهذلي لا دَرَّ دَرِّي ان اطعمت نازلهم قِرْفَ الحَتِيّ وعندي البُرّ مكنوز لو انه جاءني جوعان مُهتلك من بُؤَّس الناس عنه الخير محجوز ويقال في الدم لا در دره لا كثر خيره والقِرف بالكسر القشر والحتي سويق المقل واما ان لم يكن الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كان تبني من قرأ مثل سبطر فتقول قرأى تقلب الثانية ياء وسيتحقق ذلك في مسائل التمرين انشاء الله تعالى نظهر بما ذكرنا ان المراد بنحو سأّل ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان تلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض الشارحين فانه فاسد لا يخفى تعليله وما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب ومنها ان يكون الفين نحو حمراء فان اصله الفصحى وزيد الفا للمد توسعا فالتقى الفان فلما لم يكن حذف احديهما لمانع في الجمع ولا الادغام للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يؤدي الادغام الى الالباس نحو قوول مجهول قاول لانه لو قيل فيه قول بالادغام التبس بمجهول قول اي لم يدر انه فوعل او فعّل ومنها ان يراد المحافظة على المد نحو قالوا وما وفي يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما ولا ياء في ياء يوم وقد منها ان يجتمع واوان او ياءان ويكون الاول منهما بدلا من الهمزة نحو تُوُوِي من الأيواء يقال آويته اي انزلته وضممته وكذا نحو رِيّا وهو الريح الحسن اذا خففت همزتها لان الواو الاولى في تُوُوِي والياء الاولى في رِيّا بدل عن الهمزة فيكون الواو والياء عارضين فلم يلزم الادغام وقد اخذ بعضهم رِيّا بالادغام وقيل قولان احدهما ان اصله رِئْيا خففت همزته وفرق اعتد فيه بالعارض فادغم والثاني انه يكون من روِيت الوانهم وجلودهم رِيّا اذا امتلأت وحسنت واعلم ان هاء السكت نحو ماليه هلك لا يدغم لانه اما موقوف عليه او منوي به الوقف عليه ولم يذكره المصنف الحالة الثانية مما يجب فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد يرد وانما قلنا في كلمة احترازا من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلاقي اول الكلمة الثانية آخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احترازا من نحو قردد ولا لبس احترازا عن نحو سرر فانه لو ادغم لم يعلم انه في الاصل فُعُل بضمتين او على فُعْل بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول نحو حيي فانه لم يجب فيه الادغام لئلا يلزمه ضم الياء في مضارعه وهو مرفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل ويقال قتّل فيلتبس بالماضي من التفعيل ولو اسكن التاء الاولى في تتنزل وادغم في الثاني لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتّنزل فيلتبس بمضارع نزّل لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتّباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام او ورد بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه ونقلنا عنه ان لقائل ان يقول ان

جواز

وفي نحو قالوا وما وفي نحو رد في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد الا في نحو
فانه جائز والا في نحو اقتتل وتنزل وتتباعد وستيا وتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد ومن

جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس وعدم
الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو اقبح وجميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل لان
التاء الاولى من التائين في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بقولك انعت تلك وكذا
ذكره في المفصل وقرره المص في شرحه له ولم يجب في تنزل وتتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها
على المضارع لما سيجيء وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام لانه مرتفع في بعض الصور باتصال
الضمير المرفوع وفي البعض بالمضارع وفي البعض بصيغة الامر وسيتحقق ذلك عن قريب مع زيادة تحقيق ان شاء الله هذا
مع انه لم يتحقق اللبس في تنزل وتتباعد ثم قال بعد ذلك لو قال المص الا في حيي واقتتل وتنزل وتتباعد فان الادغام
فيها جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام وعدم وجوبه اقول ان كلام هذا الشارح هيهنا يوهم انه لا فرق
بين هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام في باب حيي كثير كما مر في الاعلال وان الادغام في باب تتنزل وتتباعد لا يجوز في
الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط ان يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل وان جاز في الابتداء والوصل لكنه
قليل فلذلك فصل بين حيي والبواقي والحق اقتتل بتنزل وتتباعد وسيتحقق جميع ذلك ان شاء الله ثم قال لو ذكر
المص ولا عروض بحركة الثاني لكان اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم وانا اقول انما لم يذكر
ذلك هيهنا لانه سيشير بعد ذلك الى جواز الامرين اي الادغام والفك في رد ولم يرد ولا يخفى ان من يقول رد ولم يرد
اي بالادغام يقول رد القوم ولم يرد القوم كذلك ومن قال اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم كذلك قال
ايضا لقائل ان يقول لا حاجة الى قوله الا في نحو اقتتل وتنزل وتتباعد لان عدم الوجوب فيه للالتباس وقد علم ذلك من قوله
ولا لبس هو اللبس لفظا وهذا الكلام لا حاصل له لانه احترز بقوله ولا لبس عن مثل سرر لما مر وسنبينه بيانا شافيا ان شاء الله
ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا
يريد ضنوا اي بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وشذ نحو قطط شعره اشتد جعودته ودببت المراة نبت الشعر على
جبينها ولححت العين لصقت بالرمص وضبب البلد اي كثر ضبابه وهي مما جاء باظهار التضعيف لما ان الاصل كالعود
في الاعلال قوله وينقل حركته يريد انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان متحركين فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا فان
كان متحركا كما في مد واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدرج في الثاني من غير زيادة عمل واما ان كان ما قبل المثلين
ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين او لا فان كان حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو ماد وتمود الثوب
وخويصة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين ينقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم كما في يرد واصله يردد ونقل حركة الدال

في الادغام

وسكون الثاني كالمحركة نحو مكّنّي ويمكّنني ومناسككم وما سلككم من باب كلمتين ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف

وعند سكون الثاني لغير الوقف نحو ظللت ونحو رسول الحسن وتميم تدغم نحو ردّ ولم يردّ ويمتنع عند الالحاق واللبس من بنية اخرى نحو قردد وسرر وعند ساكن صحيح ما قبلهما في كلمتين نحو قوم مالك وحمل قول القراء على الاخفاء متى

الى الراء ثم ادغم قوله وسكون الوقف يعني لو سكن اخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون الذي للوقف فهو كالحركة قوله ونحو مكنّي جواب سؤال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان فيهما [illegible] ولا الحاق ولا لبس مع انهم لم يوجبوا واجاب بان نون الوقاية في نحو مكنّي ويمكّنني والضمير المجرور في مناسككم والمرفوع في سلككم ليس من نفس الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة قوله ويمتنع لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع فيه فمنها في الهمزة وفي الالف كما مر وانما ذكرهما ههنا مع استثنائهما قبل لانه اعلم عدم [illegible] ومنها امتناع ومنها ان يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحريك الثاني فلا يستقيم ان يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا لا يدغم في نحو اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمون ويقولون ردّ ولم يردّ لان السكون [illegible] ويفرقون بين ظللت ولم يردّ مع ان السكون فيهما عارض بان السكون في ظللت لازم مع التاء لا ينفك عنه ولم يرد قد يزول عند زوال الجازم فاذا [illegible] بظللت لاتصال الجازم [illegible] التاء كالجزء من الكلمة [illegible] فلذلك ادغم في لم يرد ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون الثاني مكررا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لان تكرير [illegible] فيه للالحاق فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها ان يؤدي الادغام الى الالتباس [illegible] نحو سرر [illegible] نحو طلل وشرر لانه لو ادغم لم يعلم انه فعل بفتح العين في الاصل سكن لاجل الادغام [illegible] بسكون العين [illegible] ادغموا نحو ردّ مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام ينفك فيه ويتحرك العين نحو رددت واما نحو سرر وطلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وبانه ليس في الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين وضعا فيعلم ان السكون عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شايع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم في الفعل انه تحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم عند اتصاله بما يوجب الانفكاك نحو شددت ومررت ويعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت يفرّ ويشدّ علم ان ماضيهما فعَل واذا قلت يعَضّ علم ان ماضيه فعِل وبصيغة الامر ايضا لانك اذا قلت فِرّ بالكسر وشُدّ بالضم وعَضّ بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم قصّ بمعنى قصص وهو الصدر الذي يقال له بالفارسية سر سينه فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والاخر ساكن العين كنشر ونشر ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك والقرم السيد من بعد ضمة وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول فان لم ينقل حركته الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح في قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مد

حمل

ومخارج الحروف

وجائز في الثاني من المتقاربين وهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه ومخارج الحروف ستة عشر
والا فلكل مخرج فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق متن

حتى يمتنع الادغام في نحو قوو مالك بالواو لعدم المد في نحو عدو وعليد ودلي بزيد ايضا لذهاب المد بالادغام فلزم المحذور المذكور من انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاولى منهما تغير بناء الكلمة وان لم ينقل لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر واما ان كان قبلهما ساكن هو حرف مد نحو اسام مقام وجيم ملك وعدو ودقيق فلا يمتنع الادغام وقال المص في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام والقراء مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع شيخ الشاطبي بين هذين القولين وقال اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال المص فيه هذا الجواب وان كان حسنا على ظاهره الا انه لا يثبت ان القراء امتنعوا من الادغام بل ادغموا الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب يعني الشاطبي يقرأ به في نحو الخلد جزاء ثم قال و الاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس قولهم بحجة لانه نقل الاجماع ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر ان القراء ليس فيهم نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله ولان القراءة ثبتت تواترا وما نقله النحويون آحاد ثم لو سلم انه ليس بمتواتر فالقراء اعدل واكثر وكان الرجوع اليهم اولى قوله وجائز اي الادغام في غير ما ذكرنا من الواجب [illegible] واعترض عليه بان المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاد بكرة غير المثلين المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين الذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشى يا [illegible] فانه جائز لانه [illegible] واجيب [illegible] بان لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين اشار الى بيان تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك قوله ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر الى اين ينتهي الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد انطبقت احديهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الحرف الآخر والا لكان اياه قال في شرح الهادي وهي على اختلافها تكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والجا[illegible] قوله فللهمزة يريد ان للحلق سبعة احرف وثلثة مخارج فاقصاها من اسفله الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذا ثقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال ولهذا قال سيبويه اصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف والهاء و ساقها الى آخرها ترتيبها في المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرجا

في نسخة

[illegible]

الهمزة

وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما ما بينهما وللجيم والشين والياء
وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد حافته وما يليهما من الاضراس وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك
وللراء منها وما بينهما متن

الهمزة والهاء والالف فتقدم الهاء على الالف فتقديم الالف على الهاء مرة وتأخيرها عنها اخرى يدل على انهما من مخرج واحد
واستدلوا بقوله بانا متى حركنا الالف انقلبت الهمزة ولو كانت الهاء مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب
اليها واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت
هاء فلما لم تنقلب لا همزة دل على ان الهمزة اقرب المخارج اليها والجمع بينهما فاسد ولم تنقلب هاء لانها في موضعها وهذا
ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا عن ذلك وقولهم
لم تنقلب هاء لانها في موضعها ضعيف لان كونهما في موضعها لو لم يقتض الانقلاب اليها البتة فلم يكون مانعا هذا مع انهما
لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما عن الآخر قوله وللعين اى مخرج العين والحاء غير المعجمتين وسط الحلق فالعين ابعدهما من الفم
والحاء اقربهما اليه والغين والخاء ادناه اى الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية قوله وللقاف اى مخرج القاف هو اقصى اللسان
وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان والحنك مما يليهما اى مما يلي اقصى اللسان يريد انه مخرج الكاف
ارفع من مخرج القاف اى اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك اذا نقف على القاف والكاف نحو اق واك تجد القاف
اقرب الى الحلق والكاف ابعد والجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وللضاد احدى حافتي اللسان
وما يليهما من الاضراس التي في الجانب الايسر او الايمن والحافة الجانب وينبغي ان يعلم انه ليس المراد باحدى حافتيه ما هو
مقابلة اقصى اللسان وما يليه لانه ذكر الضاد بعد القاف والكاف فانه دل على تأخر مخرجه عن مخرجيهما واذا اخر ذكره
عن ذكر الجيم والشين والياء ايضا علم انه مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم ان اكثرهما
من الجانب الايسر عند الاكثر وقد يستوي الجانبان عند بعض قوله واللام ما دون طرف اللسان يريد بطرف اللسان
اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي
ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس في الحروف اوسع مخرجا منه والثنايا هي الاسنان
المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب اربع
اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحين
اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها
ضرس الحلم وضرس العقل ويتبين لك بهذا مخرج الضاد فتأمل وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج
اللام والراء ما هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت
طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام ولذلك لم يقل المصنف وللراء والنون

في مخارج الحروف

وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والسين والزاي طرف اللسان والثنايا وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو بين الشفتين ومخرج المتفرع واضح متن

منهما ما يليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفي عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله منهما ما يليهما انه بين لو تأملت وبه يندفع ما ذكر بعض الشارحين من انه لم يظهر بين مخرج الراء والنون فرق على ما ذكره المص وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين العليين وللصاد والزاء والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليين وذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاء لان السين مقدم في المخرج لان الزاء اقرب الى مقدم الفم من السين وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اي مخرجها اللسان وان كان يشارك غيره كما عرفت والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان وانما عبر المص بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان يشاركه غيرها في البعض ويقال لها شفهية او شفوية فمن قال ان لام الشفة هاء وهو المختار لقولهم شُفَيْهَة وشِفاه ورجل شُفاهيّ بالضم اي عظيم الشفة قال شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم في الجمع شَفَوَات ورجل أَشْفَى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسنذكره ان شاء الله تعالى وانما جعلنا مخرج النون الخفية زايدا على ما ذكره من المخارج حتى صار المخارج بسببه ستة عشر ولم نجعل في مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان مخرج تلك ليس زايدا على مخرج المذكورات وغايته ان تلك الحروف ازلن عن مخرجهن فتغيرن جرسا ومهن وكل مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب الى ما يلي الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل حرف من مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج فالسابق في الذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم ما بعده ثم ان اصل الحروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عليه السلام انا افصح من تكلم بالضاد يعني انا افصح العرب وقال في شرح الهادي من قال انه عني نص الضاد لصعوبتها فقد اخطاء لاستواء العرب الا الاقحاح في الاتيان بالحرف كلها ثم قال فيه وعد لام الالف حرفا مستقلا اعاني لا وجه له وقد عدها الحريري حرفا واحدا في رسالة الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا تحب وقال اذا ما ضَلَلْتُهُ غلاتٌ وقد جاء فيها مواضع هكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت وهو قوله غيث خضب طوق عز ظله تاج ذكر ضد مفش احسن وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها وانما يكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا اعدها مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة بين على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات قوله ومخرج المتفرع ما تقدمت هي الحروف الاصول وانما

جعلناها

في مخارج الحروف

والفصيح ثمانية همزة بين بين والنون الخفيفة نحو عنك والف الامالة ولام التفخيم والصاد كالزاي والشين كالجيم
والطاء كالتاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق

منها المجهورة والمهموسة متن

جعلناها اصولاً لاخلاصها على ما يوجبه مخرجها ويلحقها حروف اخر متفرعة وانما كانت هي متفرعة لانها هي تلك لكن ازلن عن
مقتضى مخرجها بالتغير فتغيرت جرسها والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة و
الواو والنون الخفية نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهو ما اذا وقعت غير النون ساكنة
قبل الحروف التي تخفى فيها على ما سيأتي الا ترى انك اذا قلت عنك كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنكم
لم تخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه لبان اختلالها والف
الامالة نحو رمى ويسميه سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد
كالزاي وقرء بذلك حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة
مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القران وغيره من
فصيح الكلام وقد بقيت حروف مستهجنة مستقبحة غير ماخوذ بها في القران العزيز ولا في غيره من كلام فصيح من نثر ولا
نظم وهي الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ وهي تكون في لغة الصاد من السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء
كالتاء وهي في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالت تالت وفي السلطان السلتان وينشأ ذلك من لغة العجم لان الطاء
ليست من لغتهم واذا احتاجوا الى النطق بشيء من العربية فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فضعف نطقهم والفاء كالباء
وفي المفصل في الهادي وشرحه والباء كالفاء ومثل له في شرح الهادي بقولهم في بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك
والضاد الضعيفة اي التي لم تقو قوة الضاد الخارجة من مخرجها ولم يضعف ضعف الظاء الخارجة من مخرجها فكانها بينهما
والكاف كالجيم كقولهم في جمل كمل ثم قال واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا يتحقق لانا عددنا الكاف التي كا
لجيم والشين التي كالجيم وهما هما في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو
الشين كالجيم وان كان جيم في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا نقول في الجيم كالكاف والكاف
كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما نشأت لمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام واقتنوا
الجواري من غير جيلهم وجاء منهم اولاد اخذوا حروفا من لغة امهاتهم وخلطوها بلغة العرب قوله ومنها المجهورة هذا
اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم
ونقص آخر والمصنف ذكر ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها فكانت
كاصوات البهائم لا يدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته فالمجهورة ما ينحصر اي يحتبس جري النفس مع تحركه
وذلك لانه يكون قويا في نفسه وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع

النفس

النفس من الجري معه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفة وخصفة اسم امراة والشحث الالحاح في المسئلة ومنه يقال للمكدي شحات قال الزمخشري في الحواشي معناه ستكدي عليك هذه المراة والمهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر اي لا يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانها تكون ضعيفة في نفسها وضعف الاعتماد عليها ولضعف اعتمادها لا يقوى على منع النفس فيجري النفس معها وجري النفس مع الحروف مما يضعفها ومثل للمجهورة بقفق وللمهموسة ككك فانك اذا قلت قفق وجدت النفس محصورة لا يحس معه بشيء منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وانما مثلوا بذلك لانه اذا ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان في المتباعدين ابين وقال المص في شرح المفصل انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك انه لما امتنع النفس ان يجري معها انحصر الصوت بها فقوي التصويت بها وسمي قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو التصويت بها قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف بعض المتاخرين فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة وراى ان الشدة تاكد الجهر وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لو قال اي هذا البعض في الضاد الى آخرها انها بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة عن الهمس واما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد وليس الشدة تاكد الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين فيظهر الفرق بينهما قوله والشديدة والحروف الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية احرف ويجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء او هو من القطوب بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها وما بينهما اي ما بين الشدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة وهي ماخوذة من الشدة التي هي القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد اي امتنع قبوله للتليين لان الصوت اذا جرى في مخرجه اشبه حروف اللين ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذة من الرخاوة التي هي اللين لقبوله التطويل بجري الصوت في مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على قولنا الطش وهو المطر الضعيف وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم حقق تباينها بحروف متقاربة احدها شديدة وثانيها رخوة وثالثها ما بينهما وهي الجيم والشين واللام وقدرها سواكن ليتبين انحصار الصوت في مخرجه

ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف
والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما انحصر جرى النفس مع تحريكها وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها ومثلا

او حجبه او بينهما بخلاف ما تقدم فانه في المحرك بين قوله والمطبقة اي وحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك
الاعلى فينحصر الصوت حتى بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وهي في الحقيقة اسم مجوز فيها
لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير
في اللغة والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا
والكلام في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف
المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق
ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير
اطباق واذا نطقت بالصاد وامثالها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية
لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهي مستعل عندها اللسان وتجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز في قولهم ليل نائم
ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكلما خرج من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها
المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي قوله وحروف الذلاقة هي ستة
احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما في المنطق
مدرجتا هذه الحروف الستة لان الثلاثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء
والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رايتها خالية
عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر الا ان يشذ شيء يكون عربيا والشاذ لا عبرة
به والثقل بالتحريك لغيبة والمصمتة ما عداها كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او سميت
المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقف والضغط
العصر ويقال ضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف
كالراس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو اطبج وهو الاحمق ويسمى ايضا حروف اللقلقة قال الخليل القلقلة
شدة الصوت واللقلقة شدة الصياح قال المصنف في شرح المفصل سميت حروف قلقلة اما لان صوتها اصوات اشد
الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه
التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس
ان يجري معها والشدة تمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جري

صوتها

والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي [المطبقة]
والخاء والغين والقاف والمنخفضة بخلافها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها وجمعها مر بنفل والمصمتة بخلافها

صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى
شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين وحروف الصفير الصاد والزاء والسين فانك اذا وقفت على قولك اصّ ازّ
انس سمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير واللينة حروف
اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعنى باللين فاذا وافقها ما قبلها بالحركة فهي حروف
مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين هكذا
ذكره المصنف في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه في التقاء الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما سميت
لينة وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع
انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب [illegible] امتدادا واستطالة اذ كان
اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق به ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه رأيت
اللسان يتعثر بما فيه من التكرير والهاوي الالف لانه [illegible] مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو فيه
قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو
وترفع في الياء لسانك قبل الحنك بمعنى ان الواو والياء مثل الالف الا انك قد تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك
نحو الحنك في الياء فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت
بضغط ولا يحصل فيهما عمل عضو ويقال له الجرسي ايضا لانه صوت لا معتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي من
الهوي بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها وهو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي والمهتوت التاء لخفائه وضعفه
وقال المصنف في شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يجري معه وهو وان كان مهموسا
يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا نفس يجري معه فيتحقق خفاؤه بذلك وذكر في شرح الهادي ان المهتوت
الهاء لضعفها وخفائها او سرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلمة يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث
هو يسرده سردا ويهته هتا ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام لان الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين
الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكر في المفصل من ان المهتوت التاء كانه غلط من قلم الناسخ ثم ذكر فيه و
الدليل على ان المهتوت الهاء قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التي في الهاء دون الحاء
وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء قوله ومتى قصد اي ومتى قصد
ادغام احد المتقاربين في الآخر فلا بد من قلب احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لا

[illegible] والقلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف ويجمعها قد طبج والصفير ما يصفر به وهي الصاد والزاي والسين واللينة حروف اللين والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت والمهتوت التاء لخفائها ومتى قصد ادغام المتقارب فلا بد من قلبه والقياس قلب الاول الا لعارض في نحو اذبحتودا [illegible] وفي جملة من تاء الافتعال [illegible] ضعيف [illegible]

فى متن

ولا يدغم منها ما كان يؤدي الى اللبس نحو وطد ووتد وشاة زنماء وغنم زنم ... وطدًا ووتدًا ولا ... المثال نحو ... او لبس بخلاف امّحى واطّيّر وجاء ودّ فى وتد فى تميم ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها ونحو سيّد وليّة انما ادغما لان الاعلال صيّرهما مثلين

وادغمت النون فى اللام والراء لكراهة نبرتها وفى الميم وان لم يتقاربا لغنتهما وفى الياء والواو لامكان بقائها وقد جاء لبعض شانهم واغفر لى ونخسف بهم ولا حروف الصفير فى غيرها ولا المطبقة فى غيرها من غير اطباق على الافصح ولا حرف حلقى فى ادخل منه الا الحاء فى العين والهاء فمن ثم قالوا اذبحّتودا واذبحّاذه منه

الساكن بالتغير الى الاولى فتحصل كما فى اذبح عتودًا فانه اذا اريد ادغام الحاء فى العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز وفى اذبح هذه يقلب الهاء حاء ثم يدغم الحاء فى الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل فى الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليهما فيستثقل وفى جملة من الافعال لمثل ذلك ولكنه تغير بنية البناء على ما سيأتى واما قولهم محّم فى معهم بقلب العين والهاء حاء ضعيف والفصيح معهم من غير القلب والادغام وست واصله سدس شاذ لانه ادغم اما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام واما اللزوم فلانه لم يستعمل الا كذلك اى بقلبهما تائين مدغمًا والدليل على انه سدس قولهم فى تصغيره سُدَيْس وفى تكسيره اسداس كرهوا توافق الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما مهموسان متقاربان فى المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما فى المخرج وتوافقهما فى الهمس ولا يدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدى الى اللبس من ذلك اى نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر انهما كلان او طاء ودال او تاء ودال ومنها يقال وطد الشئ اطده وطدًا اى اثبته ووتدت الوتد اتده وتدًا وكذا لم يدغموا فى قولهم شاة زنماء و الزنمة شئ تقطع من اذن البعير فيترك معلقًا يقال بعير زنيم وازنم وناقة زنمة وزنماء ومن اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدى فيه الى الادغام الى اللبس لم يقولوا وطًّا ولا وتًّا بالسكون لانهم ان لم يدغموا حصل الثقل وان ادغموا يلزم اللبس بخلاف امّحى واطّيّر واصل امحى انمحى ... والنون فى الميم لانه لا يؤدى الى اللبس اذ ليس افّعل من ابنيتهم واصل اطّيّر تطيّر ادغموا التاء فى الطاء واتوا بهمزة الوصل ولا يحصل اللبس اذ ليس افّعّل من ابنيتهم وبنو تميم قد يدغمون وتدا ويقولون ودّ وهو شاذ قوله ولا يدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك لان الضاد فيها استطالة قال فى شرح الهادى يقال للضاد مستطيل وطويل لانه طال فادرك مخرج اللام وفى الواو والياء لين وفى الميم غنة وفى الشين والفاء تفشّ من قولهم تفشّى الشئ اى انتشر والفواشى كل شئ منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها وذلك لزيادة رخاوتهما وفى الراء تكرير وانما قال فيما يقاربها لانها يدغم فى مثلها ولا يرد عليه نحو سيّد واصله سيود وليّة واصله لوية لانهما انما ادغما بعد ان صيّرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون فى اللام والراء مع ما فيها من الغنة التى هى اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها ونبرة المغنّى رفع صوته وادغمت النون فى الميم وان لم يتقاربا الا الغنة التى فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون فى الياء والواو نحو من يقول ومن وال لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام عن بعض القراء فى لبعض شانهم واغفر لى ونخسف بهم والنحويون ينكرون ذلك ولا حروف الصفير فى غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف المطبقة فى غيرها محافظة على الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق انها يدغم مع تبقية الاطباق كقراءة ابى عمرو فرطت فى جنب الله وفيه نظر سيأتى ولا يدغم حرف حلقى فى ادخل منه لئلا يلزم

ادغام

فالهاء في الحاء والحاء في الهاء والعين في الحاء والعين يقلبهما حائين جايز وجاء فمن زحزح عن النار والعين في الخاء والخاء في الغين والقاف
في الكاف والكاف في القاف والجيم في الشين واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلاثة عشر حرفا وغير المعرفة لازم نحو بل ران

في البواقي
والنون الساكنة تدغم
وجوبا في حروف يرملون
والافصح ابقاء غنتها مع
الواو والياء وادغامها بلا
في اللام والراء وتقلب
ميما قبل الباء وتخفى في غير
حروف الحلق فيكون لها
خمسة احوال والمتحركة
تدغم جوازا نحو
اجبه حائية

ادغام الاسهل في الاثقل يلزم الثقل الا الحاء في العين والحاء لشدة التقارب ومن ثمة قلبوا الثاني الى الاول فقالوا
اذبحتودا واذبحاذه في اذبح عتودا واذبح هذه ولم يقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا اذبعتودا واذبهذه وفيه نظر لانه
يجوز ادغام الخاء في الغين بقلب الخاء غينا مع ان الغين ادخل في الحلق من الخاء كما سيجيء ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كانا
من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه لم يكن احدهما ادخل من الاخر في الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط
فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرهما ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من
ذكر الهاء لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص قوله فالهاء في الحاء لما بين تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب الصفة
التي تقوم مقامه وبين منها ما لا يدغم فيما يقاربها شرع في الحروف التي تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند
ذكر المخارج فترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال يدغم الهاء في الحاء نحو اجبحّملا يقال اجبهته اي صككت جبهته
ولم يذكر الالف لانها لا تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا بد من تحريك الثانية لان المدغم فيه
لا يكون الا متحركا وتحريكها يؤدي الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم يدغم في مثلها فالاولى
ان لا يدغم فيما يقاربها لان الادغام في المتقارب لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود الى ادغام الالف في الالف
وان شئت قلت الالف لا يدغم في مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيها من زيادة المد والاستطالة ثم قال و
العين في الحاء نحو ارفع حاتما والحاء في الهاء والعين يقلبهما حائين كما تقدم في اذبحتودا واذبحاذه وجاء ادغام الحاء في
العين بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو في فمن زحزح عن النار والعين في الخاء نحو ادمغ خالدا يقال دمغه دمغا اي شجه — ادمغ خالدا نحو
حتى بلغت الشجة الدماغ واسمها الدامغة والخاء في الغين نحو اسلخ غنمك في اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا وان كانت
الغين ادخل لشدة تقاربهما كما في فمن زحزح عن النار ولان الخاء والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى
المخارج الى اللسان فاجري مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب منخل باخفاء النون في الخاء كما لا يخفى في حروف
اللسان والفم ويدغم القاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج شطأه
ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوي مشفر فلا يدغم في ما يقاربها لما مر ويدغم اللام المعرفة وجوبا
في مثلها نحو اللحم واللبن وفي ثلاثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة لازم في نحو
بل ران لشدة التقارب وجائز في البواقي نحو هل تدري وهل سال ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوي مشفر
وللنون الساكنة في الادغام خمسة احوال الاولى انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء ومن لبن فان قيل
هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد تبين انه لا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس

[illegible]

في الادغام

والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين كذلك والاطباق في نحو فرطت ان كان
معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين بخلاف غنة النون فيمن يقول بابقائها والصاد والزاي والسين تدغم
بعضها في بعض والباء في الميم والفاء متن

بتركيب نحو وتد وههنا الواو ادغم لا لتبس الثانية ان الافصح ابقاء غنتها في الواو والياء نحو من وال ومن يوم الثالثة ان الافصح
ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من رب ومن لدن الرابعة انها تقلب ميما قبل الباء لكراهة نبرتها نحو من باب الخامسة انها تخفى
في غير حروف الحلق نحو من نار والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لا نه ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه
يجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عنك والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون قوله والتاء اي والطاء والدال
والتاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها في بعض ويدغم ايضا هذه الحروف الستة في الصاد والزاي والسين نحو فرط
دائما وفرطت وفرط ظالم وعلى هذا كان القياس يقتضي ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن الصاد والزاي والسين
لان مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد بالتاء هنا
غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المص بعد الفراغ من سائر الحروف
ونحن نبينها ان شاء الله قوله والاطباق قد تعلم من قوله فيما مر ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق ان المطبقة
تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء والدال والتاء الخ تقرر ذلك ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس
مرضيا عند المص فلذلك رده المص بقوله والاطباق في نحو فرطت الخ وتقريره ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون
الا بها ثابتا مع الادغام لانه يجب ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان تكون موجودة وغير موجودة وهو متناقض
فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما امكن مجيء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت
الغنة لا يتوقف حصولها على مجيء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين
النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم من طرف الاخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق
رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنه فلا يستقيم الا بنفس الحرف واذا كان كذلك
فالتحقيق ان نحو فرطت واغلطت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني
بعد الاول من غير ثقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام ولذلك يحس الانسان من نفسه
ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها
يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثمة حرفا آخر ادغم في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين
وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لكن
هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى سؤال على الملازمة وهو ان الا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء
اخرى وجمع بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بما مر قوله والصاد والزاي

وقد تدغم تاء افتعل فيقال قَتَّل وقِتِّل وعليه مُقَتِّلون وقد جاء فيهما مُرُدِّفين اتباعًا وتدغم الثاء فيها وجوبًا على الوجهين نحو اتّاد واثّار متن .

والسين يدغم بعضها في بعض مثال الصاد خلص زّابرًا وصّابرًا ومثال الزاء فاز صّابرًا وسّابرًا ومثال السين افلس صّابرًا او زّابرًا ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوى مشفر وذكر ان الباء يدغم في الميم نحو يعذب من يشاء وفي الفاء نحو يعذب في النار وترك الميم والواو لانهما ايضا منها قوله وقد يدغم تاء افتعل هذا شروع في بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه تقول عين افتعل اذا كان تاء كما في اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال وان ادغمت فلك فيه وجهان اذا شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان ينقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قَتَّل بفتح القاف وعلى هذا تقول في المضارع يَقَتِّل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها في التاء الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مُقَتِّل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعل به ما ذكرنا وجمعه مُقَتِّلون وان شئت حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين ثم يستغنى عن همزة الوصل فتقول قِتَّل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا تقول في مضارعه يَقِتِّل بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة واصله يقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مُقِتِّل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مُقِتِّلون قال المصنف في شرح المفصل كان قياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم يمنعون من ادغام مثل قوم مالك والجواب ان فيه ثانية شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز في قوم مالك لان الانفصال فيه محقق ولما لم يجئ في مقام همزتها وحذفها الوجهان كما في الحمر ولحمر من حيث كانت الحركة في لحمر محققة العروض واما هذه فاصلها الحركة في سكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم يجئ بها الا لذلك السكون العارض قوله وقد جاء مُرُدِّفين اصله مُرْتَدِفين من ارتدف اي استدبر فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا فصار مُرْدَدِفين ثم حذفت حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز مُقُتِّلون بالضم اتباعًا للميم لما حكى عن بعضهم مُرُدِّفين قوله وتدغم الثاء اي اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فيقول اتّاد واثّار والاصل اثتار يقال اثّارت من فلان اي اخذت ثاري منه والاصل اثتأرت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف الحرفين فنقول

[illegible] وتدغم فيها السين شاذا على الشاذ نحو استمع لامتناع اتّمع وتقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في نحو اطّلب وجوازا على الوجهين في نحو اظّطلم وجاءت الثلثة في ويظلم احيانا فيظطلم وشاذا على الشاذ في اصّبر واضّرب لامتناع اطّبر واطّرب وتقلب مع الدال

والذال والزاي دالا فتدغم وجوبا في ادّان وقويا في اذّكر وجاء في اذدكر وضعيفا في ازّان لامتناع ادّان متن

فقوله في افتعل من الثرد اثّرد فهو مثّرد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان ثم قال فيه واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين لما في البيان من المشقة وههنا ليسا بمثلين قوله ويدغم فيها السين اي اذا كان فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس وح يجب قلب تاء الافتعال سينا فقيل اسّمع يسّمع فهو مسّمع وقرئ ومنهم من يسّمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتّمع لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذا على الشاذ اراد بقوله شاذا الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول قوله ويقلب بعد حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل احد الحروف المطبقة يقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها الادتى اما الى ادغامها وهي لا يدغم في التاء لما فيهما من الاطباق لانه يفوت بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها لقربها في المخرج ومنافاتها في صفاتها لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا فان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فطلبوا لتاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصدا لنفي التنافر بين الحروف فاذا عرف انها تقلب بعد حروف الاطباق طاء فح اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون ظاء ولما ان يكون صادا او ضادا فان كان طاء فيدغم وجوبا كما في اطّلب والاصل اطتلب قلبت التاء طاء وادغم وجوبا لاجتماع المثلين وان كان ظاء فيدغم جوازا على الوجهين اي تقلب الاول الى الثاني وبالعكس فيقال في اظطلم اظّلم واطّلم وجاء في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم الوجوه الثلاثة وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اي بالظاء والطاء ومعنى البيت انه يعطي ماله عفوا اي بسهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم احيانا اي يطلب منه في غير موضع الطلب فيتحمل ذلك لمن سأله ولا يرد من استجداه في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها وان كان صادا او ضادا فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام فيهما شاذا على الشاذ اي بقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصّبر واضّرب لا بقلبهما طاء لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد واما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا يدغم في غيرها وان حروف ضوي مشفر لا يدغم فيما يقاربها واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس قلب الاول الى الثانية قوله ويقلب مع الدال اي اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء يخالف هذه الثلاثة في الصفات اما مخالفتها الذال والزاي فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها الدال فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال والزاي في الجهر واذا قلبت دالا يدغم وجوبا في ادّان وهو افتعل من الدين والاصل ادتان فلما قلبت التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا في اذّكر

ونحو خبط وخضط وفزد وعُدّ في خبطتُ وخضتُ وفزتُ وعدتُ شاذ وتدغم تاء تنزل وتتنابزوا وصلا ولين قبلها ساكن صحيح وتاء تفعل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء فتجتلبها همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وازينوا واثاقلوا وادارءوا واصابروا واصدقوا

والاصل اذتكر انفعل من الذكر قلبت التاء دالا ثم ادغم الذال في الدال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوي الفصيح لذكر الضعيف في مقابلته فان الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيفا في ازان والاصل ازتان انفعل من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زايا ولم يقلب الزاي دالا هاهنا محافظة على صفير الزاي قوله ونحو خبط اي قد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه ان التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فهي كتاء افتعل في انها جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد الحروف التي يستكره اجتماعها معها قلبوها في نحو خبطتُ وحصتُ طاء لوقوعها بعد حروف الاطباق وفي فزتُ وعدتُ دالا لوقوعها بعد الزاي والدال فصار الادغام في خبط وعدّ واجبا لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ في حصط بان تقلب الطاء صادا وفيه الحصّ كما في اصبر وضعيفا في فزد بان تقلب الدال زايا ويقال فزّ كما في ازان ولا يجوز فيهما ان يقلب الاولى للثانية ويدغم ويقال الحطّ وفزّ لئلا يفوت صفير الصاد والزاي واشار المصنف في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعدها ضعيف حيث قال كما لا يحسن في الخبط تسعد وفي فز تسعد وفي انقد تسعد ان يقال الحبطت سعد وفزت سعد وانقدت سعد لا يحسن حبط وفز وانقد لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه

وفي كل حي قد خبطت بنعمة   فحق لشاس من نداك ذنوب

اي خبطت في كل حي بنعمة جعله في الافضال والانعام كخابط الشجر الماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث بن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاس اسيرا عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشاس من نداك ذنوب قال نعم واذنبة واطلق له اسرى تميم كلهم وحصت من الحوص وهو الخياطة وفزت من الفوز وعدت من العود قوله وقد يدغم تاء تنزل وتتنابزوا وذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبله متحرك نحو قال تنزل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تنزل واما ان كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاول وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل وكما لا تدخل في اسم الفاعل لا يدخل الفعل المضارع وكذا ان كان قبله ساكن صحيح نحو هل تنزل فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا يدغم تاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاء والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فيجب همزة الوصل نحو اطيروا واصله تطيروا قلبت التاء طاء وادغم واتي بهمزة الوصل وكذا ازينوا واصله تزينوا فلما قلبت التاء زايا وادغم اتي بهمزة الوصل واصل اثاقلوا وادارءوا تثاقلوا وتدارءوا فلما قلب وادغم احتيج

الى همزة

في الحذف

ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر **الحذف** الاعلال والترخيم قد تقدم وجاء غيره في تتفعل وتتفاعل مثل

الى الهمزة وأمّا ان كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى واطّيّرنا بموسى ومن معه وقال تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازّيّنت وقال تعالى اثّاقلتم الى الارض وقال تعالى واذ قتلتم نفسا فادّارأتم فيها وليس اصله تفعلوا وافعلوا بل تفعّلوا الا انه لو كان افعلوا لوجب ان يقال اطّاروا وازّانوا وكذا ليس اثّاقلوا وادّارءوا افعلوا بل تفاعلوا فلذلك جاءت الالف مقدرة بين الفاء والعين قوله ونحو اسطاع يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال بعد التاء احدى هذه الحروف فلا يدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط الادغام وكذا لا يدغم التاء في التاء في مثل هذه الصور نحو استتبع او كانت تلك الحروف متحركة لاعتلال فانه لا يجوز ان يدغم ايضا لان فاءها وان تحركت لكنها في نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استديَن واستطوَل ولانك لو ادغمت لتحركت السين بالقاء حركة التاء عليها او سين استفعل لا يكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب وامّا نحو اسطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين فنادر للجمع بين الساكنين وهو في قراءة حمزة قوله الحذف هذا آخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم الى تاء تفعّل وتفاعل وتفعلل في المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال الله تعالى تتنزل عليهم الملائكة ويجوز حذف احديهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهي لا يكون في المضارع لما مرّ واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف احديهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظّى فانه مضارع واصله تتلظّى اذ لو كان ماضيا لقال تلظّت وكقوله تعالى فانت له تصدّى فانه مضارع واصله تتصدّى اذ لو كان ماضيا لقال تصدّت ويشترط فيه في الحذف ان يكون التاءان مفتوحتين فان انضم احدهما بان يبنى الفعل للمفعول كقولك تتحمّل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى وقلت تحمّل التبس بالمبني للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تحمّل التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هي الثانية لان الاولى حرف جيء بها لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان الثقل نشأ منها وقيل هو الاولى لان الثانية في تتفعّل لمعنى كالمطاوعة مثلا فلو حذف فهلبهذا المعنى فحذف الاولى اولى ولان الادغام وصلا في مثل قال تّنزل وقالوا تّنزل من جنس الصورة حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا يدغمونه فينبغي ان يعلم انه اذا لم يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم فيه فيقال تذّكّرون وفي التنزيل تسّاقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغمت التاء الثانية في السين وان حذفت احديهما وقلت تذكّرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف الوصل وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احدى التائين وادغام الثانية قيل في شرح الهادي ان قول الزمخشري لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان التائين اذا لم يحذف احديهما جاز

ونحو مَسْتُ واحَسْتُ وظَلْتُ واسطاع يَسْطيع وجاء يَسْتيع وقالوا بَلْعَنْبر وعَلْماءِ ومِلْماءِ في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء واما نحو يتّسع ويتّقي مخففا فشاذ وعليه جاء تَقِ اللهَ فينا والكتاب الذي يتلو بخلاف تَخِذَ يَتْخَذ فانه اصل متن

ادغام احديهما في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بيّنا واما يؤذن بان ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع لحذف قال ابن جني انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح قوله ونحو مست اي وقد جاء حذف احد المثلين في نحو مست واحست وظلت لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا اما الاولى لانه الذي كانوا يريدون ادغامها واما الثانية لان الثقل نشأ منها ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا فتح الحاء لا الفاء حركة العين عليها اذ لو حذف السين الاولى مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدي الى تغييرين والحذف في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى من اقررن او اقرَرن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح اقِر بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقَر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل لاستغنائها عنها ويجوز ان يكون المكسور من وقر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها قوله واسطاع اي وجاء الحذف في اسطاع يسطيع واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في مست وقوة يسطيع يدل على ان حذف الاولى اولى وقالوا في بني العنبر ومن الماء وعلى الماء بلعنبر وملماء وعلماء وذلك لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا ومثل ذلك للتعليل قال الشاعر غداة طفت علماءِ بكرُ بنُ وائلٍ وعاجت صدور الخيل شطر تميم يقال طفا العود على الماء اي جرى ووائل قبيلة وعاجت اي مالت وقصدت وشطره اي نحوه يعني قبل هؤلاء وقصد هؤلاء وقيل طفت علماء يذكر في موضع المدح والمعنى انهم كانوا في المنزلة في العز بحيث لا يعلوهم احد كما ان الميتة تطفو الماء وتعلو عليه واما نحو يتّسع ويتّقي بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف على خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه وقد جاء تقِ الله فينا والكتاب الذي تتلوا وهي مبني على يتقي بالتخفيف فانه اذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى الهمزة الوصل في الامر فيقال تق فائدة قالوا اتّقى يتّقي كرمى يرمي واصله وقى يوقي فلو ابقوا الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف قوله بخلاف يعني ليس قولهم تَخِذَ يَتْخَذُ من قبيل يتسع ويتقي بل هو اصل ولذلك تقول في الامر منه اتْخَذ وفي ماضيه تَخِذْتُ نعم لو قيل في مضارعه يَتَخِذ بفتح التاء لكان من باب يتقي ويكون الامر تَخِذ قال صاحب الصحاح يقال اتخذ وفي القتال بهمزتين اي اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية

في التمرين واستخذ من استخذ وقيل ابدال من تاء اتخذ اشذ ونحو تبشروني وتبشروني واني قد تقدم **وهذه** مسائل التمرين معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا اي اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق بها وقياس قول ابي علي ان تزيد وتحذف ما حذف في الاصل قياسا وقياس قول آخرين او غير قياس

مثل محرنجم من ضرب مضرنبب وقال ابو علي مضرنبي ووعد من وعد مثل ابيسر ونحو وتعي ولا تبني مثلا فالاخرين متن

بنو منه فعل يفعل فتا ثو اتخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليهم مسجدا لنتخذن عليهم مسجدا قوله واستخذ قيل اصله استتخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ حذف التاء الثانية وهو اشذ من يتسع ويتقي بتخفيف التاء فيهما لان المحذوف منهما كان المبدل على يتسع ويتقي وهذا الوجه لان الظاهر انه ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ ولو كان منه لجاء الاصل اذ لا مانع يمنع من وجوده وايضا فانه بمعنى اتخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السين من التاء كما ابدل التاء من السين في قول الشاعر يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات اي شرار الناس وعلى هذا هو ابعد اشذ من يتسع ويتقي فقوله استخذ في محل المبتداء وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل ماض قوله ونحو تبشروني يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها قوله وهذه مسائل التمرين انما وضع الصرفيون هذا الباب ليتمرن المتعلم التصريف فيما علمه اي ليعتاده من قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه يقال مرنت يده على العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه لممرون الوجه اي صلب الوجه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا فككت صيغته التي هو عليها وتنقل الى ما طلب مماثلته فتجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول وان عرض في الفرع قياس يقتضي تغييرا فعلت فكيف تنطق به كما لو قيل صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة هذا السوار وصغ منه مماثل الخاتم فالاصل الذي هو الذهب والفضة واحد وانما اختلف الصور فكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر يبقى في الحالين وتختلف صورها وقياس قول ابي علي ان تزيد على ما ذكرنا قولك وحذفت ما حذف في الاصل قياسا بان تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذفت ما حذف في الاصل قياسا فكيف تنطق به وقياس قول آخرين انك اذا ركبت منها زنتها الى آخر ما ذكرنا وحذفت ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وسنبين اثر الخلاف ان شاء الله تعالى وينبغي ان تعلم ان ذلك انما يكون من الحروف الاصلية اعني لو كان في المثال الذي تبني منه زوائد حذفتها وتبنيت من اصول الكلمة ما طلب بناؤه حتى لو قيل لك كيف تبني من مستغفر مثل جذع لقلت غفر حذفت الميم والسين والتاء لانهن زوائد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت خارج ثم اختلف العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب لان الغرض رياضة النفس وامتحان فهم المطالب وتقويته متنه على قياس كلام العرب وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب او لم يرد ومن الاعجمي اعجميا وعربيا لانه اذ بذلك الدربة بصيغ الكلام وكلام سيبويه اقيس وكلام ابي الحسن اوغل في باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء او ضمها لم يجز

ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل ومثل عنسل من عمل عنمل ومن قال وباع بنيع
وقنول باظهار النون فيهن للالباس بفعّل منه

عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين والمثلين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير شيء
ولا من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من خماسي رباعي
ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا ابناء ذكر جميع ذلك في شرح الهادي قوله فمثل محوي
هذا شروع في ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل محوي من ضرب قلت على الاكثر مضربي وذلك لان قولك
محوي اسم فاعل من حيي يحيي وكان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة واما اذا نسبت اليه حذفت
الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري فتقول محيي فيجتمع كسرة واربع ياءات فتحذف احدى اليائين وتقلب الاخرى
واوا فتقول محوي فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مضربي لانه ليس في الفرع قياس يقتضي التغيير واما على
قول ابي علي فتقول مضري لانه يحذف ما حذف في الاصل قياسا وقد حذف منه لام الكلمة واحدى العينين فوجب ان يحذف
ايضا من الفرع ويقال مضري وكذا على قول الآخرين لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس واذا بنيت
مثل اسم من دعا قلت دعو او دعو بضم الدال وكسرها لان اصل اسم سمو او سمو بكسر السين وضمها قال في الصحاح والاسماء
يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على ما ذهب اليه الاكثر وعلى مذهب ابي علي ايضا
لان الحذف في اسم ليس بقياس فيجري به في الفرع خلافا للآخرين فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا
او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين لما تروا اتى بهمزة الوصل فاذا حذف من الفرع
مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع واذا بنيت مثل غد من دعا قلت دعو على القولين ايضا لان اصله غدو
والحذف الذي فيه ليس بقياس فيتبعه ابو علي وقلت دع على القول الثالث لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا
او غير قياس وفي كلام المصنف وشرحه مثل اسم من دعا دعو لا ادع خلافا للآخرين ويجوز ضم الدال وكسرها من قوله
دعو لا لما اشرنا اليه واما قوله ثانيا دعو فمفتوح الدال اي مثل غد من دعا دعو لا دع خلافا للآخرين واذا بنيت
مثل صحائف من دعا قلت دعايا والاصل دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعايي ثم قلبت الياء الواقعة
بعد الالف همزة كما في صحائف فصار مما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف في مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت
الياء الفا والهمزة ياء كما مر في ركايا وشوايا واتفقوا ههنا لانه لا حذف في الاصل لا على القياس ولا على غير القياس
واذا بنيت مثل عنسل من عمل قلت عنمل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعّل واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال قلت بنيع
وقنول بالتصحيح وباظهار النون فالتصحيح لسكون ما قبل حرفي العلة واظهار النون خوف اللبس بفعّل واذا بنيت
مثل قنفخر من عمل قلت عنمل بلا مين لان القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثي ان تكرر اللام واذا بنيت

في التهذيب ومثل قِنفخرٍ من عمل عَنمل وباع وقال بَنيَع وتَنوَل بالاظهار ابقياً للالباس بعلكد ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت وجعلت لرفضهم مثله
لما يلزم من ثقل اللبس ومثل ابلم من وأيت أوْءٍ ومن أويت أوٍّ أو أُوٍّ مدغما لوجوب الواو بخلاف تُوُوِي ومثل اجرِد من وأيت ايْءٍ
ومن أويت أيٍّ فيمن قال احي ومن قال احيي قال اي ومثل اوزّة من وأيت اياءة ومن أويت اياة مدغما ومثل اطلخم من وأيت ايئيا ومن أويت ايويا مثل

قِنفخرٍ من باع وقال قلت بَنيَع وتَنوَل بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك لو قلت عَمل
وبيَع وقوَل لم يدر اهو مثل قنفخر وادغم ام مثل علكد في اصله ولا يبنى مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسرت وجعلت ولا من
لانك لو بنيت لقلت كسنرر وجعنلل فلو لم يدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس بفعلل واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص
المقل من وأيت من الوأي وهو الوعد قلت اوءٍ والاصل اوءيٌ قلبت الضمة كسرة كما قلبت في الترامي فصار اوءي ثم اعل
اعلال القاضي فقيل اوءٍ واذا بنيت مثل ابلم من أويت قلت اوٍّ بالادغام والاصل اؤوي قلبت الهمزة الثانية واوا لزوما
لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي عين ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة كما مر فصار اوي ثم اعل اعلال قاض
فقيل اوٍ وهذا بخلاف تُووِي واصله تُؤُوِي فانه اذا قلب فيه الهمزة واوا فالفصيح ان لا يدغم وههنا وجب الادغام والفرق
ان القلب في مثل اوّ واجب لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام وفي تووي ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام يقال اوى فلان
الى منزله يأوي اويا اي نزل فيه واذا بنيت مثل اجرد وهو بقلة من وأيت قلت ايءٍ والاصل اوءي قلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايءي ثم اعل اعلال القاضي فصار ايءٍ فتقول هذا ايءٌ ومررت بايءٍ ورايت ايئيا
واذا بنيت من أويت مثل اجرد قلت ايٍّ والاصل ائوي قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها
فصار ايوي فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار ايّي بثلث ياءات وقياس ما اجتمع في آخره ثلث ياءات ان تحذف
الاخيرة حذفا غير اعلالي على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شيء فبقي ايّ فتقول هذا ايٌّ ومررت بايٍّ و
رايت اياً هذا على من يحذف الياء الاخيرة من مثله حذفا غير اعلالي ويقول هذا احيٌّ بالاعراب على الياء لفظا واما من
يحذفها حذفا اعلاليا ويقول هذا احيٍ ومررت باحيٍ فيقول ههنا هذا ايٍ ومررت بايٍ ويلزمه ان يقول رايت ايّيا
كما يلزمه ان يقول في النصب رايت احييا واذا بنيت مثل اوزة وهو طير الماء من وأيت قلت اياءة فالاصل اوأية
لان اصل اوزة اوززة على وزن افعلة نقلت حركة الزاء الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وأيت يصير
اوأية قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايأية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار
اياءة ولو بنيت مثل اوزة من أويت قلت اياة مدغما والاصل ائوية قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما فصار ايوية
قلبت الواو ياء وادغمت فصار ايية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار اياة واذا بنيت مثل اطلخم بتشديد الميم
من وأيت قلت ايئيا لان اصل اطلخم اطلخمم فاذا بنيت مثله من وأيت يكون اوأيي بثلث ياءات انقلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايأيي ادغمت الياء في الياء فصار ايأيّ تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا فصار ايأيا ويقال اطلخم الليل اذا اظلم واذا بنيت مثل اطلخم من أويت قلت ايويا والاصل ائويي

قوله ازو اي منقبضا للصلب ... وانما وقع على ... وانما تعيب ... والرفع وانما ... لانها اول ... ان يرفع بعوامل ... فتلبس الرفع بالعامل ... وانها اول ... الاسم ... اذا لم ... ولانه ... الواحد ... واحد اثنان ... ووقع عليه ... الاسم ولفظه ...

وسئل ابو علي عن مثل ماشاء الله من اولق فقال ما الق الالاق واللاق على اللفظ والالق على وجه بني على انه فوعل واجاب في اسم بالق اوبالق على ذلك وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من اءة فظنه مفعالا فقال ابو علي مُشاءٌ واجاب على اصله

تلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايوبي ثم ادغمت الياء في الياء فصار ايوبيّ فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار ايوبيا ولم يدغم الياء في الواو لان الهمزة همزة وصل فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فتقول قال ايوبيا فلذلك لم يدغم وسئل ابو علي عن مثل ماشاء الله من اولق فقال ما الَقَ الإلاقُ ديني هذا على انّ اولقا فوعل والا لقال ما ولِقَ الوِلاقُ واذا كان اولق فوعلا فمثال شاء منه الَقَ ومثال الله منه الإلاقُ لان اصل الله الإله ونقل حركة الهمزة والحذف فيه ليس بقياسي فيجري في الالاق ولو نظر الى لفظ الله لقيل ما الق اللاق وهذا بني على تقدير ان تقول لفظ الله من قولهم اَلِهَ اذا تحير واما اذا قلنا انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب ما الَقَ الالَقُ ثم قال البناء على انه فوعل اكثر جمع ذلك على تقدير ان يقال وزن اولق فوعل ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ما ولق الولاق وما ولق اللاق وما الولَقُ تثنية ماشاء الله ثلث كلمات وقد بنى ابو علي من اولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن مثل الاولى لانه لا يجوز ذلك اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا ابناء وقد تقدم ما في اول هذا الباب ما يرشد الى ذلك وسئل ابو علي عن مثل قولك باسم من اولق فقال بالِقٍ بكسر الهمزة وضمها لما اختلف في ان اصل اسم سِمْوٌ او سُمْوٌ وهذا ايضا مبني على انّ اولقا فوعل وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مُسْطار من اءة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه مفعالا وتحير واجاب ابو علي بانه مُسْتاءٌ وذلك لان اصل مُسْطار مُستطار وهو في الاصل مُستطِيرٌ انقلبت الياء فيه الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما في مستطاع فاذا بنيت مثله من آءة يكون مُسْتاءَوٌ تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستآء ثم حذفت التاء كما في مستطاع على ما هو القياس عند ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه الاول فتقول مستآء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم بان اصله مستاءوٌ بالواو دون الياء قلت لما سيجيء ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الواو وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه يلزم بها على ان لا يكون الجواب في قولك ماشاء الله ما الَقَ الإلاقُ ولكن ينبغي ان يقول ما الق اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسيا فان قال هو غير واجب قلنا وحذف التاء في مستطاع غير واجب ايضا ثم قيل فيه ولعل ابا علي اجاب كذلك وانما وقع الغَلَطُ في الخط لان الخط واحد وذكر ابو منصور في كتاب تكملة لبيان المعرب المصطار من صفات الخمر رومي معرب ويقال مسطار بالسين ايضا وهي التي فيها حلاوة وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء متكلم مخبرا ابنه فقال ابن جني اوَىَّ والاصل وَأْىٌ فاذا خففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير وَىٌ واذا اعللته كاعلال رحا يصير وَوًى ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير وَوَوْنَ فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط النون ويصير وَوَوْيَ ادغمت

وبعلى مشاة الاكثر ابن جني [illegible] وسئل ابن جني عن مثل كوكب من وايت محففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء متكلم مخبر ابنه فقال ابن جني اوقى مثل [illegible]

في التمرين

ومثل عنكبوت من نعت بنعوت ومثل اطمأن ابيعّع ومثل اغدودن من قلت اقوولّ وابو الحسن اقويّل ومثل اغدودن اقوودِل وابيويع مطهرا ومثل مضروب من القوة مقوي متن

الواو في الياء فيصير وي ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما في اويصل فصار اوّي وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل وُوَّي لكان مستقيما وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرناه في الاعلال في اول الفاء لجواب اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوت من نعت بنعوت هذا ظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا ان وزنها فعلوت كما يشعر به المذكور في الصحاح فمثلها من البيع بنيعوت والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمأن من البيع ابيعّع بتشديد العين الثانية وتصحيح الياء لان اصل اطمأن اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون فاذا بنيت مثله من البيع يكون ابيععع يدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في مماثله فيصير ابيعّع ولا تقلب الياء الفا لما مرّ ان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما في اسودّ وابيضّ ومثل اغدودن من القول والبيع اقووّل وابيييع واصلهما اقوووَل وابيويع فادغمت الواو الثانية من اقووول في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار اقووّل وقلبت واو ابيويع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت في الياء وقال ابو الحسن اقويّل وذلك لانه قلب الواو الاخيرة في اقووول ياء لضعفها بتطرفها كراهة الجمع بين ثلث واوات فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها اكثر قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون فصار اقويّل ومثل اغدودن اي لو بنيت المفعول منهما قلت اقوُوِوِل وابيويع على المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس بناء ببناء اخر قال في شرح الهادي انما لم يدغم لان الواو الثانية في اقوُوِوِل والواو في ابيويع صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى الف فاعل فلم يغيروا ولهذا لم يلزم الهمزة في نحو عل من الوعد اذا قلنا ووعد لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية لمدها كما لم يعتد بها في سوير فلم يقلب هذا هو المذكور في شرح الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في نحو ماء مبني على راي من راى قلب الواو الاولى همزة وجوبا في نحو اواصل وان لم يكونا متحركين وقد مرّ ما فيه من الكلام ومثل مضروب من القوة مقوي والاصل مقوووٌ وقلبت الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع الواوات فصار مقوووي ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقويٌّ وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها في قوي كما قالوا مرضيّ من رضي وهو يوهم ان قلب الواو المتطرفة ياء في مثل مرضي قياسي وليس كذلك لما مرّ في الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء والمدة انما لم تؤثر اذا كانت في الجمع اما في المفرد فتؤثر ولهذا يقال عتوّ وجثوّ اذا كانا مصدرين ولذا ذكر بعده وقد جاء نحو معديّ ومغزيّ كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح يقال رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي وقد قالوا مرضوّ فجاءوا

برمل

ومثل عصفور قوى ومن الغزو غزوى ومثل عضد من قضيت قض ومثل قذعملة قضيّة كمعيّة فى التصغير ومثل قذعميلة قضيوية ومثل حمصيصة قضوية كرحوية ومثل ملكوت قضوت ومثل جحمرش قضيى ومن حبيت حيو ومثل جلبلاب قضيضا في

به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا رضى من رضى ليس بصحيح ويمكن ان يوق معنى الكلام المذكور في الشرح المنسوب الى المص انّ القياس ان لا يقلب واو مرضوّ ياء لان المدة مانعة كما ذكرتم لكن حملوه على رضى وكذا حكم مقوى

قوى مع تم يندفع ما اوردنا عليه قوله واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوىّ والاصل قووو باربع واوات الاولى عين والثانية لام والثالثة زايدة كما في عصفور والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار قوى ثم ابدلوا الواو كسرة فصار قوى ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزوى والاصل غزوو وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة ثلث لاجتماع واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح المنسوب الى المص انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المقدم واراد به نحو مرضى من رضى وقد عرفت فساده ومما يدل على فساده ما ذكر في شرح الهادى من انك لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا مكان مقوى فيه كراهة اجتماع ثلث واوات وتقول فيه من الشقاء مشقوّ فيه فلا يغير كما لا يغير مغزو فظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص الا اذا حمل على المعنى الذى ذكرناه فيستقيم واذا بنيت مثل عضد من قضيت قلت قض والاصل قضى ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قض ومثل قذعملة من قضيت قضيّة والاصل قضيية بثلث ياآت الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة كما في معيّة تصغير معاوية عند اجتماع ثلث ياآت ثم ادغمت الاولى في الياء الثانية ومثل قذعميلة قضوية والاصل قضيية باربع ياآت الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زايدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيّية كرهوا اجتماع الياآت كما كرهوا في امية فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا في اموى فصار قضوية ومثل حمصيصة من قضيت قضوية والاصل قضيية ادغمت الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية والحمصيصة بالصاد الغير المعجمة بقلة حامضة تجعل في الاقط ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل جحمرش من قضيت قضيى والاصل قضييى اعلت الاخيرة كما اعلت ياء قاض فصار قضيى ولم يعل هذه الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا يقلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها تعل كما في علباء ومعزى ومثل جحمرش من حييت حيو والاصل حييى باربع ياآت اعلت الاخيرة اعلال القاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع الياآت ومثل جلبلاب من قضيت قضيضاء والاصل قضيضاى قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة والجلبلاب بالكسر النبت الذى يسميه العامة اللبلاب ويقال هو الجلبا الذى يعتاده الظباء ومثل دحرجت من قرء قرايت و

ومثل منزا... من حيث ... قرايت ومثل اطمانت قرايى ومثل ... قرايات ... متن

المقتضى تصوير اللفظ بحروف هجائه لا اسماء الحروف اذ قصد بها المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فا را فانك تكتب هذه الصورة جعفر
لانه مسماها خطا ولفظا ولذلك الخليل لما سالهم كيف تنطقون الجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه

والجواب منه فان ... مع انه المسمى ... يسمى بها مسمى آخر ... لغيرها ...

والاصل قرأان قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها
تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل سبطر من قرأ قلت قرأى والاصل قرأا قلبت الهمزة
الثانية ياء ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن المالك ان هيهنا سؤالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب
انه لام واللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى والثاني لم كان القلب الى الياء والجواب ان الياء يغلب على
اللام الا ترى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت ولذا قال الصرفيون ان الالف اذا كانت
لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كان عينا فانها يحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع آخر
منه انه ان قيل لم لم يدغم الاولى في الثانية ويستغني به عن القلب كما في سأال والجواب من وجهين احدهما ان اباعثمان سئل اباالحسن
عن ذلك فاجابه بما معناه ان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر
ومتفقين كجلبب فلذلك افترقت الحال بينهما والثاني انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب
الهمزة الثانية ياء واجب فما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من انه لو قيل قرءٌ لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا
كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاء وايمة ويقلب واوا فيما عداه منه ولما عرفت ولان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين
وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل اجاننت من قرء قلت اقرأيات وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لو قيل اقرأوا
لكان اقرب لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم واذا بنيت مثل يطمئن منه قلت يقرأئ كيقرعيع واصله يقرأء بثلث
همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقرئي ولم يقولوا يقراءئ لانه لما
نقل في يطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا لما ثله مثله لما امكن ولم يدغموا كما يدغموا في يطمئن لان الهمزة
في مثله لا يدغم قوله الخط اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه والثانية مثاله في الذهن
هذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود الخارجي والرابعة الكتابة
الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي
والمقصود في هذا الموضع بيان احكام الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما ثبت
في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتب بالياء او الواو ويكون في اللفظ
بالالف كالصلوة والحبلى فلابد من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه يعني تصوير اللفظ
المقصود تصويره يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي
تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اي المفردة البسيطة

التي منها

وفي المصحف على اصلها على الوجهين نحو يس ويا سين وحم وحاميم والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها متن

التي بها ركبت الكلم فنقول ما اسم يسمى به صنف من ضرب اذا تعجبت وكذلك زايا اسمان لقولك زه وزا اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف اولا فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته اولا فان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب مسمى الزاي والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر والا فمقتضاه ان يكتب ما يطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى آخر اولا فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد به المسمى وهو الحرف المسمى به اولا يقصد به المسمى بل يقصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فان قصد المسمى نحو قيل اكتب جيم عين فا را فانما يكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب في اول حروف جعفر وهو جر لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ في صوته وما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سألهم قائلا كيف تنطقون بالجيم من جعفر وقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى واما ان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما يكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى آخر فان سمى به مسمى آخر كما لو سمى رجل بيس فتكتب فيه مذهبان منهم من يكتبها ياسين وهو الذي اختاره المص ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو يس قوله وفي المصحف على اصلها على الوجهين اي وكتبت اسماء الحروف التي هي غير الحروف لها في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان يكتب غيرها ان قصد به المسمى الاخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منهما اصل في اسماء الحروف المذكورة هكذا ذكر في بعض الحواشي والاولى في تقريره ان يقال اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم يجعل مما سمي به مسمى آخر فقياسها ان يكتب بصورة الحروف التي هي مسماها هكذا يس وان جعلت مما سمي به مسمى آخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين والصواب ان يقول المراد بقوله على اصلها ان يكتب بصورة مسماها او مسمى آخر فيكون المعنى ان اسماء الحروف يكتب في المصحف بصورة مسماها سواء اريد بها مسماها او مسمى آخر ومن هذه التفاصيل ظهر فائدة تقييدنا قوله تصوير اللفظ بقولنا المقصود تصويره قوله والاصل في كل كلمة ان يكتب لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة فكتب نحو ره وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليهما قلت ره وقه بالهاء وكتب نحو مثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايض لانك اذا وقفت على مه فيهما وقفت بالهاء بخلاف نحو حتام والام وعلام اي بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانها لا يكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها بالهاء

وذلك

ومن ثم كتب نحو ره زيدًا وقه زيدًا بالهاء ونحو مرات وجي مرجت بالهاء ايض بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال
بالحروف ومن ثم كتبت معها بالفات وكتبت مم وعم بغير نون فان قصدت الى الهاء كتبتها ورددت الياء وغيرها ان شئت ومن ثم

كتبت انا زيد بالالف ومنه لكنا هو الله ربي ومن ثم كتبت تاء التانيث بنحو رحمة ونعمة هاء ومن وقف بالتاء تاء بنحو اخت وبنت وباب قائمات وقامت هند ومن ثم كتبت المنون المنصوب بالالف واذا بالالف على الاكثر وانص بالنون وكان قياس اضربن بياء والف واضربن بواو ونون وهل تضربن بياء ونون وهل تضربن بواو ونون ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه او تعذر تبين قصدها وقد يجري اضربن مجراه ومن ثم كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء على الافصح فيهما ومن ثم كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه وكتب منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به



وذلك لشدة الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد ولاجل انه صار حروف الجر مع ما الاستفهامية كالشيء الواحد
كتب حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بالفات وكتبت مم وعم بغير نون اي لاجل ان حرف الجر مع ما الاستفهامية يصير
كالشيء الواحد كتبت مم وعم بغير نون وان قصدت في ما الاستفهامية عند اتصال حرف الجر بها الى الهاء كتبت الهاء
ورجعت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه ورجعت النون من مه وعن مه قوله ومن ثمة اي ومن اجل ان كل كلمة تكتب
بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها يكتب انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله ربي
لان الاصل لكن انا كما تقدم فلاجل انه مبنى الكتابة على الوقف كتبت تاء التانيث هاء في نحو رحمة ونعمة وهو الاكثر
ومن وقف بالتاء يكتبها تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند فانها لا تكتب هاء بل تاء
اذ الوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب بالالف نحو رايت زيدًا وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف
نحو جاءني زيد ومررت بزيد وكتبت اذا بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها
بالنون توهما بانها نون في الوقف وذكر في شرح الهادي انه لا تبدل من نونها الف لانها من نفس الكلمة فهي كنون
من وعن ولدن وقد وقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان
يكتب بالالف لكن الاولى ان يكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربا بالالف وهو امر
للواحد المذكر موكدا بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له باضربن امرا للجمع المذكر وكان قياس اضربن
ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد وقلت اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة
المخاطبة ان يكتب بياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربي باسقاط النون ورد الياء وكان قياس مثل تضربن
ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين وقلت
هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبين هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون التاكيد ويرد
ما حذف لاجل نون التاكيد فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن او لانه لو كتب على هذا الاصل لم يعرف الحاذق
بهذا الفن ايضا ان القصد الى نون التاكيد لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا يكون كذلك وقد يجري
اضربن مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف لفوات الامرين اللذين كان المنع لهما
وهما عسر تبينه وعدم تبين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء لان الافصح الوقف
على قاض بغير الياء وعلى القاضي بالياء ومن ثم كتب حرف الجر في نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه
مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به قوله والنظر اي والنظر

لانه

بعد ذلك

نظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف بوصل او زيادة او نقص او بدل فالاول المهموز وهو اول ووسط وآخر الاول ...

الف مطلقا مثل أمد واحد وابل والوسط اما ساكن فيجر بحركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن ويبئس واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل ...

بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او بدل

الاول في المهموز اي ما فيه الهمزة وهمزته اما في اوله او وسطه او اخره فان كانت في اوله فيكتب الفا مطلقا اي سواء

كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد وابل سواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كانصر واعلم

وسواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف اللين

فابدلوها الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن

تخفيفها لفظا لما مر لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسطه فتكتب على نحو

ما يخفف ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن ويبئس لان تخفيفها

كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها نحو يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم

من يحذفها ان كانت تخفيفها بالنقل كمسلة او بالادغام كما في شيء ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف

المفتوحة بعد الالف نحو سائل ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان ما قبلها متحركا فهي متحركة فتكتب على نحو ما تخفف

فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سئل ولؤم ويئس ومن مقرئك

ومؤس بحرف حركته لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك لقولان وهما ان يكتب

اما بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف في ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور او البعيد وان

كانت الهمزة في اخره فاما ان يكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فما قبلها

اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو هذا خبء ورايت خبأ ومررت بخبء وليس الالف في رايت خبأ

صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتبت

بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قرئ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم

يردؤ وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها

بها من ضمير متصل وتاء تانيث فهي كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هناك بصورة كتبها ههنا كذلك ومن اسقط اسقط

وكتب الامثلة في المتن واستثنى نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقروة

وبرية وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها فانها لا تكون كالوسط ولذلك تكتب الفا

كيف كانت نحو كاحد وباحد وكان قياس همزة لئلا ان يكتب بالالف لكنها كتبت بالياء اما لكثرة

استعماله فصارت الهمزة فيه كالمتوسطة او لانه لو كتب بالالف مع حذف النون لكان بصورة لا لا فكرهوا

وفي الخط

واما حرف مد كصورتها تحذف في النسبة نحو خطائي في النصب ومستهزءون ومستهزئين وقد تكتب الياء بخلاف قراء ويقرأن اللبس و
بحو بة لادغام المثنى لعدم المد وبخلاف نحو رداي وكسائي ونحوه في الاكثر لمغايرة الصورة وللفتح الاصلي وبخلاف نحو جبائي في

الاشـ[illegible] الغايرة والنسبة وبخلاف نحو لم تقرئي للغايرة واللبس وأما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمك بخلاف ان ما عندك حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن وفي نحو مما وعما متصلين لوجوب الادغام ولم يصلوا متى ما لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في الجميع لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء فمن ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم او اختصارا للكثرة

ذلك وكثيرا بالياء وكان قياس لئن ايضا ان يكتب بالالف لكن كتب بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد
يحذف ذلك كنحو خطاء حال النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزءون بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد
يكتب الهمزة ياء في نحو مستهزئين فكتب بيائين وما فعلوا في مستهزءون كذلك كانهم لما استثقلوا الواوين لفظا
استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها فان قيل الالف اخف من الياء فقياس ذلك ان يكتب خطاء في النصب
بالفين اجيب بانهم كرهوا صورتهما مرتين بخلاف نحو قرأا فانه لو كتب بالف واحدة التبس بخلاف نحو يقرأن فانه لو كتب
بالف واحدة التبس بيقرأن للجمع المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين في
الجمع بيائين فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اولى بالتخفيف اثقل وبخلاف نحو ردائي فانهم كتبوه بيائين لان
الياء الاولى مخالفة للياء الثانية في الصورة اولان اصل ياء الفتح فرع على ذلك فكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا
بالاصل وبخلاف خبائي للمغايرة بين صورتي اليائين وللتشديد الذي يذهب المد لانهم حذفوا احدى اليائين في التشديد
فكرهوا حذف الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة من قرأ يقرأ فانه يكتب بيائين
للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس بتقرى مضارع قرى وأما الوصل فقد ذكرنا ان النظر بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من
الاول وهو ما لا صورة له بخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل المقرر في الخط فقال اقسام اربعة الوصل
والزيادة والنقص والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن و
كلما اتيتني اكرمك بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن فانهم لم يصلوها لانه
لانهم راوا الحرف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها
وكذلك من وعن اذا وقع بعدهما لفظة ما ان جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب ما سكن قبله من نحو مما
وعما متصلا لوجود الادغام ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع الوهم فيها
ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الفعل
هذه واكثر بالتخفيف اولى وايضا لان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها اخلالا الا بالحذف ووصلوا ان
الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في جميع ما ذكرناه متصل ومما سكن ما قبله وانما ذكر ذلك
لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون وعلله بتاكيد
الاتصال لان النون يحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا
يومئذ وحينئذ في مذهب البناء ولذلك كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب

الفا

وأما الزيادة فإنهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفاء نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف نحو يدعو ويغزو فإنهم لم يزيدوها ومنهم من يكتبها في التأكيد بالالف وفي المفعول بغير الالف ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء ومنهم من يحذفها في الجميع وزادوا في مائة في

الفاء في ... بينها وبين منه والمحق ... بخلاف الجمع ... التمييز بخلاف ... فرقا بينه وبين ... واو ... وحملوا ... ومن ثم لم ... وادوا ... التصرف وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجرى مجراه نحو ... فاذكروا ... وعددت واحمد بخلاف نحو ... التعريف مطلقا وبخلاف لام التعريف ... نحو اللحم واللبن بخلاف الذي ... لكثرة اللذين ... والتي والذين لكونهما ... ينفصل ... اللذين ... للفرق وحمل اللاتي ... عليه وكذلك اللاتي ... واما نحو عمرو ... والا ابن ... متى

الفا وقد يكتب باء وان لم يجعل مبنيا وكتبوا نحو لرجل على المذهبين متصلا اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فلكان قياسه ان يكتب منفصلة لان ال عنده كهل لكن الهمزة لما حذفت عند الوصل حتى صارت كالعدم ولانه كثر في الكلام فاختص بالوصل واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانه وان لم يحصل الالتباس في نحو كلوا واشربوا لان واو العطف لا تكتب متصلة لكن قد يجيء من الافعال ما لا يتصل بالواو وصورة نحو جاؤا وساؤا وقد يحصل الالتباس ثم فجعلوا الباب كله واحدا وهذا بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد لا يقع بعده ولا بغزو من اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتب ضربوهم بالالف اذ كانهم تاكيدا لواو الجمع وان كان هم مفعولا كتب بغير الف لان الضمير المفعول كالجزء مما قبله فكتب بغير الالف لانها لم تقع متطرفة ومنهم من يكتب الالف في نحو شاربوا الماء وذاهبوا وزيد كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف في الجميع وان لزم الالتباس لندوره وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه ولخص مائة بالزيادة لانها قد حذفت لامها فزادوا جبرا لها والحقوا المثنى بها لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في مئات وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر وانما يزاد اذا كان علما لشهرة تيقنوا اسمائهم وكثرة استعماله واستعمال العلم خفيفا ان يلتبس به فلا يزاد في عمرو واحد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم ولا في العمر الذي هو بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر

باعداتم العمر مناسيرها حراس ابواب على قصورها . ولا في عمرو العلم ايضا اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يفضي الى اللبس لا اذا كان مصغرا لان لفظهما حينئذ واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافا الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عمر وانما خص عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف في اليك وزادوا واوا في اولى فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا الامر وحملوا اولوا عليه واما الالى المقصور في مثل قول الشاعر هم الالى ان فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخركم عفر البرى فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجري مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعددت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان المفعول

وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف واللام مما اوله اللام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات

لا يؤمن الالتباس كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها
نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذي ادغم فيه كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذي ادغم فيه حرفا واحدا نحو الحم والرجل
لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذي والتي والذين فانه يكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا ينفصل فصار
كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والحذف فيه
هي اول الاسم لا حرف التعريف لان حرف التعريف جيء به لمعنى فحذفه يخل بالمقصود وكذا كتب اللاؤن واخواته كاللائي
واللواتي واللاء بلامين لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا قوله ونحو ثم يريد انه اذا ادغم آخر كلمة في
كلمة في اول الاخرى فحذف الميم المدغم لتبين بقياس وانما جاء في كلمات قليلة والاصل فيها من ما وعن ما وان ما وان لا وان
فيهما شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف من
لفظ الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي
بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف اللام في نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا
يجتمع ثلث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام
من نحو ابنك بار واصطفى البنات كراهة اجتماع الالفين في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف
فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ابن
اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتداء نحو زيد ابن عمرو ولانهم ارادوا تخفيفها
خطا كما خففوها لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الف ها مع اسم الاشارة نحو هذا
وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانهما لم يكثر كثرة ما تقدم فان جاءت الكاف
ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك لانه لما اتصل الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا فيه ثلث كلمات
ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار
او للكثرة او لكراهة صورة لا فيها ونقص كتبة الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل
واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية لكثرة الاستعمال مع كونها علما قوله واما البدل فكتبوا
كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المعزى ويغزى تنبيها على انها تنقلب ياء عند التثنية او على انه مما
يمال الا فيما قبلها ياء نحو صديا فانه يكتب الفا كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى وريا علمين فانه يكتب ياء
فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء

واما الف

ونقصوا من ابنك بار واصطفى البنات في الاستفهام الف الوصل وفي نحو الرجل الامران ونقص من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو الف ها مع هذا وهذه وهذان وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتي فان جاءت الكاف ردت نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ونقص كتبة الواو من داود وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية

اما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء الا في نحو يحيى وريا علمين واما الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا فالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف

وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه بالمنصوب بالالف
وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية

واما الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل ومنهم
من يكتب الجميع بالالف لانه القياس وانفى للغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة بالياء فان كان منونا
فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني ره بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف
وما سواه بياء ثم اشار الى ما يتعرف به الواوي من اليائي فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان
نعلم ان الفتى من اليا والعصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة
فعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك
نحو غزوت ورميت وكذلك بالمضارع نحو يرمي ويغزو ويتعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى
فانه اذا كان الفاء واوا علم ان اللام ياء لا واو لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على
وجه ويتعرف بكون العين واوا نحو الشوى فان لامه لا يكون واوا لانه ليس في الكلام ما عينه ولامه
واوا الا ما شذ نحو القوى والصوى وان جهل بان لم يعرف فيه شيء مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى
والا فبالالف نحو المنى وهو القدر وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا
يكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه من الواو بدليل قلبها تاء
في كلتا واحتمال كونها عن الياء لامالتها فان الالف
الثالثة عن الواو لا تمال للكسرة ولم يكتب شيء
من الحروف بالياء غير هذه وهي بلى لامالتها
وعلى لقولهم عليك والى لقولهم
اليك وحتى حمل عليها لانها
بمعناها في الغاية
والانتهاء
في ٤
١٢٧١

وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو او بكون الفاء واوا نحو وعى ويكون العين واوا نحو شوى الا ما شذ نحو القوى والصوى فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك وكلا يكتب على الوجهين ولم يكتب من الحروف بالياء غير بلى والى وعلى وحتى

که محالی از دیلم است تاختن کرد مردم دیلم او را پذیره شدند و طاعت و بیعت او را گردن نهادند و ا
در کمال زهد و پارسائی میزیست از پس آنکه بسعت عیش و نعمتهای گوناگون روزگار برد در ایام د
و ماهی و امثال آن قناعت میکرد و عساکر خویش را گفت گاهی که من از این خوی و روش بر
یک درهم از حطام دنیوی بندم بیعت مرا فروگذارید و از طاعت من بیرون
الله والقایم بحق الله و بتجهیز لشکر پرداخت و همی خواست که بشهر طرطوس از
تاختن برد اینهنگام مردی از اولاد حسنین که او را امیرکا پسر ابو الفضل الثائر با
بست چندانکه ابو عبد الله او را بمکاتیب وعظ آمیز نصیحت نمود فایدتی نث
اینهفت سپاه ابو عبد الله اندک بود در رزمگاه بدست میرکا اسیر شد پ
مردم دیلم خاصه اهل جیل که پنجاه هزار تن بشمار میرفت و معروف باصحاب
میرکا نمودند چون میرکا را قوت رزم ایشان نبود ابو عبد الله را از محبس بر آورد
با او تزویج کرد و او را رها ساخت ابو عبد الله دیگر باره بهوسم آمد و سلطن
چند ماه در سال سیصد و پنجاه و نهم هجری وفات نمود گفتند میرکا خواهر خود را اسمی د
بر میرکا استقرار یافت و نیز در همان سال وداع جهان گفت و ابو عبد الله ر
احمد مکنی به ابو الحسین اما ابو الحسین قبل از وفات ابو عبد الله بسرای باقی شتافت
ست بانو نام داشت و او را قبل از خروج با پسر برادرش کابین بست و ماد



